



الرقابة الدينية والسياسية
تقمع السينمائيين
الجزائريين

كأس15

جيمس جيفري
مبعوث ترامب حامل
كأس السم إلى الأسد

كأس12



أسامة هيكل
يزيح العوائق لإنقاذ
الإعلام المصري

كأس13



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/09/10

22 محرم 1442

السنة 43 العدد 11816

Thursday 10/09/2020

43rd Year, Issue 11816

العرب

العقوبات الأميركية تكشف اتفاقا للحدود بين لبنان وإسرائيل

السابقين، خصوصا أن اللبنانيين يعرفون أن علي حسن خليل محسوب على حزب الله أكثر مما هو محسوب على "أمل"، فيما فنيانوس مجرد شخصية مارونية وضعت نفسها في خدمة حزب الله.

وجاء في ما يختص بفنيانوس أنه "ساعد حزب الله في الوصول إلى وثائق قانونية حساسة متعلقة بالمحكمة الخاصة بلبنان (المحكمة التي نظرت في قضية اغتيال رفيق الحريري)".

وذكرت وزارة الخزانة أن "حزب الله قدم لفنيانوس مقابل خدمات سياسية مئات آلاف الدولارات".

واتهمت على حسن خليل بأنه "استغل منصبه لمساعدة حزب الله في تجنب العقوبات الأميركية، من خلال نقل أموال من الوزارات الحكومية إلى المؤسسات المرتبطة بحزب الله بطريقة يتجنب من خلالها فرض عقوبات أميركية".

وتعليقا على هذه العقوبات قال مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر إنه "كان الوقت لتغيير السياسة في لبنان".



ديفيد شينكر

أمل أن أزور بيروت
لحضور توقيع اتفاقية
ترسيم الحدود

وأضاف "هذا تحذير لأولئك الذين يتعاملون مع حزب الله، ولأولئك الذين يسمحون له بالوجود، وكذلك للقادة السياسيين اللبنانيين الذين لا يرون ضرورة لتلبية احتياجات الشعب ولا يحاربون الفساد".

وإذا كان سيف العقوبات الأميركية لم يطل حتى اليوم مسؤولين لبنانيين من الصف الأول، فإن شينكر حذر من أن هناك عقوبات جديدة سيتم الإعلان عنها "في الأسابيع أو الأشهر المقبلة"، من دون مزيد من التفاصيل.

وتساعات الأوساط السياسية اللبنانية عما إذا كانت الدفعة الأولى من العقوبات الأميركية ستسهل تشكيل حكومة جديدة برئاسة مصطفى أديب، وبنسبته أن هذه العقوبات ستستنفذ حزب الله وحركة أمل وتدفعهما إلى فرض شروط على رئيس الحكومة المكلف الذي يرفض أن تضم حكومته أي وزراء حزبيين.

بيروت - تفاجأت الأوساط السياسية اللبنانية، الأربعاء، بطريقة دفاع حركة أمل عن عضو هيئة الرئاسة فيها وزير المال السابق علي حسن خليل الذي فرضت عليه الخزانة الأميركية عقوبات. وقالت هذه الأوساط إن أكثر ما فاجأها كشف الحركة الشيعية، التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري، عن وجود اتفاق "اكتمل" مع الولايات المتحدة في شأن الحدود البحرية بين لبنان وإسرائيل.

وأخذ بيان حركة أمل على واشنطن رفض الاعتراف بوجود مثل هذا الاتفاق، إذ جاء فيه "كشفاً للحقيقة أن اتفاق السير بترسيم الحدود البحرية في الجنوب اللبناني اكتمل مع الولايات المتحدة الأميركية ووافقت عليه بتاريخ 9 - 7 - 2020 وحتى الآن ترفض توقيت إعلانه دون أي مبرر".

واعتربت الحركة "أن فرمان (عبارة تركية من أيام الدولة العثمانية) وزارة الخزانة الأميركية جاء في توقيت كان فيه اللبنانيون بغالبية قواهم السياسية والبرلمانية قباب قوسين أو أدنى من الوصول إلى حكومة جامعة يُعول عليها أن تعمل على إخراج لبنان من أزمانه. فهل هذا القرار للقول لنا إن الذي يدفعنا هو أحرف الجر... مخطئ من يعتقد ذلك".

وفي أول رد فعل على تصريح حركة أمل عبر مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون الشرق الأدنى ديفيد شينكر، عن أنه في التمكن من القدوم إلى بيروت ثم توقيع اتفاقية ترسيم الحدود بين لبنان وإسرائيل في الأسابيع المقبلة، مؤكداً "نحن تقترب من التوصل إلى اتفاق بشأن إطار للحدود البرية والبحرية، وتل أبيب وبيروت أنجزتا بالفعل بعض التقدم الحقيقي".

وكانت وزارة الخزانة الأميركية بررت فرض عقوبات على وزيرين سابقين هما علي حسن خليل (شيعي) ويوسف فنيانوس (ماروني) بعلاقتهم بالفساد وتسهيل صفقات لمسلحة حزب الله. وتوقعت الأوساط السياسية اللبنانية صدور عقوبات على مزيد من الشخصيات اللبنانية في غضون عشرة أيام.

وقالت هذه الأوساط إن ما أوردته وزارة الخزانة الأميركية في سياق الإعلان عن العقوبات على خليل وفنيانوس يشير إلى معرفة جيدة بأبواب التفاصيل المتعلقة بممارسات الوزيرين



تغول السلفيين شرق ليبيا خطر يتفاضى عنه الجيش

وزارة الداخلية ترفض الانخراط في حملة سلفية للتصدي للشعوذة



الجيش الليبي يتفاضى عن انتهاكات كتبية طارق بن زياد السلفية

وينظر متابعون إلى تفاضي القائد العام للجيش المشير خليفة حفتر عن هذه الانتهاكات على أنه شكل من أشكال الدعم لهذه الكتبية التي تعد واحدة من أقوى الكتائب العسكرية التي يعول عليها الجيش في حروبه.

وفي مطلع أغسطس الماضي زار حفتر كتبية طارق بن زياد، وذلك ضمن تفقده وحدات القوات المسلحة للوقوف على جاهزيتها، في خطوة عكست وجود تقارب كبير بين الطرفين.

ويستفز هذا التقارب أغلبية المجتمع الرافض للطرف في حين يحذر مراقبون من انعكاساته التي يمكن أن تسهم في تفنسي التطرف وتغيير هوية المجتمع الليبي دينياً؛ ذلك أن هذا التقارب يشجع الليبيين المترددين على تبني الأفكار السلفية.

ويعيش الشرق الليبي تدهورا غير مسبوق في الأوضاع المعيشية بدءا بالانقطاع المتكرر للكهرباء وصولا إلى ارتفاع الأسعار وشح السيولة وانتشار الفقر والبطالة.

السلفية المتحالفة مع هيئة الأوقاف والتي تستخدم القوة لإيقاف أي نشاط ترى الهيئة أنه لا يجوز دينيا. وأضاف المصدر، الذي رفض الكشف

عن هويته لدواع أمنية، أن هذه الكتبية هي الذراع العسكرية غير المباشرة للجيش السلفي في المنطقة الشرقية ومن المفترض أنها تتلقى أوامرها بشكل مباشر من القيادة العامة للجيش.

وسبق أن ارتكبت هذه الكتبية، التي يقال إنها تسيطر على المساجد أيضا، جملة من الانتهاكات أثناء الحرب ضد المجموعات المتطرفة في بنغازي ودرنة وطرابلس، وضايقت الناس وتعدت على حريتهم؛ حيث سبق أن داهمت مقهى نسائيا في بنغازي وقامت باحتجاز العاملين فيه.

كما شنت الكتبية حملة على كتب بدعوى "الترويج للعلمانية والإباحية والإحساد"، من بينها كتب للأديب المصري الراحل نجيب محفوظ والأديب السوري الراحل محمد الماغوط والفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه.

التي تتواتر الأنباء بشأن اختراق بعضها من قبل التيار السلفي منذ بدء تنفيذ القانون قبل مصادقة البرلمان عليه.

ووجه بوشناف كتابا لرؤساء الأجهزة الأمنية ومدراء الأمن، بشأن ضرورة عمل أعضاء هيئة الشرطة حيال مكافحة ومحاربة السحر والشعوذة وفقا لصحيف القانون.

وأوضح بوشناف آليات العمل القانوني اللازم لذلك، مؤكدا أن الدفاع عن مصالح البيئة الاجتماعية حق وواجب، شريطة ألا يقع بالمخالفة لأحكام القانون أو ينقلب إلى تهديد لأسس الشرعية، أو ينحدر إلى تعريض النظام الاجتماعي للخطر، ومبيّنا أنه إلى "أن يتدخل المشرع لتأطير الفتوى المنسوبة إلى اللجنة العليا للإفتاء بالخصوص يجب التعامل مع الأمر وفقا للقانون القائم".

لكن المصدر يرى أن الخطر لا يكمن في الأجهزة الأمنية التابعة لوزارة الداخلية وإنما في كتبية طارق بن زياد

بنغازي (ليبيا) - يتزايد تغول التيار

السلفي في شرق ليبيا بشكل بات يقلق المجتمع الذي ينظر إلى أعضاء هذا التيار وفتاواه على أنهم دخلاء باعتبار أن المجتمع الليبي معروف بالوسطية ويقربه من الصوفية ولم تدخل الفتاوى المتشددة عليه إلا في السنوات الأخيرة. ويقود هذا التيار المتطرف، ممثلا

في هيئة الأوقاف المسيطر عليها، هذه الفترة حملة لمحاربة الشعوذة، وهي الحملة التي ينظر إليها كثيرون على أنها ليست سوى محاولة لإلهاء المجتمع عن مشاكله الأساسية ولتقويض احتجاجات ضد الفساد كان قد لوح بها بعض النشطاء، تزامنا مع انطلاق حراك

"23 أغسطس" في طرابلس. وعرضت هيئة الأوقاف في بيان أصدرته مؤخرا مشروع قانون حد الساحر على نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون الأوقاف في انتظار أن يحيله إلى رئيس الوزراء عبدالله الخني الذي من المفترض أن يحيله في ما بعد إلى البرلمان من أجل المصادقة عليه.

وينص القانون على تطبيق حد الإعدام على الساحر والسجن مدة لم تحدد ودفع غرامة لكل من يأتي ساحرا. وقال مصدر من بنغازي لـ "العرب"

إن البيان الذي نشرته هيئة الأوقاف مع مشروع القانون يبدو ظاهريا موجها إلى الشعب، لكنه يحمل في طياته رسالة للأجهزة الأمنية تفيد بضرورة تنفيذ هذه الفتوى، وهو ما فهمه وزير الداخلية في الحكومة المؤقتة إبراهيم بوشناف الذي رفض مضمون البيان بشكل دبلوماسي.

وذكر البيان أن "قانون العقوبات الليبي لم يتطرق من قريب أو بعيد لجريمة السحر والشعوذة وقد تم ضمها إلى جريمة النصب المنصوص عليها بموجب المادة رقم 461 التي جاءت تحت عنوان النصب".

وأصدر بوشناف بيانا عكس رفضا ضميا لهذه الحملة وتجنبرا مبطنا للأجهزة الأمنية



إبراهيم بوشناف
على رجال الشرطة
مكافحة السحر
والشعوذة وفق القانون

دحلان وراء «زعل» عباس من الإمارات وليس الاتفاق مع إسرائيل

مواقف مرتبكة لممثلي السلطة الفلسطينية: تصعيد ثم تهدئة فتصعيد

أسماء بـ"اتفاق التطبيع" الإسرائيلي الإسرائيلي. وقال المالكي "كانه لا يكفينا ما يفعله الاحتلال بنا، والإدارة الأميركية، حتى يخرج إعلان التطبيع (الإماراتي الإسرائيلي) المجاني".

وأضاف أن "الإعلان الثلاثي الأمريكي الإسرائيلي الإماراتي، كان ذلك الزلزال، وبدلا من استرضائنا عربيا أمام ذلك التراجع الذي عكسه الإعلان، وجدنا حالنا ندافع عن أنفسنا، وعن قضيتنا".

ويبدو أن السلطة الفلسطينية كانت تتربص ترضية ما عربيا وأميركيا مقابل قبولها بالاتفاق الجديد، وعلى رأس هذه الترضية تبديد مخاوف الرئيس الفلسطيني بشأن التسريبات عن ترشيح دحلان بديلا فلسطينيا مستقبليا.

ولم يفلح تصعيد خطاب الرئيس الفلسطيني ضد الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي، واعتباره "خيانة" و"طعنة في ظهر القضية الفلسطينية"، في جلب الأنظار إليه على الساحة الفلسطينية والعربية والدولية، ما دفع بالسلطة إلى التهدئة ومحاولة تبريد الخلاف مع الإمارات التي يحوز توجيهاها الجديد تفهما عربيا.

وأصدر عباس تعليمات الثلاثاء تحظر أي تصريحات أو أفعال مسيئة للزعراء العرب، ومن بينهم قادة الإمارات.

لكن وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، عاد إلى التصعيد من خلال كلمته أمام مجلس الجامعة والتي حث فيها الدول العربية على رفض ما

له في تجنيد دعم مالي وسياسي يجعل الأطراف الرئيسية السياسية في السلطة الفلسطينية ترى أنه مخلص لها من واقع يتأزم مع مرور الوقت.

الصعب أن يعود دحلان إلى الواجهة ويلعب دور البديل بسبب معارضة الفصائل لدوره، فضلا عن علاقته المتوترة بالرئيس عباس.

وقال أمين يوسف، استاذ العلوم السياسية في الجامعة العربية الأميركية بمدينة جنين، من التوقعات التي ترى أن دحلان وتياره هما أكبر مستفيدين من مسار الاتفاق الإسرائيلي الإماراتي.

وقال يوسف "لا أعتقد أن الاتفاق سيؤثر إيجابا على تيار دحلان، فعقده في الشارع الفلسطيني ما زال ضيقا".

هجومًا على دحلان متهمين إياه بأنه أداة لتدمير مخططات الإمارات وإدارة ترامب وإسرائيل.

وقال سليمان بشار، الباحث الفلسطيني في مؤسسة "يوس" للاستشارات والدراسات الإستراتيجية، إن "الاتفاق الإماراتي الإسرائيلي يعزز دور دحلان، وقد يحاول استغلاله لتعزيز مجموعة من القوى أو الجماعات السياسية أو المؤسسات المغلفة بالغطاء الاجتماعي والخيري في الضفة الغربية بشكل خاص لبناء القاعدة الشعبية أو الحاضنة التي قد تسهل عليه العودة في حال توفر حالة الفراغ السياسي الذي ينتظره".

وأضاف بشار أن المحدث الحاسم لصعود دحلان هو "القدرة المستقبلية

واعتبرت المصادر، التي واكبت اجتماع جامعة الدول العربية الأربعاء في العاصمة المصرية، أن الرئيس محمود عباس بات مقتنعا بأن بقاءه في المرحلة القادمة ليس مضمونا في ظل تسارع الحراك السياسي بشأن الملف الفلسطيني وتوقع اتفاقيات عربية جديدة مع إسرائيل، في وقت باتت فيه قيادات فلسطينية وعربية تعتقد أن أبو مازن ليس هو رجل المستقبل وتدعم بديلا يكون قادرا على تطوير أداء السلطة الفلسطينية ومؤسساتها لتكون مستعدة لمواجهة التطورات الجديدة. وفي سياق المخاوف المشتركة لعباس وحركة حماس من ملامح المرحلة القادمة، شن عدد من المحسوبين على حماس، وكذلك وسائل إعلام داعمة للحركة،

القاهرة - قالت مصادر فلسطينية إن تذبذب مواقف السلطة ورموزها من موضوع الاتفاق بين الإمارات وإسرائيل يؤكد أن الاتفاق الذي رعته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب بين الإمارات وإسرائيل ليس هو مسار الخلاف وإنما وجود محمد دحلان زعيم التيار الإصلاحي في فتح بالإمارات، وما يروج عن كونه سيكون البديل المستقبلي على رأس السلطة الفلسطينية.

لكن الزايدة على حماس ليست بعيدة أيضا عن نوايا التصعيد في خطاب عباس الذي يسعى للظهور على رأس المعارضين لـ "التطبيع"، في الوقت الذي تقيم فيه السلطة الفلسطينية علاقات متطورة مع إسرائيل خاصة في مجال التنسيق الأمني.

العاهل الأردني في ضيافة ماكرون بقوة للشرق الأوسط

عمان تراهن على الدعم الأوروبي لتخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية

الأردن يعيد الخدمة العسكرية الإلزامية لاحتواء البطالة

عمان - أعلنت الحكومة الأردنية إعادة تفعيل الخدمة العسكرية الإلزامية "خدمة العلم" للذكور في الفئة العمرية بين 25 و 29 عاما مع ارتفاع نسبة البطالة في ظل جائحة كوفيد - 19.

ووقعت وزارة العمل والقوات المسلحة الأردنية الإربعاء مذكرة تفاهم تشكل إطارا لـ "خدمة العلم" بحلة جديدة بحيث حددت مدتها بـ 12 شهرا تتضمن 3 أشهر تدريب عسكري بحت و 9 أشهر من التدريب المهني والتقني. وبث التلفزيون الرسمي الأردني مراسم التوقيع التي رعاها رئيس الوزراء عمر الرزاز الذي قال "ندشن اليوم معا، مشروعا وطنيا قريبا من وجدان كل أردني، وهو خدمة العلم وبشراكة عزّ وافتحار مع القوات المسلحة - الجيش العربي، مدرسة الوطنية والانتماء والانضباط". وأضاف أن "شبابنا وطاقاتنا البشرية هي أعلى ما نملك، ولا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ازدياد أرقام البطالة، وهي ظاهرة عالمية أخذت بالفتاقم في ظل استمرار جائحة كورونا".

وسيلتزم كل أردني في الفئة العمرية بين 25 إلى 29 عاما بـ "خدمة العلم" إذا كان لائقا صحيا ولا يدرس ولا يعمل، وغير مسافر، وليس رب أسرة قبل استدعائه، وليس الذكر الوحيد لوالديه. ويمنح المكلف 100 دينار شهريا (نحو 140 دولارا) أثناء فترة الخدمة الإلزامية. وقال وزير العمل نضال بطاينة خلال مؤتمر صحفي عقب التوقيع، إنه "سيتم استدعاء خمسة آلاف شاب في الدفعة الأولى للعام الحالي (2020) من مواليد عام 1995، وسيتم استدعاء 15 ألفا العام المقبل". وأضاف أن الحكومة والقوات المسلحة ستسعيان إلى "زيادة الطاقة الاستيعابية بالترج". وكان الأردن أوقف العمل بخدمة العلم عام 1991، قبل نحو ثلاث سنوات من توقيع اتفاق سلام مع إسرائيل.



تناغم أردني فرنسي

بعمان وتغير سياسات الدول الخليجية وإعادتها النظر في "دبلوماسية الإنفاق". وشملت محادثات الملك عبد الله الثاني مع الرئيس ماكرون البحث في الملف الفلسطيني. وأكد العاهل الأردني ضرورة تحقيق السلام الشامل والعدل على أساس حل الدولتين، والذي يضمن قيام الدولة الفلسطينية المستقلة، ذات السيادة والقابلة للحياة، على خطوط 4 يونيو 1967، وعاصمتها القدس الشرقية. ويرفض الأردن خطة السلام الأميركي لحل النزاع الفلسطيني الإسرائيلي ويحشد دوليا ضدها في حين تنفك فرنسا بالقرارات الدولية المتعلقة بحل الدولتين وذلك تماهيا مع مواقف الاتحاد الأوروبي.

شهور، وسبل التصدي للأثار الإنسانية والاقتصادية الناجمة عنه. وكانت المفوضية الأوروبية، قدمت الشهر الماضي دعما للأردن بقيمة 700 مليون يورو (818 مليون دولار)؛ ضمن برامج المساعدة المالية للحد من التداعيات الاقتصادية لكورونا. وبحسب بيانات الاتحاد الأوروبي، فإن حجم المساعدات التي قدمتها أوروبا للأردن خلال فترة الأزمة السورية منذ العام 2011 وحتى العام الحالي بلغ 3.2 مليارات يورو (3.744 مليارات دولار). ويقول مراقبون إن فرنسا والاتحاد الأوروبي عموما يمثلان الملجأ الوحيد حاليا للمملكة لمساعدتها في تخفيف وطأة الأزمة الاقتصادية التي تعاني منها في ظل تراجع الاهتمام الأميركي

المنطقة يتأثر بها ولا يؤثر فيها، يحاول التحرك والتدارك، وفي هذا الإطار تدرج زيارته، وفق مراقبين، إلى باريس التي تربطه بها علاقات متقدمة. وفي المقابل يقول دبلوماسيون إن رغبة الملك عبد الله في استطلاع النوايا الفرنسية في منطقة الشرق الأوسط هي أحد الدوافع التي قادته إلى باريس، بيد أن السبب الرئيسي أن المملكة تمر بوضع اقتصادي ضاغط جدا فاقمه تفشي وباء كورونا، ويحاول العاهل الأردني الحصول على دعم أوروبي لتفادي خطر الانهيار. ووفق بيان الديوان الملكي فقد تطرقت المباحثات بين الملك عبد الله الثاني والرئيس ماكرون إلى الجهود الثنائية والدولية المبذولة لمعالجة وباء كورونا، الذي يضرب العالم من

هذا البلد، من خلال الزيارة التي قام بها ماكرون إلى العاصمة اللبنانية في اليوم التالي للانفجار والتي تلتها زيارة ثانية في ذكرى مئوية لبنان، ليتخلل المحطتين احتضان باريس لمؤتمر دولي عقد لدعم هذا البلد. وتحاول فرنسا استعادة شيء من بريق نفوذها في لبنان الذي انحسر لغاشدة الولايات المتحدة الأميركية وإيران خلال السنوات الماضية. وتسعى باريس من خلال طرحها لخارطة طريق سياسية إلى إنقاذ لبنان من أزمة من خلال اللعب في المنطقة الرمادية دون أن تستقر أيا من الطرفين، لكن مراقبين يشككون في إمكانية تحقيق إنجازات عملية على هذا المستوى. والأردن الذي يشعر في السنوات الأخيرة بأنه على هامش الأحداث في

المملكة تمر بوضع اقتصادي ضاغط فاقمه تفشي وباء كورونا، ويحاول العاهل الأردني الحصول على دعم لتفادي الانهيار

ويعتقد مراقبون أن زيارة العاهل الأردني إلى باريس تستهدف استطلاع توجهات الرئيس الفرنسي وخطة في المنطقة، لاسيما في لبنان، حيث بدت باريس منذ الانفجار المدمر الذي ضرب مرفأ بيروت في الرابع من أغسطس الماضي هي المسكة بزمام المبادرة في

التدخلات التركية تلقي بظلالها على اجتماعات وزراء الخارجية العرب

والخطورة والتعقيد، مما يؤكد على أهمية وضرورة تعزيز العمل العربي المشترك". وشدد على أن أخطر التهديدات التي تواجه المنطقة العربية، ما يقوم به النظام الإيراني من تجاوزات مستمرة للقوانين والمواثيق والأعراف الدولية بتهديده أمن واستقرار دول المنطقة، والتدخل في شؤونها الداخلية ودعم الميليشيات المسلحة التي تبث الفوضى والفرقة والخراب في الكثير من الدول العربية.

الرياض طالبت خلال اجتماع وزراء الخارجية العرب بوقفه جادة ضد كافة التدخلات الخارجية في الشؤون العربية الداخلية

وطالب وزير الخارجية السعودي المجتمع الدولي بحمل مسؤولياته كاملة إزاء ما باتت تشكله ممارسات طهران العدائية من تهديد للأمن والسلم الدوليين. وأكد على أن "السعودية تؤكد على اهتمامها وحرصها على وحدة وسيادة وسلامة الأراضي العربية، وعدم قبولها بأي مساس يهدد استقرار المنطقة، وتضع الحلول السلمية قبل أي حل آخر. وعليه فإن المملكة العربية السعودية تساند الحلول السياسية للآزمات في كل من سوريا وليبيا والسودان".

في بعض من الدول العربية، من تسهيل لمرور عشرات الآلاف من الإرهابيين والمترققة إلى سوريا، ودفعه بالآلاف من المقاتلين إلى ليبيا، وافتتاحه على موارد شعوب عربية شقيقة في العراق، وفي ليبيا عبر توقيع مذكرات تفاهم غير شرعية". وهذه المرة الأولى التي يبدو أن هناك تغيرا في أولويات دول المنطقة حيال الأخطار التي تهددهم فمن خلال التصريحات خلال اجتماع وزراء الخارجية يتبين أن الهاجس من الخطر التركي تجاوز بشكل ما الخوف من التهديد الإيراني. ويقول مراقبون إن هذا الأمر منطقي لاسيما وأن أنقرة كشفت أن مطامعها في المنطقة لا حدود لها وأن لا سقف لتمدها، في المقابل فإن إيران تبدو في موقف ضعف أكثر من أي وقت مضى في ظل الضغوط الأميركية.

ويستدرك المراقبون بالقول إن ذلك لا يعني أن التهديد الإيراني قد ضعف. وطالبت الرياض بدورها خلال الاجتماع بوقفه جادة ضد كافة التدخلات الخارجية في الشؤون العربية الداخلية، مشددة على لسان وزير خارجيتها الأمير خالد بن فرحان "ترفض تحويل دولنا ومجتمعاتنا، إلى ساحات لمشاريح الآخرين لبسط الهيمنة والتوسع والنفوذ، على حساب أمن واستقرار ووحدتنا دولنا". وقال بن فرحان "يعيش وطننا العربي العزيز أوضاعا أمنية وسياسية واقتصادية واجتماعية بالغة الحساسية

وذكر المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية أحمد حافظ، في بيان صحفي الأربعاء، أن تصريح الوزير شكري جاء خلال كلمة أمام "اللجنة الوزارية العربية المعنية بالتدخلات التركية في الدول العربية" برئاسة مصر، وذلك في إطار فعاليات الدورة العادية 154 لمجلس جامعة الدول العربية. واستعرض شكري خلال الاجتماع "لممارسات الهذامة للنظام التركي الحاكم في عدد من الدول العربية، وبما يُرسخ الانقسامات المجتمعية والطائفية في المنطقة". ولفت النظر إلى بعض الشواهد التي تعكس حجم التدخلات للنظام التركي

القاهرة - أجمع وزراء الخارجية العرب على ضرورة وضع حد للتدخلات الخارجية في الشأن العربي، في إشارة إلى الأطماع الإيرانية والتركية في المنطقة. وركز وزراء الخارجية العرب خلال الدورة العادية 154 لمجلس جامعة الدول العربية لاسيما على الخطر التركي المتنامي وسط شبه قناعة بضرورة التحرك بفاعلية لمواجهته. وأكد وزير الخارجية المصري سامح شكري أن الممارسات والتدخلات التركية "السافرة" في العديد من الدول العربية تمثل أهم التهديدات المستجدة التي تواجه الأمن القومي العربي.



توافق سعودي مصري على ضرورة التصدي للتدخلات الخارجية

الحرائق تلتهم سوريا في ظل عجز النظام عن احتوائها

أخرى"، بينما لا تزال النيران مشتعلة في ريف اللاذقية الجنوبي الغربي. وأمل أن يتم إخمادها في الساعات المقبلة بعد تدخل مروحيات الجيش. وقدر محافظ حماة محمّد الحرّوري المساحات المزروعة المتضررة في ريف حماة بنحو ثمانية آلاف دونم. ولم يصدر حتى الآن أي تقدير رسمي لمجمل المساحات التي آتت عليها النيران. ولم توقع النيران أي إصابات في صفوف السكان. وتحدثت وزارة الزراعة عن "صعوبات تواجه فرق الإطفاء بسبب وعورة المنطقة وعدم تمكن سيارات الإطفاء من الوصول إلى أماكن الحرائق المرتفعة بسرعة". وتداول ناشطون وصحافيون على مواقع التواصل الاجتماعي صورا ومقاطع فيديو تظهر غابات محترقة مرفقة بوسمي "قلوبنا تحترق" و"سوريا تحترق". ونشرت رغبة على صفحتها على فيسبوك فيديو لنيران مشتعلة، مرفقا بتعليق "ما لم تدمر الحرب، دمرته الحرائق في سوريا". وعلق وسام على فيسبوك "تنطفئ الحرائق.. وتكتسي جبالنا بسواد الحداد والرماد". وتكثر الحرائق في فصل الصيف في الغابات والأحراج السورية، ويتهم تجار الفحم بافتعال بعضها، لكن الحرائق التي اندلعت مؤخرا تعد الأكبر منذ سنوات.

دمشق - تلتهم حرائق منذ أيام مساحات واسعة من الغابات والمناطق الحرجية في وسط سوريا وغربها، بينما تبذل فرق الإطفاء والجيش السوري جهودا حثيثة لتطويقها ومنع وصولها إلى المنازل. وانضمت الإربعاء طائرة إيرانية تحمل نحو 40 طنا من المياه إلى حوامات الجيش السوري، التي تشارك للمرة الأولى في إخماد الحرائق الكبيرة في مناطق جبلية وعرة، وفق ما ذكرت وكالة الأنباء الرسمية "سانا". واندلعت الخميس حرائق صغيرة في مناطق متفرقة في أرياف حماة واللاذقية المتداخلة جغرافيا، ما لبثت أن تحولت إلى حرائق ضخمة ساهم ارتفاع درجات الحرارة وسرعة الرياح في زيادة انتشارها في مساحات واسعة. وبث التلفزيون الرسمي خلال الأيام القليلة الماضية مشاهد تظهر السنته النيران المنطلعة في الغابات والأحراج، والتي حولت مساحات كبيرة من الأشجار إلى رماد. وقالت وزارة الزراعة في بيان إن أسباب الحرائق كانت في بعض المناطق بفعل فاعل وفي مناطق أخرى بسبب إهمال من مواطنين وإنه تم اتخاذ الإجراءات القانونية وضبط المتسببين. وأوضح مدير الإحراج في وزارة الزراعة حسان فارس "تمّ إخماد العديد من الحرائق والسيطرة على حرائق

انسحاب أميركي مدروس من العراق يؤمن القوات ويخفف الضغط عن الكاظمي قرار يخدم ترامب انتخابيا ولا يخل بالأهداف الإستراتيجية لواشنطن



سيلفي أخير قبل المغادرة

العراق على استخدام أوراق يمكن لها الإسهام في تاجيح الشارع ضد الحكومة، مثل ورقة الكهرباء، إذ يحاول اتباع إيران ترويض فكرة أن الولايات المتحدة تعيق إبرام بغداد أي اتفاقات في مجال الطاقة مع شركات غير أميركية. وتقوم هذه الحملة على فكرة أن خروج القوات الأميركية سيحل جميع مشاكل العراق الأمنية والاقتصادية، وهو ما يتلقاه الجمهور العراقي بالكثير من السخرية. ويقر زعماء ميليشيات عراقية تابعة لإيران بأن لديهم توجيهات بممارسة أعلى مستويات الضغط على حكومة الكاظمي، لدفع الشارع إلى الخروج ضدها، لكن حكومة الكاظمي تستطيع من بناء دفاعها المضاد على حقيقة أن نتائج زيارة واشنطن تأتي أكلها سريعا. وأبلغ مسؤول دبلوماسي عراقي صحيفة "العرب" بأن خطة الخفض العسكرية الأميركية، تنفذ بناء على تفاهات بين واشنطن وطهران بدأت في يونيو الماضي، ونضجت خلال وجود الكاظمي في الولايات المتحدة مؤخرا. وأكد المسؤول البارز الذي رفض الكشف عن هويته لحساسية المعلومات التي يدي بها أن "الحكومة العراقية تحاول أن تعمل بصمت في ملف تقييم جاهزية القوات العراقية الذي يلعب دورا حاسما في تحديد مصير القوات الأميركية على أراضينا". وتابع أن "العلاقة بين بغداد وواشنطن أعمق من أن تتعلق بمصير خمسة آلاف ومفتي جندي"، لكنه شدد على أن "الانسحاب العسكري الأميركي من العراق لن يؤثر على برامج التدريب والتسليح التي تنفذها الولايات المتحدة لصالح القوات العراقية المسلحة".

ومضى يقول إن "الحكومة العراقية تدرس مدى احتياجها للقوات الأجنبية في مجالات الدعم اللوجستي وبناء القدرات وتتخذ قراراتها انطلاقا من المصالح الوطنية بشكل مستقل، بعيدا عن أي ضغوط"، في إشارة إلى الضجة الإيرانية الكبيرة التي حاولت التشويش على نتائج زيارة الكاظمي إلى الولايات المتحدة.

فريق الكاظمي إن هذه الزيارة قد تكون الأنجح في تاريخ زيارات المسؤولين العراقيين إلى الولايات المتحدة منذ سنة 2003، يقول اتباع إيران إنها جاءت لتتوج "العلاقات المشبوهة" بين الحكومة العراقية الحالية والولايات المتحدة. وإبان الزيارة وبعدها تعرض الكاظمي لحملة مضادة شاركت فيها العشرات من وسائل الإعلام العراقية التي تمولها إيران والملايين من الحسابات الوهمية في فيسبوك وتويتر، في محاولة لتكريس فكرة أن كل ما يربط بغداد وواشنطن هو بضعة آلاف من الجنود الأميركيين يجب طردهم من العراق سريعا. ويقول زعماء ميليشيات عراقية تابعة لإيران إن الوجود العسكري الأميركي في العراق ييسر الأعمال العدائية اليومية ضد معسكرات تابعة للجيش العراقي، فضلا عن مقر السفارة الأميركية في بغداد.



كاظمي نجمان
سعداء بقرار واشنطن سحب قواتها ونأمل أن تكون جادة في ذلك

وتنشط في الآونة الأخيرة عمليات عدائية ذات طابع خاص، تتمثل في هجمات بجوات ناسفة على أرتال مدنية تنقل معدات لوجستية لحساب قوات التحالف الدولي ضد تنظيم داعش في العراق. وتقود الولايات المتحدة هذا التحالف، للإمداد اللوجستي لقواته، لكن عمليات النقل نفسها تنفذها شركات عراقية متعاقدة مع التحالف، ما يعني أن الضحايا في هذه الهجمات هم عراقيون. والثلاثاء قُتل رجل أمن عراقي أثناء تنفيذ دوريته لعملية حماية لطريق خارجي، إذا صادف مرورها بقرب رتل عراقي مدني ينقل معدات للتحالف الدولي، وذلك بعد سلسلة هجمات مماثلة، تسببت في إصابة عراقيين وتدمير عجلات نقل لمكونها. وتركز الحملة الإعلامية المدعومة إيرانيا في

الرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو يعلن تنفيذ تعهده بتقليص حجم الوجود العسكري لبلاده في العراق، إنما يعمل على تحقيق هدف تكتيكي يتمثل في تقليص احتمالات تعرض تلك القوات لحوادث دامية ومميتة يمكن أن تؤثر سلبا على حظوظه في الانتخابات الرئاسية القادمة، لكنه في الوقت ذاته يسدي خدمة للحكومة العراقية التي تواجه ضغوط إيران ووكلائها العراقيين المطالبين بإخراج القوات الأجنبية من العراق.

بغداد - أعلنت الولايات المتحدة، الأربعاء، قرارها خفض عدد قواتها في العراق من أكثر من خمسة آلاف جندي إلى ثلاثة آلاف فقط، خلال سبتمبر الجاري.

وجاء ذلك بحسب ما نقلته وسائل إعلام أميركية عن الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط.

الأميركية في العراق منذ عام 2016، وسيتم تنفيذه في إطار زمني أسرع بكثير مما تم الإبلاغ عنه قبل أسابيع فقط.

ويقرر ما يربط القرار بهدف أشمل وضغطه إدارة ترامب بشكل مسبق ويتعلق بتقليص الوجود العسكري الأميركي في أماكن محددة من العالم، فإن سحب قوات من العراق يأتي أقرب إلى عملية إعادة ترتيب أوضاع تلك القوات بتقليص أعدادها والاقتصار على نشرها في مواقع محددة شديدة التحصين.

ولا تهمة قضية الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، بغداد وحدها بل تهمة طهران أيضا والتي ترى في سحب تلك القوات انتصارا لها في صراع النفوذ الذي تخوضه في المنطقة، ولذلك عملت على إقلاق راحتها باستخدام الميليشيات التابعة لها والناشطة في العراق.

وقال مسؤولون أميركيون لوكالة فرانس برس إنه أعيد نشر بعض القوات في القواعد الرئيسية في بغداد وأربيل في الشمال وعين الأسد في الغرب، لكن معظمها نُقل إلى خارج العراق.

ويربط المراقبون القرار الأميركي الجديد بالحملة الانتخابية للرئيس دونالد ترامب الذي وعد سابقا بـ"إنهاء حروب أميركا في الخارج"، لكنه يوافق حجة عراقية ملحة أيضا.

وإذا كان لهذا القرار ارتباط بالانتخابات الرئاسية الأميركية التي ستجرى في نوفمبر القادم، فإنه قد يلعب دورا حاسما في ترجيح كفة الحكومة العراقية خلال السجال الساخن الذي تستخدم فيه إيران ورقة "القوات الأميركية المحتلة" لتقزيم سيادة العراق والضغط على رئيس الحكومة مصطفى الكاظمي من أجل الرضوخ لسياساتها.

والشهر الماضي زار الكاظمي واشنطن والتقى الرئيس دونالد ترامب وكبار المسؤولين في إدارته. وبينما يقول

الرئيس الأميركي دونالد ترامب وهو يعلن تنفيذ تعهده بتقليص حجم الوجود العسكري لبلاده في العراق، إنما يعمل على تحقيق هدف تكتيكي يتمثل في تقليص احتمالات تعرض تلك القوات لحوادث دامية ومميتة يمكن أن تؤثر سلبا على حظوظه في الانتخابات الرئاسية القادمة، لكنه في الوقت ذاته يسدي خدمة للحكومة العراقية التي تواجه ضغوط إيران ووكلائها العراقيين المطالبين بإخراج القوات الأجنبية من العراق.

بغداد - أعلنت الولايات المتحدة، الأربعاء، قرارها خفض عدد قواتها في العراق من أكثر من خمسة آلاف جندي إلى ثلاثة آلاف فقط، خلال سبتمبر الجاري.

وجاء ذلك بحسب ما نقلته وسائل إعلام أميركية عن الجنرال كينيث ماكينزي، قائد القيادة المركزية الأميركية في الشرق الأوسط.

الأميركية في العراق منذ عام 2016، وسيتم تنفيذه في إطار زمني أسرع بكثير مما تم الإبلاغ عنه قبل أسابيع فقط.

ويقرر ما يربط القرار بهدف أشمل وضغطه إدارة ترامب بشكل مسبق ويتعلق بتقليص الوجود العسكري الأميركي في أماكن محددة من العالم، فإن سحب قوات من العراق يأتي أقرب إلى عملية إعادة ترتيب أوضاع تلك القوات بتقليص أعدادها والاقتصار على نشرها في مواقع محددة شديدة التحصين.

ولا تهمة قضية الوجود العسكري الأميركي على الأراضي العراقية، بغداد وحدها بل تهمة طهران أيضا والتي ترى في سحب تلك القوات انتصارا لها في صراع النفوذ الذي تخوضه في المنطقة، ولذلك عملت على إقلاق راحتها باستخدام الميليشيات التابعة لها والناشطة في العراق.

وقال المتحدث باسم التحالف العربي تركي المالكي في بيان مقتضب إن "قوات التحالف المشتركة تمكنت صباح الأربعاء من اعتراض وتدمير طائرة مسيرة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية بطريقة منهجية ومتعمدة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بالمنطقة الجنوبية" للمملكة.

وعلى الجهة المقابلة أعلن المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع، في بيان، استهداف مطار أبها السعودي بدفعة طائرات مسيرة في ثاني قصف خلال 24 ساعة.

وخلال الأيام الأخيرة تحدّثت مصادر يمنية متعددة عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف قوات الحوثيين في عدة جهات، مشيرة إلى مواجهة المتزدين صعوبات كبيرة في تعويض تلك الخسائر وإعادة

ويذهب كثيرون إلى التشكيك في جدية الولايات المتحدة في سحب قواتها من العراق. وتتعقبا على الإعلان الأميركي الجديد بشأن تلك القوات قال كاظمي نجمان النائب في البرلمان العراقي وعضو لجنة الأمن والدفاع البرلمانية، الأربعاء، "نحن سعداء جدا أن تعلن الإدارة الأميركية سحب قوات عسكرية من العراق، ونعتبره موقفا جيدا"، لكنه استدرك بالقول "نأمل أن تكون جادة في تنفيذ الانسحاب الكامل".

وأضاف "البرلمان العراقي دعا قبل أشهر إلى ضرورة انسحاب القوات الأجنبية من العراق، ونحن نعمل على ذلك"، مشددا على "واجب الحكومة

الحوثيون يصعدون ضد السعودية تنفيذا لأزمته الداخلية

صنعاء - كُفّ المتمردون الحوثيون خلال الفترة الأخيرة من محاولاتهم استهداف مواقع داخل الأراضي السعودية، بالطائرات المسيّرة المخفّعة، وذلك في وقت اشتدّت فيه مواجهاتهم العسكرية ضدّ القوّات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمدعومة من التحالف العربي، في عدّة جهات تمتدّ من محافظة الجوف شمالا إلى محافظة البيضاء جنوبي العاصمة صنعاء مروراً بمارب شرقي البلاد.

وأعلن التحالف الذي تقوده السعودية الأربعاء، عن تدمير طائرة مسيرة مخفّعة تابعة للحوثيين أطلقت باتجاه أراضي المملكة، وهي ثاني طائرة حوثية يعلن التحالف عن تدميرها خلال أربع وعشرين ساعة، بعد أن كان قد أعلن الثلاثاء، عن تدمير طائرة مماثلة أطلقت باتجاه السعودية.

وبالنظر إلى محدودية القدرة التدميرية للطائرات المسيّرة التي يستخدمها الحوثيون في حربهم باليمن، وسهولة تصيدها من قبل دفاعات التحالف العربي، فإنّه كثيرا ما يُنظر لاستخدامها في قصف الأراضي السعودية، باعتباره عملية توجّيه لرسائل سياسية بشأن قدرة المتمرّدين المواليين لإيران على احتفاظهم بقدرات عسكرية كافية لمواصلة الحرب وتهديد السعودية رغم الاختلال الكبير في ميزان القوى لمصلحتها.

صنعاء - كُفّ المتمردون الحوثيون خلال الفترة الأخيرة من محاولاتهم استهداف مواقع داخل الأراضي السعودية، بالطائرات المسيّرة المخفّعة، وذلك في وقت اشتدّت فيه مواجهاتهم العسكرية ضدّ القوّات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا والمدعومة من التحالف العربي، في عدّة جهات تمتدّ من محافظة الجوف شمالا إلى محافظة البيضاء جنوبي العاصمة صنعاء مروراً بمارب شرقي البلاد.

وأعلن التحالف الذي تقوده السعودية الأربعاء، عن تدمير طائرة مسيرة مخفّعة تابعة للحوثيين أطلقت باتجاه أراضي المملكة، وهي ثاني طائرة حوثية يعلن التحالف عن تدميرها خلال أربع وعشرين ساعة، بعد أن كان قد أعلن الثلاثاء، عن تدمير طائرة مماثلة أطلقت باتجاه السعودية.

وبالنظر إلى محدودية القدرة التدميرية للطائرات المسيّرة التي يستخدمها الحوثيون في حربهم باليمن، وسهولة تصيدها من قبل دفاعات التحالف العربي، فإنّه كثيرا ما يُنظر لاستخدامها في قصف الأراضي السعودية، باعتباره عملية توجّيه لرسائل سياسية بشأن قدرة المتمرّدين المواليين لإيران على احتفاظهم بقدرات عسكرية كافية لمواصلة الحرب وتهديد السعودية رغم الاختلال الكبير في ميزان القوى لمصلحتها.

مصدر أممي يؤكّد محاولة الحوثيين دفع الأمم المتّحدة للضغط على التحالف العربي عبر إغلاقهم مطار صنعاء

وقال مصدر سياسي يمني إنّ الحوثيين في أشدّ الحاجة لتوجيه مثل تلك الرسائل في الوقت الحالي نظرا لتعدّد أوضاعهم المالية، وحتى العسكرية بسبب دخولهم في مواجهات مرهقة شتّتت قواهم على عدة جهات.

وبحسب ذات المصدر فإنّ الحوثيين يحاولون بتكتيف تهديدهم للأراضي السعودية الضغط على التحالف الذي تقوده المملكة والذي يقوم حاليا بدور كبير في معركة الجوف حيث شلّ طيرانه حركة قوات الحوثي في الأماكن المشكّوفة وقطع عنها الإمداد والحق بها خسائر فادحة في الأرواح والعائد.

وقال المتحدث باسم التحالف العربي تركي المالكي في بيان مقتضب إن "قوات التحالف المشتركة تمكنت صباح الأربعاء من اعتراض وتدمير طائرة مسيرة أطلقتها الميليشيا الحوثية الإرهابية بطريقة منهجية ومتعمدة لاستهداف الأعيان المدنية والمدنيين بالمنطقة الجنوبية" للمملكة.

وعلى الجهة المقابلة أعلن المتحدث العسكري للحوثيين يحيى سريع، في بيان، استهداف مطار أبها السعودي بدفعة طائرات مسيرة في ثاني قصف خلال 24 ساعة.

وخلال الأيام الأخيرة تحدّثت مصادر يمنية متعددة عن وقوع خسائر كبيرة في صفوف قوات الحوثيين في عدة جهات، مشيرة إلى مواجهة المتزدين صعوبات كبيرة في تعويض تلك الخسائر وإعادة



أحد أسباب التصعيد

ألمانيا تعيد تحديد سقف تواجد قواتها في العراق

برلين - تعتزم الحكومة الألمانية خفض عدد جنودها المشاركين في مهمة تدريب القوات العراقية إلى 500 جندي كحد أقصى.

ووافق مجلس الوزراء الألماني، الأربعاء، على هذا الحد الأقصى الجديد والذي كان يبلغ في السابق 700 جندي. وبعد سحب طائرات الاستطلاع من طراز تورنادو باتت ألمانيا تعمل على خفض عدد قواتها في المهمة التي تساهم فيها بالعراق في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية، أنجربيرت كرامب كارنباور "تنظيم داعش يواصل أنشطته الإرهابية أيضا خلال جائحة كورونا. يتعين

برلين - تعتزم الحكومة الألمانية خفض عدد جنودها المشاركين في مهمة تدريب القوات العراقية إلى 500 جندي كحد أقصى.

ووافق مجلس الوزراء الألماني، الأربعاء، على هذا الحد الأقصى الجديد والذي كان يبلغ في السابق 700 جندي. وبعد سحب طائرات الاستطلاع من طراز تورنادو باتت ألمانيا تعمل على خفض عدد قواتها في المهمة التي تساهم فيها بالعراق في إطار التحالف الدولي لمكافحة تنظيم داعش.

وقالت وزيرة الدفاع الألمانية، أنجربيرت كرامب كارنباور "تنظيم داعش يواصل أنشطته الإرهابية أيضا خلال جائحة كورونا. يتعين

المناكفات السياسية تجهض جهود مكافحة الفساد في تونس

تلقي هيئة مكافحة الفساد لـ39 ألف ملف دليل على استئشراء الظاهرة



أزمة ثقة

الظاهرة التي نخرت القطاع العمومي وأرهقت خزينة الدولة طيلة سنوات تطرح أسئلة من بينها: من يتحمل مسؤولية استئشراء الفساد إذا كانت هناك هيئة وطنية دائمة ومستقلة لمكافحة؟ وماذا عن الحكومات التي تعاقبت على تسلم مفاتيح الحكم منذ 14 يناير 2011 وأكدت جليا على محاربتها للظاهرة؟ وأي مصداقية للذين يروجون بأنهم يحاربون الفساد؟

من جهته يرى القاضي جمال سحابة أن هناك تضخما تشريعيا لكن المشكل في التطبيق والتنسيق بين كل المتدخلين في محاربة الفساد، داعيا إلى ضرورة أن "تشخص التنسيقية البرلمانية جيدا مواقع الخلل ومتابعة تقارير دائرة المحاسبات وما إذا كانت نشرت فيها قضايا أم لا؟ وهل من حق النيابة العمومية قراءة ملفات الدائرة ورفع قضية أم لا؟".

ويعتقد سحابة أن تكوين تنسيقية لمكافحة الفساد "سيبعد الدفع نحو نجاعة مكافحة الفساد في تونس" موضعا أن "قضايا الفساد المالي مثلا تمتد من تونس إلى الخارج وهي قضايا تتطلب أشهرا" مشيرا إلى أن "القطب القضائي والمالي قام منذ 2018 إلى 2020 بنشر نحو 915 قضية مالية وقد أمكن الفصل في نحو 500 قضية منها".

وفي تونس، هناك العديد من الشخصيات المحترمة والمستقلة على حد سواء تسوق لأنفي في حرب على الفساد لكن هذه الحرب يبدو أنها لم تؤت أكلها بعد فالظاهرة تستفحل يوميا ومعها

وتزايد بها على خصوصها ومن ثم تغيب الحلول الفعلية لوضع حد لهذه الظاهرة التي تكبد البلاد خسائر فادحة.

ورأى بدر الدين القمودي رئيس لجنة الإصلاح الإداري ومكافحة الفساد في البرلمان التونسي أن "العقبة الرئيسية التي تقف أمام محاربة الفساد في تونس تكمن في غياب الإرادة السياسية" وتابع القمودي في تصريح لـ"العرب"، إذا كانت هناك إرادة سياسية فإن هناك ملفات بالنظر لخطورتها سيتم البت فيها بسرعة قضائيا".

وحمل القمودي الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد، التي أقيـل رئيسها العميد شوقي الطيب مؤخرا، مسؤولية استئشراء الفساد قائلا "الهيئة لا تتعاطى بشكل جدي مع ملفات الفساد على الأقل في الفترة الأخيرة، تحيل ملفات ليست لها أهمية على القضاء بينما الملفات المرتبطة بنهب المال العام وغيره لا تتم متابعتها وإحالتها على القضاء".

وأضاف القمودي "هناك مشاكل أخرى تحول دون وضع حد للفساد على سبيل

المثال غياب استقلالية القضاء وعدم تمكن القضاة من الفرق الفنية وغيرها من أجل معاضدة جهودهم، لأن مكافحة الفساد تتطلب أشخاصا مختصين في

طبيعة الملفات تتطلب تخصصات في الجانب الاقتصادي والجباثي والمالي" مشيرا إلى أن "جهاز القطب القضائي المالي مثلا وضع من أجل الدعاية أكثر منه لمكافحة الفساد".

ومنع تزايد الضغوط على القضاء والسلطات على حد سواء للتحرك ضد

لم تحقق الحكومات التونسية المتعاقبة منذ اندلاع ثورة يناير 2011 نتائج ملموسة في جهود محاربة الفساد في البلاد، حيث كشفت هيئة مكافحة الفساد عن تلقيها 39 ألف ملف في الآونة الأخيرة. ويعزو المتابعون استئشراء هذه الظاهرة إلى غياب الإرادة السياسية واستغلال الفساد كورقة انتخابية أو لتصفية حسابات بين الأحزاب المتنافسة على السلطة، فيما يتواصل استئشراء هذه الظاهرة بشكل مقلق.

صغير الحيدري

تونس - أثارت أرقام تتعلق بملفات فساد في تونس جدلا واسعا حيث وضعت السلطات التشريعية منذ سنوات الكثير من القوانين التي تستهدف مكافحة الفساد بيد أن الظاهرة استفحلت أكثر.

وكشفت ألفة الشهبى ممثلة هيئة مكافحة الفساد في تدخل لها خلال جلسة التنسيقية الوطنية لإعداد وإنجاز الاستراتيجية الوطنية للحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد للخماسية القادمة عن تلقي الهيئة "أكثر من 39 ألف ملف فساد وتمت إحالة أكثر من 1800 على القضاء".

ويجري في تونس حاليا التجهيز لاستراتيجية وطنية بشأن الحوكمة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في النصف في المال العام. وأوضحت نائـب رئيس مجلس النواب (البرلمان) سميرة الشواشي أن "التنسيقية الوطنية لإعداد وإنجاز استراتيجية وطنية للحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد ومراقبة التصرف في المال العام للخماسية القادمة ستواصل اجتماعاتها وعملها حيث من المقرر أن تنتهي من استكمال إعداد وثيقة الاستراتيجية والتوجهات يوم 09 ديسمبر المقبل تزامنا مع اليوم الوطني والعالمي لمكافحة الفساد".



وبالرغم من أنها نجحت في السنوات الأخيرة في إقرار العديد من التشريعات التي تهدف إلى مكافحة الفساد غير أن الظاهرة استفحلت ما أثار تساؤلات بشأن الأطراف المستفيدة من ذلك خاصة وأن الحرب على الفساد تحولت إلى شعارات تتغنى بها الأحزاب زمن الانتخابات

عرض شكلي للدستور الجديد على البرلمان الجزائري

الجزائر - يشـرع أعضاء البرلمان الجزائري في مناقشة الوثيقة الدستورية الجديدة، تحسبا لـعرضها للمصادقة، ثم إحالتها على الاستفتاء الشعبي، في خطوة شكلية لا تحمل أي مؤشر على تحويل التعديلات المدرجة أو التحفظ عليها، إلا أن الوثيقة الجديدة ستضع الجزائر أمام تحول جديد، رغم أن دساتير البلاد لم يكن لها مفعول في توجيه سياسات الدولة ولم تسلم هي الأخرى من الاختراق والتلاعب.

وتعرض الحكومة الجزائرية الخميس، الوثيقة الدستورية أمام أعضاء البرلمان بغرض المناقشة والتصديق، وسط أجواء من اللامبالاة الشعبية واستئثار السلطة بالقرار السياسي في البلاد، دون الأخذ بالمطالب الأساسية المرفوعة من طرف الشارع الجزائري.

وخيبت الوثيقة النهائية المكتشف عنها، أسـال الراغبين في إدراج تعديلات أو تعديل بعض الأفكار التي عرضتها المسودة، حيث يسود إجماع لدى الفاعلين السياسيين بأن اللجنة المختصة لم تتعاط

تماما مع الاقتراحات التي

وفد ليبي يكرس انفتاح القاهرة على طرابلس

وفرضت تعقيدات الأزمة وسرعة حركتها فوق بحر من الرمال عدم لجوء مصر لمواقف جدية مع القوى الوطنية، واحتفاظ باوراق تمكنها من الرجوع إليها عند اللزوم.

وتحدث الزيارة العلنية لثلاثة من أعضاء مجلس الدولة، حتى لو حضروا بصفتهم المناطقية، شرخا في جدار الممانعة المصرية الراضة للحوار مع قوى إسلاموية.

وبانت مصر من أهم الدول التي تقصدها قوى إقليمية ودولية للتشاور، وتتمن الأنوار التي تقوم بها دول مثل المغرب وتونس والجزائر لتثبيت وقف إطلاق النار، والبحث عن حلول مناسبة.

وأوضح الباحث بالمركز المصري للفكر والدراسات الإستراتيجية، أحمد علبية، أن "زيارة الوفد الليبي تستهدف الإعداد لمرحلة ما بعد وقف إطلاق النار، حيث قطعت القاهرة شوطا كبيرا لمنع خرقه، وتحظى خططها للحل السياسي بدعم دولي، ما يهدد لمزيد من الزيارات التي يمكن أن تقوم بها أطراف ليبية أخرى الأيام القادمة".



أحمد علبية

الزيارة تستهدف
الإعداد لمرحلة ما بعد
وقف إطلاق النار

وتابع علبية في تصريح لـ"العرب" أن "الزيارة تبرزهن على أن هناك تقاربا في وجهات النظر بين القاهرة وبين الغرب الليبي، ولا توجد ممانعات رافضة قطعيا لحكومة الوفاق والقريبين منها، وتحرص على التعامل مع كل الأطراف لحلحلة الأزمة".

وتزامنت زيارة الوفد الليبي للقاهرة مع محادثات بداها وفد يمثل برلمان طبرق، مع آخر يمثل المجلس الأعلى للدولة في المغرب، وانتهت الثلاثاء إلى تفاهات حول الخطوط العريضة للتفاوض السياسية للأزمة الليبية، ومرجح أن تستأنف الخميس. ولفت متابعون إلى أن "لقاء مثلي مجلس النواب بنظرأنهم في المجلس الأعلى للدولة في المغرب، هو اعتراف رسمي بالمجلس الذي لم يسبغ عليه برلمان طبرق اعترافا رسميا منذ تشكيله".

وفتح عقيلة صالح، رئيس برلمان طبرق، قنوات موازية مع كثير من القوى السياسية في طرابلس مؤخرا، في محاولة لتسهيل أدوات الحل السياسي، وتشبيك أدوات الاتصال مع القوى الفاعلة أملا في توحيد البرلمان، المتوقع أن يلعب دورا مهما الفترة المقبلة، وبدأ رئيسه بتقديم المشهد السياسي في كثير من المناسبات.

وعلى صعيد آخر، التقى ممثلون لقوى ليبية من تيارات سياسية مختلفة أخيرا، في جنيف، تحت مظلة منظمة الحوار الإنساني، المعروف أن لها علاقات وثيقة بجماعة الإخوان المسلمين، ويتم تسخيرها بـربعة الحوار لعقد صفقات وتفاهات سياسية.

ويمهد لقاء منظمة الحوار للتفاهم حول بعض العناوين الرئيسية لعقد اجتماع قريبا تحت مظلة الأمم المتحدة، لتحريك العملية السياسية وفقا لمسارات مؤتمر برلين، حيث تقوم المبعوثة الأممية بالإنابة إلى ليبيا، ستيفاني وليامز، بترتيب الطاولة لاستئناف مفاوضات 5+5 العسكرية، ومفاوضات الخبراء الاقتصاديين.



القاهرة منفتحة على جميع أطراف الصراع الليبي

القاهرة - بدأ وفد ليبي الأربعاء محادثات مع مسؤولين رفيعي المستوى في القاهرة لبحث تطورات الأزمة الليبية، وتسهيل عملية إنهاء الانقسام بين أعضاء البرلمان في كل من طبرق وطرابلس، وإيجاد جسم سياسي موحد يستطيع التعامل مع المستجدات.

وأكدت مصادر مصرية لـ"العرب" أن "وفدا ليبيا مختلطا، وصل مساء الثلاثاء، وضم خمسة أعضاء في برلمان طرابلس، وهم: محمد الرعيض وأيوبكر سعيد وأيمن سيف النصر وعبدالله اللاقي وفهيم بن رمضان، وثلاثة أعضاء في المجلس الأعلى للدولة، هم: سعد بن شاردة وبالقاسم قزيط وعبدالله جوان وحسن شابة من قيادات مصراتة".

ونفت المصادر ذاتها حضور تاج الدين الرازقي المستشار الأمني لرئيس المجلس الرئاسي رئيس حكومة الوفاق فايز السراج، حيث تداولت البعض من وسائل الإعلام الليبية وجوده ضمن الوفد الذي توجه للقاهرة، وأوحت بأنه حضر كممثل عن السراج لإجراء حوارات سياسية مع المسؤولين في مصر.

وردت بعض الدوائر الليبية على حصر دور القاهرة في الشرق، من خلال الحديث عن دعمها المعلن لكل من رئيس مجلس النواب في طبرق المستشار عقيلة صالح، وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، وهو ما تدحضه زيارة الوفد الليبي.

وأشار المكتب الإعلامي للمجلس الأعلى للدولة في ليبيا، الذي يرأسه الإخواني خالد المشري، إلى عدم توجه أي وفد من المجلس للقاهرة، وقال "في الوقت الذي يرحب فيه المجلس الأعلى بأي دعوة توجه له لزيارة الأشقاء في مصر، للتباحث في ما يخدم مصالح البلدين الشقيقين، ينبغي توجه أي وفد منه في الوقت الحالي لمصر".

وبعث السراج والمشري برسائل متباينة الأيام الماضية، أفادت بالرغبة في التوصل الإيجابي مع القاهرة، وتتمين دورها في حل الأزمة، وجاء ذلك عكس إشارات سابقة رفضت تدخلها، بل وجهت إليها اتهامات بالوقوف خلف الجيش الليبي، والرغبة في التدخل العسكري لدعم معسكر حفتر.

وكشفت المصادر المصرية لـ"العرب"، أن "أعضاء الوفد يمثلون عدة مناطق في إقليم الغرب الليبي، وتمت دعوتهم بهذه الصفة، ولا يعبرون عن الجهات السياسية التي ينتمون إليها، والهدف من ذلك التأكيد أن القاهرة منفتحة على الجميع، في الشرق والغرب والجنوب، وهذه من الثوابت التي تحكم مقارباتها في التعامل مع الأزمة منذ بدايتها".

ولفتت إلى أن "التحركات المصرية تبذل جهودا كبيرة لتوحيد المؤسسة العسكرية وللدخ من انتشـار المرتزقة الذين بعثت بهم تركيا إلى ليبيا، وتوفر منظومة أمنية قوية قادرة على إنهاء احتكار الميليشيات للأمن في طرابلس، وتوحيد البرلمان ووقف تشتته، كجسم دستوري وحيد في البلاد".

وعلمت "العرب" أن "القاهرة تتمسك بانفتاحها السياسي، وتمكنت من الاحتفاظ لنفسها بخطوط اتصال مباشرة وغير مباشرة مع غالبية القوى الراغبة في حل الأزمة، ولم تصد أبوابها أمام الجبهات المعارضة لها في أحلك الأوقات، طالما أنها حريصة على وحدة واستقرار ليبيا، وترفض التدخلات التركية في الأزمة، وتدين نشاط المرتزقة والعصابات المسلحة".

وكرست الفيضانات التي عاشتها العاصمة وعدد من مدن البلاد، مدى هشاشة البنى التحتية في البلاد، وفشل المؤسسات الحكومية في تطوير الخدمات العمومية رغم استنزاف أموال طائلة، وهو ما حاول الرجل الأول في الدولة التغطية عليه بإقرار تشكيل لجنة تحقيق في الأسباب الحقيقية للفيضانات، في خطوة تلمح إلى إدراج نتائجها في سياق المؤامرة التي يسوق لها في الدوائر الرسمية.

وبين السخط والتهكم بات الشارع الجزائري يتعاطى مع قرارات السلطة، لإدراكه بأن السلطة الجديدة التي تروج للتغيير، لا زالت تتخفى وراء الخطب الديمagogية بدل الاعتراف بفشل المنظومة الحاكمة برمتها، والإقرار بالذهاب إلى تغيير حقيقي بالشراسة مع النخب الجديدة التي أفرزها الحراك الشعبي.

ويرى متابعون للشأن الجزائري، بأن الإشكال الحقيقي في الجزائر لم يكن في يوم ما يتصل بالنصوص التشريعية أو الدستور، فالنصوص الموجودة تكفي لصناعة بلد ناشئ، وإنما المعضلة تكمن في اليات وأدوات التنفيذ وإرادة الالتزام، ولذلك تبقى السلطة ومؤسساتها هي أول ما يهدد تلك النصوص الدساتير.

انتخابات «غير شرعية» في تيغراي تختبر صلابة الحكومة الإثيوبية

للسلام في 2019، تدخلت عسكريا في المنطقة أو اقتطاعات في الميزانية. وفي مقابلة مع التلفزيون الحكومي الثلاثاء، استخدم تشبيها غامضا نسبيا لكن لا يخلو من تهديد.

وقال إن "الانتخابات التي ستجري في تيغراي تشبه بناء حي عشوائي. عندما تبنى حيا عشوائيا، سترتك السلطات يوما ولا تراك يوما آخر". وأضاف "لكن لأن الذين يبنون أحياء عشوائية لا يملكون تصاريح عقارية لها ويعتبرون سكانا غير شرعيين، فهم يبقون قلقين". وحذر تقرير صادر عن مجموعة الأزمات الدولية الشهر الماضي من أن الجانبين مضيان في "مسار تصادمي" وقال "إذا مضت تيغراي قدما، فإن حكومة أبي علي استعداد لاعتبار أي إدارة إقليمية جديدة غير شرعية".



أبي أحمد
الانتخابات في إقليم
تيغراي تشبه بناء
حي عشوائي

واستبعد أبي أحمد تشكيل حكومة انتقالية بمجرد انتهاء فترة ولايته في أوائل أكتوبر، رافضا الاتهامات بأنه يسيء استغلال ولاء كورونا ويسعى إلى تأجيل الانتخابات لتمدّد حكمه بشكل مصطنع.

واتهم زعماء المعارضة أبي باستغلال الوباء لإطالة فترة حكمه، ما أدى إلى استقالة رئيسة مجلس النواب كيريا إبراهيم من منصبها، قائلة إنها "ليست مستعدة للعمل مع مجموعة تنتهك الدستور وتمارس الدكتاتورية".

وكيريا عضو "جبهة تحرير شعب تيغراي" التي كانت تسيطر على الائتلاف الحاكم قبل وصول أبي إلى السلطة في عام 2018، ولكنها تعرضت للتهيش منذ ذلك الحين وانفصلت رسميا عنه العام الماضي.

وطالب سياسيون معارضون آخرون بدور أكبر في حل مسألة الانتخابات بحجة أن استشارة البرلمان غير كافية لأن معظم المشرعين يدعمون الحزب الحاكم.

وخلال مؤتمر صحفي في أواخر مايو، قال داود إبيسا رئيس "جبهة تحرير أرومو" المعارضة، إن "بعض سلطات الحكومة يجب أن تكون تحت سيطرة" المعارضة إلى حين إجراء الانتخابات.

أديس أبابا - تحدّى إقليم تيغراي الإثيوبي الأربعاء حضرا حكوميا على إجراء تصويت برلماني، مما فاقم من التوترات مع إدارة رئيس الوزراء أبي أحمد.

وتشكل هذه الانتخابات التي تعتبرها أديس أبابا غير شرعية، أحدث تحد لحكومة أبي أحمد التي تواجه انقسامات سياسية وإثنية عميقة وتجد نفسها في لحظة حرجة في علاقاتها مع تيغراي. وكانت هذه المنطقة التي تنقسم حدودا مع إريتريا والسودان، هيمنت على الحياة السياسية الإثيوبية لثلاثة عقود تقريبا قبل أن تفضي تظاهرات مناهضة للحكومة إلى أبي أحمد الوصول إلى السلطة في 2018.

ويسلط القرار الضوء على الانقسامات التي نشأت بين الجماعات العرقية الإثيوبية منذ تولي أبي أحمد السلطة قبل عامين متعدها بتخفيف سيطرة الدولة. وكان يفترض أن تنظم إثيوبيا انتخابات وطنية في أغسطس، لكن مفوضية الانتخابات أرجأت هذه الانتخابات في مارس إلى أجل غير مسمى بسبب الأزمة الصحية الناجمة عن فايروس كورونا.

ورفض قادة المنطقة تمديد البرلمان الفدرالي لولاية النواب التي كان يفترض أن تنتهي في أكتوبر. وقرر قادة تيغراي إجراء الانتخابات بمفردهم في المنطقة، مما أثار غضب الدولة الفدرالية التي اعتبرت التصويت "بلا أساس قانوني" و"باطلا ولاغيا".

ويتنافس أكثر من 600 مرشح من خمسة أحزاب سياسية على 152 مقعدا في البرلمان المحلي. وستبحث الأحزاب السياسية بعد ذلك في توزيع 38 مقعدا آخر.

والمشرح الأوفر حظا للفوز هو "جبهة تحرير شعب تيغراي" التي خاضت الكفاح المسلح ضد النظام الشيوعي للحكومة العسكرية المؤقتة حتى سقوطها في 1991 وكانت الجبهة بعد ذلك التحالف الحاكم. واقتصت حكومة أبي أحمد بعد ذلك الجبهة التي واصلت مع ذلك القيادة في معقلها الإثنية تيغراي التي تضم 6 في المئة من سكان البلاد البالغ عددهم 110 ملايين نسمة.

وبقيت معرفة ما إذا كانت أديس أبابا ستقوم بخطوات انتقامية بعد هذه الانتخابات، حيث استبعد أبي أحمد في وقت سابق، الحائز على جائزة نوبل

فرنسا تحشد في كورسيكا لمواجهة تركيا في شرق المتوسط

تصعيد تركي يرجح خيار العقوبات بدل التسوية



دعم فرنسي غير مشروط لليونان

أقيمت لاستقبالهم في جزر بحر إيجة، ما يجعلها عاجزة عن استقبال موجة جديدة من المهاجرين قد تتأتى عن الوضع المتأزم في شرق المتوسط.

وتجد اليونان وقبرص نفسيهما في خط المواجهة الأول مع تركيا التي تطالب بحق استغلال النفط والغاز في منطقة بحرية تؤكد أثينا أنها خاضعة لسيادتها. وفي الأسابيع الأخيرة، قامت هذه الدول بعرض عضلات مع تصريحات قوية للهجة ومناورات عسكرية وإرسال سفن إلى المنطقة.

وأبدت فرنسا بوضوح دعمها لليونان بنشرها سفنا حربية وطائرات مقاتلة في المنطقة في مبادرة شجبتها بقوة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان المغتاز أساسا من فرنسا.

وقالت وزيرة الجيوش الفرنسية فلورانس بارلي في تغريدة إن "المتوسط يجب ألا يكون ملعبا لطموحات البعض: إنه ملكية مشتركة"، حيث "احترام القانون الدولي يجب أن يكون القاعدة وليس الاستثناء".

وتؤجج جزيرة كاستيلوريزو القريبة جدا من المياه الإقليمية التركية غضب أنقرة لأن السيادة اليونانية عليها تحرم تركيا من مساحات بحرية غنية بالغاز تمتد مئات الآلاف من الكيلومترات.

هذا السيناريو الذي قد يعمق الانقسام الأوروبي بشأن أكثر الملفات حساسية على الإطلاق.

وتنتظر ألمانيا بجدية بالغة إلى هذا التهديد، فالمستشارة أنجيلا ميركل عازمة على تفادي أزمة مهاجرين جديدة خلال توليها رئاسة الاتحاد الأوروبي لنصف السنة الجاري.

وإلى إعلان تركيا في مطلع العام فتح حدودها مع اليونان إلى تدفق عشرات الآلاف من المهاجرين، بعدما رفض الاتحاد الأوروبي دعم سياسات أنقرة في سوريا وهدد بفرض عقوبات عليها.

وعبر مئات الآلاف الحدود إلى أوروبا من تركيا عبر اليونان في 2015 و2016 قبل إبرام اتفاق توسط فيه الاتحاد الأوروبي للحد من تدفقهم، لكن أعداد الوافدين الجدد ارتفعت منذ سبتمبر 2019.

وبحسب أرقام المفوضية العليا للمهاجرين، وصل أكثر من 46 ألف مهاجر إلى اليونان عام 2019، ما يزيد عن عدد الوافدين إلى إسبانيا وإيطاليا ومالطا وقبرص معاً.

وحتى إن كان هذا الرقم لا يقارن بمليون لاجئ وصلوا إلى أراضيها عام 2015، فإن تزايد الأعداد يعيد طرح مسألة استقبال اللاجئين في اليونان، ولاسيما مع احتفاظ المخيمات التي

وقال قصر الإليزيه إن الهدف هو "التقدم على طريق التوافق حول علاقة الاتحاد الأوروبي بتركيا، تحضيراً خصوصاً لل قمة الأوروبية في 24 و25 سبتمبر التي ستعقد في هذا الغرض في بروكسل.

ويرى مراقبون أن باريس، التي تجمعها علاقات متوترة مع تركيا في عدة ملفات على غرار سوريا وليبيا، تسعى من خلال قمة كورسيكا إلى استنهاض جبهة أوروبية موحدة ضد التحفظ الألماني على فرض عقوبات أوروبية على تركيا.

ويستوجب التصديق على فرض عقوبات اقتصادية موافقة جميع الدول الأعضاء الـ27 وهو ما ليس متوفراً حتى الآن قبل قمة سبتمبر، لكن الإجماع الأوروبي بشأن هذا التوجه سيضع برلين أمام تحد حقيقي بشأن جدوى التضامن الأوروبي زمن الأزمات، ما قد يدفعها إلى مراجعة خياراتها.

وحذر نائب وزير الهجرة اليوناني جيورجوس كوموتساكوس من أن أنقرة قد تستخدم المهاجرين ورقة للضغط على الاتحاد الأوروبي، لعدم فرض عقوبات عليها.

وتحاول ألمانيا التي تجمعها علاقات اقتصادية كبيرة مع أنقرة وتخشى موجة جديدة من المهاجرين لنفادي

تواصل فرنسا تحشد الحلفاء لمواجهة التهديد التركي للمجال البحري الأوروبي في شرق المتوسط واتخاذ إجراءات رديعة صارمة، بعد إشارات تركية غلبت منطق التصعيد على خيار التسوية السلمية للأزمة مع اليونان.

باريس - يقود الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الخميس، قمة لدول جنوب الاتحاد الأوروبي في جزيرة كورسيكا الفرنسية ينتظر أن تنتهي بضبط استراتيجيّة موحدة لتجنب تفاقم الأزمة بين تركيا واليونان في شرق المتوسط، تحضيراً لقمة الاتحاد الأوروبي التي ستعقد في سبتمبر الجاري والتي تضع ضمن خياراتها فرض عقوبات اقتصادية واسعة النطاق على أنقرة.

ورغم أن الاتحاد الأوروبي يميل إلى حل الخلاف بين تركيا واليونان بشأن أحقية التنقيب عن الغاز في المناطق المتنازع عليها شرق المتوسط بالطرق السلمية، إلا أن إشارات التصعيد التركي المتتالية تقلل من تلك الفرص وتعزز حظوظ التوجه إلى فرض العقوبات.

وخبر التكتل الأوروبي في وقت سابق تركيا بين وقف استنزافاتها أو مواجهة العقوبات، لكن الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أكد الثلاثاء "عزم" بلاده على المضى قدما في أنشطة التنقيب، قائلا "لن نتراجع عن حقوقنا".

فرنسا تبدي بوضوح دعمها
اليونان بنشرها سفنا حربية
في المنطقة في مبادرة
شجبتها أردوغان المغتاز
أساسا من باريس

وسيناقش الرئيس الفرنسي الملتزم جدا بهذا الملف الوضع مع رؤساء وزراء إيطاليا جوزيبي كونتي وإسبانيا بيدرو سانشيز واليونان كيرياكوس ميتسوتاكيس والبرتغال أنطونيو كوستا ومالطا روبرت أيبلا والرئيس القبرصي نيكوس أنستاسياديس .

حريق في مخيم موريا اليوناني يشرد الآلاف من المهاجرين

المخيم وحوله، رغم أن طاقته الاستيعابية الرسمية تصل إلى 2757 شخصا.

ويخضع المخيم للحجر الصحي منذ الأسبوع الماضي بعد تسجيل زيادة في الإصابات بفايروس كورونا. وفرضت تدابير صارمة للتنقل في مخيمات المهاجرين. ولم ترفع الحكومة هذه القيود بتاتا رغم انتقادات منظمات غير حكومية تعنى بالدفاع عن حقوق الإنسان اعتبارتها "تمييزية" في حين اتخذ قرار رفع العزل في البلاد مطلع مايو.

وتدين هذه المنظمات حجز طالبي اللجوء في هذه المخيمات غير الملائمة لتطبيق تدابير الوقاية اللازمة لمنع تفشي فايروس كورونا.

وفي السنوات الأخيرة بات مخيم موريا يتعرض لانتقادات من المنظمات غير الحكومية لاحتفاظه وعدم احترامه للمعايير الصحية، والتي تدعو السلطات اليونانية إلى نقل طالبي اللجوء الأكثر عرضة إلى اليونان.

وبأت الاضطرابات والشجارات شبه يومية في المخيم. وبين يناير ونهاية أغسطس طعن خمسة أشخاص في أكثر من 15 هجوما. وفي مارس قضت قنات في احتراق حاوية. وفي سبتمبر 2019 قضى شخصان في حريق.

وكانت جزيرة ليسبوس الواقعة قبالة الساحل التركي على الخط الأمامي خلال تدفق المهاجرين إلى أوروبا في 2015 - 2016. وبسبب جائحة فايروس كورونا يتم عزل جميع المهاجرين القادمين إلى الجزيرة في الحجر الصحي

وأكد مسؤول محلي أن الخيام "أحرقت عمدا" وأن مسببي الحريق "استفادوا من هبوب رياح قوية". وقال ميخائيلس فراتزيسكوس نائب رئيس البلدية للدفاع المدني لقناة "أي. آر. تي" العامة "كان الحريق متعمدا لأن الخيام كانت شاغرة".

وذكرت وسائل إعلام يونانية أن عددا كبيرا من الأشخاص الذين يعيشون بالمخيم فروا إلى غابات وتلال مجاورة، بينما فر آخرون تجاه مدينة ميتيليني الرئيسية في جزيرة ليسبوس.

ويعيش المهاجرون في هذا المخيم المزدحم وسيء السمعة، في أماكن ضيقة وأحيانا في أكواخ وتحت أغطية بلاستيكية. وبحسب أحدث الإحصاءات يعيش نحو 12 ألفا و600 شخص في

أثينا - سبّب حريق ضخم دمارا شبيه كامل في مخيم موريا للاجئين في جزيرة ليسبوس اليونانية، التي تضم الآلاف من المهاجرين الذين يعيشون في ظروف قاسية بالفعل، مما صعد الضغط على الدول الأوروبية لمواجهة الأزمة.

وأعلنت الحكومة اليونانية الأربعاء، حالة الطوارئ لمدة 4 أشهر في ليسبوس، مما يسمح لها بحشد كل القوى لدعم الجزيرة وطالبي اللجوء.

ونقلت وكالة الأنباء اليونانية الرسمية عن مصادر قولها، إن النيران قد تكون اشتعلت إثر تصدّر بعض طالبي اللجوء على قرار عزلهم بعد تدين إصابتهم بكوفيد - 19، أو من المقرّبين من شخص جاءت نتيجته إيجابية تفاديا لانتشار الوباء في مخيم موريا.



مأساة تلو أخرى

أوروبا مستاءة من انتهاك بريطانيا لاتفاق بريكست

وشبه رئيس الوزراء الأيرلندي ليو فاردكار مناورة الحكومة البريطانية بعمل "انتحاري انقلب عليها" لما سببه من ردود فعل سلبية.



ديفيد ساسولي
انتهاك بريطانيا لاتفاق
بريكست سيضرها
لعواقب خطيرة

وتصر بريطانيا على أن هناك خطرا "غير متوقع" يتمثل في ترك أيرلندا الشمالية معزولة عن بقية المملكة المتحدة، وهو ما دفعها إلى اقتراح تعديلات "محدودة" لتشريع محلي "من شأنه أن يلغي" النطاق القانوني لبعض أجزاء الاتفاق الذي حدد الخروج من الاتحاد الأوروبي في 31 يناير، بما في ذلك القواعد الجمركية في أيرلندا الشمالية.

وبموجب التعديلات الجديدة، تنوي بريطانيا انزعاز سلطات جديدة لتنظيم التجارة بعد بريكست تشمل أيرلندا الشمالية، في انتهاك لاتفاق الطلاق. وأكد جونسون أن الأمر يتعلق بـ"حماية بلدا من تفسير متطرف أو غير عقلاني للبروتوكول، يمكن أن يؤدي إلى حدود في بحر أيرلندا وقد يضر برأي باتفاق الجمعة العظيم وبمصالح السلام في بلدا". وشكلت مسألة تجنب عودة حدود مادية بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية جزءا رئيسيا من الاتفاق لحماية اتفاقية الجمعة العظيم لعام 1998 التي أنهت 30 عاما من العنف المرتبط برفض الحكم البريطاني في المقاطعة.

لندن - دافعت الحكومة البريطانية، الأربعاء، عن قرارها التراجع عن بعض التزاماتها الواردة في إطار اتفاق بريكست منتهكة بذلك القانون الدولي، ما أثار استياء أوروبا وقلقا بشأن العلاقات المستقبلية بين الطرفين.

وأعلن نائب رئيس المفوضية الأوروبية مارس سيفكوفيتش الأربعاء، أن الاتحاد الأوروبي سيطلب البريطانيين بعقد اجتماع طارئ حول تعديلاتهم، وقال سيفكوفيتش "سأطلب عقد

اجتماع للجنة المخططة الاستثنائية حول اتفاق الانسحاب في أقرب وقت ممكن ليتمكن شركاؤنا في المملكة المتحدة من إعطاء تفاصيل، وتهديد قلقتا الشديد من مشروع القانون". وعبر عن أمله في أن تقدم لندن تأكيدات "بان اتفاق الانسحاب سيطبق فعليا بأكمله وفيه التفاصيل المقررة". وقال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون أمام النواب، إن هذه التعديلات، التي نشرت ظهر الأربعاء، تهدف إلى "ضمان السهولة والأمان للسوق الداخلية البريطانية".

وبشأن الترتيبات الجمركية في أيرلندا الشمالية، قال جونسون إنها تهدف إلى تسهيل المبادلات التجارية داخل المملكة المتحدة بعد انتهاء الفترة الانتقالية التي تلي بريكست في أواخر ديسمبر.

ويؤجج هذا التبدّل الخلافات في المفاوضات الصعبة أساسا مع الاتحاد الأوروبي حول اتفاق تجاري لما بعد بريكست. وقال ديفيد ساسولي رئيس البرلمان الأوروبي محذرا، إنه يعرض لنقد "لعواقب خطيرة" من المفوضية الأوروبية.

بعيدا عن المخيمات اعتبارا من أول مارس .

وأعربت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين الأربعاء عن "حزنها العميق" للحريق الذي دمر مخيم موريا، مضيفة أن الاتحاد الأوروبي "مستعد للمساعدة".

مصادر ترجح اشتعال
النيران إثر تمرد بعض
طالبي اللجوء على
قرار عزلهم بعد تيين
إصابتهم بكوفيد - 19

وقالت فون دير لاين في تغريدة "أشعر بحزن كبير لأحداث في مخيم موريا للاجئين في اليونان. طلبت من نائب رئيس المفوضية مارغاريتيس سكيباس التوجه إلى اليونان في أقرب فرصة، نحن على استعداد للمساعدة مع الدول الأعضاء، أولويتنا هي سلامة كل الذين باتوا بلا مأوى".

وطلبت برلين من دول الاتحاد الأوروبي استقبال لاجئين من المخيم، فيما أعلنت النرويج أنها ستستقبل 50 لاجئا من المخيم "في الطليعة أسر سورية".

وأعلنت رئيسة الوزراء النرويجية إرنا سولبرغ لقناة محلية "أنها مشاهد فظيعة"، مضيفة "يعيش الأشخاص في مخيم موريا في ظروف صعبة عادة".

بقناع رياضي هذه المرة.. تغلغل قطري في اقتصاد تونس

دعم الانتقال الديمقراطي في تونس بالأموال يافطة الدوحة لتعزيز النفوذ والتعاطف الشعبي



التبسات في هندسة العلاقات

تركيا على مقاليد السلطة. وحتى اليوم تسعى الدولة الخليجية الطامحة للخروج بأخف الأضرار من أزمتها الاقتصادية، فتح كافة الأبواب الاستثمارية لجني الأرباح عبر استغلال الفرص المتاحة أمامها نتيجة ضعف اقتصاد تونس المحتاج إلى الدعم.

وأولى تلك العمليات انطلقت في أواخر عام 2011 من خلال شراء أرض عقارية تقع في مدينة توزر جنوب البلاد تمسح 40 هكتارا بمبلغ مليوني دولار لبناء منتجع أناتارا الصحراوي والبالغة تكلفته نحو 47.2 مليون دولار، وتم تدشينه في ديسمبر الماضي، بعد تأخر دام لأشهر قالت شركة الديار القطرية، الجهة المنفذة للمشروع، إنه لأسباب فنية. وأكثر الصفقات إثارة للتلسؤل حتى الآن هي صفقة استحواذ مجموعة أوريدو القطرية في عام 2014 على شركة تونيزيانا، التي أسستها مناصفة كل مجموعة أوراسكوم تليكوم المصرية والشركة الوطنية للاتصالات الكويتية في عام 2002، وهي أول كيان خاص يعمل في مجال الاتصالات بتونس.

وكانت نبراس القطرية للطاقة قد استحودت في أبريل 2018 على 60 في المئة من شركة قراطاج التونسية المملوكة للدولة، التي تملك إحدى محطات توليد الكهرباء في العاصمة. وقالت الشركة في بيان حينها إن شركة هولندية مملوكة لها بالكامل، لم تذكر اسمها، استكملت عملية الاستحواذ على الحصة في الشركة التونسية، دون الكشف عن قيمة الصفقة.

قطر أنفقت مبالغ ضخمة لتسويق نفسها كدولة راعية للانتقال الديمقراطي ومساعدة النهضة على شراء السلم الاجتماعي

وقد اعتبرت نبراس، وهي كيان مشترك بين شركة الكهرباء والماء القطرية وقطر القابضة للملوكتان للحكومة، إن عملية الاستحواذ تعتبر علامة لدخول الشركة سوق الطاقة التونسية للمنافسة فيها وبداية لتأسيس وجودها الأول في شمال أفريقيا، ما يعني أن الدوحة تخطط للسيطرة على مكان أنشطة الطاقة في بلد يعاني من أزمة في الأمن الطاقى. وانشاء تدشين المنطقة عراب قردان يوم 7 مارس 2019، قال مصدر في وزارة التجارة لـ"العرب" حينها، رفض الكشف عنه هويته لحساسية الموقف، إن مسؤولي النهضة يمارسون ضغوطا لتحويل شركة الكهرباء الحكومية إلى شركتين لتمهّد الطريق أمام سيطرة الدوحة على الكيان الذي سيتكفل بإنتاج الطاقة والاستثمار، بينما يبقى الكيان الدولة التونسية في شركات حكومية منذ مملوكا للدولة.

الريح المادي من وراء صفقاتها مع الأندية، وفي حالة الخطوط القطرية يبدو الدافع سياسيا أكثر منه رياضي. ووسط ذلك الجدل، ربما تكون الدوحة في مهمة للبحث عن منفذ جديد لا يضعها في مسار حركة النهضة المراقبة من طرف طيف واسع من التونسيين، فالاستثمار والمساعدات هي وسيلة الضغط والتأثير الأولى بالنسبة لها لكن كيفية استعمال هذه الوسيلة هي المحدد لهذه البوصلة. وتأتي هذه الشكوك استنادا على معطيات ووقائع قديمة، فقد سبق وأن تعرضت الدوحة، التي تلاحقها شبهات فساد بشأن استضافة مونديال كرة القدم 2022، فضلا عن هضم حقوق العمال الأجانب في المنشآت التي تشييدها، لرفض واسع من قبل جمهور نادي باريس سان جيرمان الفرنسي الذي اشتراه جهاز قطر للاستثمار في 2011.

أخطبوط الأعمال

قد تكون هذه الشراكة الرياضية مدخلا لأشياء أخرى تمهد لعقد صفقات جديدة، لأنه لأول مرة تهتم شركات قطرية برعاية ناد تونسي. وقد ربط البعض ذلك بما حصل مع خليفة كايد المهندي رجل الاستخبارات المغرب من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد، والذي يتقمص شخصية رجل أعمال، حيث قام بعمليات تحويل أموال مشبوهة لجماعات إرهابية في ليبيا من تونس تحت غطاء المساعدات. وحتى تتمكن من إبعاد كافة الشبهات عن تمويلاتها، تعمل قطر على تضليل الرأي العام عبر زرع أخطبوط من الشخصيات تستخدمها في الواجبة.

ولعل من أبرز تلك الأسماء الباكستاني فيكتور نظيم آغا، وهو يحمل الجنسية القطرية، وينتقل بجواز سفر دبلوماسي، ويعمل في تونس تحت غطاء شركة سياحية اسمها "لا سيغال".

وكل الدلائل تشير إلى كون نظيم آغا هو مهندس صفقة استحواذ مجموعة ماجدة المملوكة للشيخة موزة على حصة الدولة التونسية في مصرف الزيتونة المصادر، والذي كان يملكه صخر المطاوي صهر بن علي، حيث باعت مجموعة الكرامة القابضة التونسية في فبراير 2019 أسهم الدولة في المصرف وكذلك شركة التامين "الزيتونة تكافل" للمجموعة القطرية بنحو 132 مليون دولار فقط.

وربما يكون رجل الأعمال الباكستاني - القطري المغرب من نظام الدوحة عراب صفقة شراء أسهم الدولة في شركة إسمنت قراطاج، التي انشئت في عام 2008 وكان يملكها بلحسن الطرابلسي صهر بن علي، باعتبار وأنه يشغل منصب المدير العام لهذا الكيان المصدر، وهو بعد إضافي للتأكيد على أن هناك منهجية في السيطرة على الشركات الحيوية والمحققة للعوائد. وبدأت عمليات شراء قطر لمساهمات الدولة التونسية في شركات حكومية منذ سيطرة الإسلاميين المدعومين منها ومن

من جمهور النادي حذروا من التسلل القطري وتوجسوا من أهدافه الحقيقية خاصة وأن الخطوط القطرية سبق وأن دار الحديث حول فشلها في الحصول على امتياز يُمكنها من شراء أسهم في الخطوط الجوية التونسية الحكومية.

ولم تتطرق وسائل الإعلام المحلية باستفاضة لأبعاد هذا الاستثمار، وتم حصره فقط في كونه رياضيا ومعمولا به في العالم، لكن من المرجح أن تشهد الفترة المقبلة محاولات أعمق لفهم طبيعة وخفايا نهم القطريين المفاجئ على الرياضة التونسية لاسيما وأن نفس النادي سيبرم صفقة رعاية أخرى خلال أسابيع مع البنك الوطني القطري بقيمة تقدر بنحو 6 ملايين دولار.

وفي محاولة لفهم هذا المنحن، قالت مصادر سياسية وأخرى رياضية تونسية في تصريحات متفرقة لـ"العرب"، إن القطريين يستغلون كعادتهم الأزمات المادية التي تعيشها الكثير من القطاعات المتعثرة والمغلصة في تونس، حيث وجدوها فرصة سانحة للاستثمار في السياسة عن طريق كرة القدم، ومن خلال أحد أقطاب اللعبة الأشهر في البلاد. وإثبات تلك التبريرات قالوا إن النادي الأفريقي أصلا معاقب من قبل الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) وأنه غير مخول له الدخول في مشاركات قارية، ويفترض أن تبحث أي شركة راعية بالأساس إلى

لانتقالها الديمقراطي، وفي الوقت ذاته تقوية حركة النهضة ومساعدتها على شراء السلم الاجتماعي.

صفقات مربية

في خطوة فاجأت الشارع الرياضي التونسي، نشر عبدالسلام اليونسي رئيس النادي الأفريقي منتصف أغسطس الماضي، مقطع فيديو على حسابه في فيسبوك يعلن فيه عن إبرام "أكبر عقد رعاية في تاريخ النادي" مع الخطوط الجوية القطرية، بعد مفاوضات انطلقت قبل أشهر كان طرفاها وديع الجريء رئيس الجامعة التونسية لكرة القدم (اتحاد اللعبة)، ونظيره القطري الشيخ حمد بن خليفة بن أحمد آل ثاني. ولم يخف اليونسي سعادته بهذه الصفقة نظرا لأن الأفريقي يعاني من مشاكل مادية كبيرة خلفها رجل الأعمال والسياسي سليم الرياحي بعد استقالته من رئاسة النادي ثم انتقاله إلى فرنسا لأسباب لا تزال تثير الجدل حتى اليوم. وقد قال اليونسي آنذاك إنها "بادرة أولى للخروج من هذا المأزق وأن الصفقة بعيدة كل البعد عن منطق الحسابات السياسية". ورغم أن قيمة العقد ليست كبيرة بمقاييس رعاية الشركات للأندية الرياضية الشهيرة إذ لا تتجاوز 8 ملايين دولار، لكن نشطاء وعددا كبيرا

أدوات دولية محدودة للسيطرة على تكاثر النازحين

للكوارث الطبيعية. ويستخدم سجل التهديدات البيئية بيانات من الأمم المتحدة ومصادر أخرى، جمعها معهد الاقتصاد والسلام، في تقييم ثمانية تهديدات للبيئة والتنوّ بالودول والمناطق الأكثر عرضة للخطر.

ومع توقع زيادة عدد سكان العالم إلى نحو عشرة مليارات نسمة خلال العقود الثلاثة المقبلة، مما يؤدي إلى تكثيف التدافع على الموارد وتاجيج الصراعات، يبين البحث أن ما يصل إلى 1.2 مليار شخص يعيشون في المناطق المعرضة للخطر في أفريقيا جنوب الصحراء وآسيا الوسطى والشرق الأوسط يجبرون على الهجرة بحلول عام 2050.

وبالمقارنة مع بيانات مفوضية اللاجئين حتى منتصف هذا العام، فقد أدت العوامل البيئية والصراعات إلى نزوح نحو 30 مليون في العام الماضي، بحسب تقرير معهد الاقتصاد والسلام. وقال ستيف كيليا مؤسس معهد الاقتصاد والسلام "ستكون لهذا الأمر آثار اجتماعية وسياسية كبيرة ليس فقط في العالم النامي ولكن أيضا في البلدان المتقدمة حيث سيؤدي النزوح الجماعي

المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في يونيو الماضي. وما يزيد من تعقيد هذه الأزمة التوقعات الجديدة التي أعلن عنها الأربعاء معهد الاقتصاد والسلام، هو مركز أبحاث يصدر مؤشرات سنوية عن الإرهاب والسلام. وأظهر تحليل المعهد أن سجل التهديدات البيئية على مستوى العالم والتي تجعل أكثر من مليار شخص يواجهون خطر النزوح بحلول عام 2050 يشمل النمو السكاني السريع وعدم الحصول على الغذاء والمياه وزيادة التعرض



الفقراء يدفعون الثمن الأكبر في الكوارث



رياض بوعزة

صحافي تونسي

تونس - لا تفوت قطر أي فرصة في كل مرة تواجه فيها ضغوطا مهما كانت أسبابها، للتأثير في المشهد الديمقراطي الوليد في تونس وتمكين تيار الإسلام السياسي ممثلا في حركة النهضة، من الاستمرار في الحكم، وهذه المرة عبر استغلال وضعية أحد أبرز أندية كرة القدم شعبية في البلاد لعقد صفقات رعاية، اعتبر متابعون أنها قد تشكل منعطفا لمرب أخرى.

ومع أن قطر تمكنت طيلة السنوات العشر الأخيرة من ضخ مليارات الدولارات كاستثمارات أو بالاستحواذ على شركات تونسية تعمل في قطاعات حساسة مثل الاتصالات والمصارف والطاقة، وهذا سبب لاطما آثار السجلات السياسية، خاصة من قبل التيار الليبرالي، حول تركيز الدوحة على هذه المجالات بالذات، إلا أن أكثر إثارة للاهتمام هو توجيه قطر أنظارها إلى المجال الرياضي من بوابة النادي الأفريقي لكرة القدم المازوم، والذي يعد من أقدم أندية البلاد.

وقبل الغوص في تفاصيل التوجه الغريب بعض الشيء، لأنه لأول مرة يتم التركيز على الرياضة التونسية من قبل القطريين رغم وجود محاولة مسابقة من مجموعة أوريدو للاتصالات لكن لم يكن

أبرز الاستثمارات

- 2020 الخطوط القطرية تبرم أول عقد رعاية مع ناد رياضي وهو الأفريقي**
- 2019 مجموعة ماجدة تستحوذ على حصة الدولة في مصرف الزيتونة**
- 2014 شركة أوريدو تستحوذ على تونيزيانا أول شركة خاصة للاتصالات**
- 2011 شركة الديار القطرية تبني منتجع أناتارا الصحراوي في ولاية توزر**

ولادة جديدة للحس القومي في دول الشرق الأوسط

التمرد على حكم الأيديولوجيا الإسلامية بداية الطريق للتأقلم مع الواقع



قومية مقنعة في ثوب وحدة إسلامية

واستغلت قطر، تحديداً، قوتها الإعلامية لإثارة السرد المحلي الذي يربط السعودية بالحرية الإسلامية في محاولة لتعزيز شرعية النظام الملكي، الذي يجب أن يوازن بين قبيلة ملكية مع تاريخ من الانقلابات، وكذلك حملات التأثير السعودية والإماراتية طويلة الأمد.

الدول التي لا تزال تدعي تجسيد مثل الحركة القومية، مثل قطر وتركيا، تفعل ذلك فقط كوسيلة لتحقيق غاية قومية

لكن في الخارج، لا تزال قطر تنظر إلى القومية الإسلامية على أنها وسيلة لتأمين نفسها، فقد ساعد قرب الدوحة من الأيديولوجيا الإسلامية على الحفاظ على العلاقات مع حماس، وهي فرع آخر من جماعة الإخوان المسلمين، وتعد هذه العلاقات قيمة بالنسبة إلى إسرائيل التي تستخدمها لإبقاء نشاط حماس في قطاع غزة تحت السيطرة.

وفي المقابل، يساعد الإسرائيليون في تعزيز صورة قطر كوسيط سلام إقليمي، لاسيما في الولايات المتحدة، وتقويض الهجمات من الإمارات والسعودية. ومع ذلك، حتى أثناء التعامل مع الوحدة الإسلامية، فمن الواضح أن تركيا وقطر تستخدمان أيضا الحركة لتحقيق المصلحة الذاتية. ولا يحاول أي منهما إنتاج حركات إسلامية قوية بما يكفي لتحل محل أنظمتها الخاصة.

وبدلاً من ذلك، تعتبر تركيا وقطر الإسلاميين مجرد أداة في إستراتيجيات انقرة والدوحة الاجتماعية في الداخل، وإستراتيجيات القوة الناعمة في الخارج، ويظلون خاضعين لأهداف الوطنية لأي من الدولتين.

وبهذا المعنى، فإن رفض تركيا لاتفاق التطبيع الجديد بين الإمارات وإسرائيل، وتحفظ قطر الحالي في هذا الصدد، لا تحركهما أيديولوجيات الوحدة الإسلامية بل المصالح القومية. وبالنسبة إلى كلا الدولتين، فإن التطبيع العلني لعلاقاتهما مع إسرائيل يمكن أن يقوض علاقة حزبيهما الحاكمين مع أنصارهما الإسلاميين في الداخل والخارج.

وفي الوقت الحالي، على الأقل، لن تستحق مكاسب التطبيع من خلال التجارة والدفاع والعلاقات الإيجابية مع الولايات المتحدة، فقدان الشرعية التي يمكن أن تضر بالعلاقات لكل من انقرة والدوحة. وفي غضون ذلك، فإن القيمة الاجتماعية والسياسية المندمجة للوحدة الإسلامية تعني أن الأيديولوجيا لستصيح أقل جوهرًا لسياسات وسلوك تركيا وقطر.

ومع تحول دول الشرق الأوسط نحو الحفاظ على نفسها، أصبح إقحام نفسها في الصراع الفلسطيني الإسرائيلي أقل منطقية. وبالنسبة إلى دول مثل الإمارات، كان التركيز على القضية الفلسطينية يهدف إلى تعزيز عقد اجتماعي صديق للإسلاميين مع سكانها المحليين.

ولكن مع تغير تصور أوبولبي للتهديد، بدأ يُنظر إلى الإسلاميين لا على أنهم ملازمون للعقد الاجتماعي، ولكن كعملاء لعفن ثوري محتمل. ونتيجة لذلك لم يتم إسقاط القضية الفلسطينية من الأولويات فحسب، بل بدأت تصبح معادية للمصالح الوطنية، حيث أدى عزل إسرائيل إلى حرمان الإمارات من الوصول إلى التعاون التكنولوجي والتجاري والأمني المتزايد الأهمية بالنسبة إلى إسرائيل.

وفي المحصلة لم تكن كل الدول سريعة في الابتعاد عن الأيديولوجيا الإسلامية. ففي ليبيا تجلت الوحدة الإسلامية في إنشاء معاهدة حدودية بحرية مثيرة للجدل في عام 2020 مع حكومة الوفاق الوطني المحسوبة على تيار الإسلام السياسي والمقربة من حكومة الإخوان في تركيا.

وينطبق هذا الأمر على سوريا، فنظام بشار الأسد يشكل حلفاؤه نواة الميول الإسلامية العمود الفقري للمليشيات التي تسيطر على ما تبقى من مناطق المعارضة، المدعومة من تركيا، في الشمال الغربي للبلاد، وكذلك الأكراد المدعومون من الولايات المتحدة، وبالتالي تبعد ملايين اللاجئين السوريين الذين تجد أنقرة أنها لا يمكن تحمل تكلفتهم.

ولا تزال كل من تركيا وقطر، الحليفين اللذين اجتمعا على فكرة دعم تيارات الإسلام السياسي في بلدان المنطقة، تحاولان وسط كل هذه المعصنة استخدام

القومية الإسلامية لإبراز القوة في الخارج، على الرغم من أن أهدافهما الأساسية لا تزال قومية بطبيعتها أكثر منها دينية. ويقول المحلل الإستراتيجي بول إن انقرة تقوم اليوم بتمرير السلطة من خلال الحركات الإسلامية والسياسيين كتعبير عن المصلحة الذاتية التركية كما أن تقارب البلد مع جماعة الإخوان المسلمين منح قطر الطريق لإنشاء قاعدة عسكرية في الخليج العربي لأول مرة منذ أكثر من قرن، والذي بدوره عمل على تقوية علاقات انقرة بالدوحة الثرية، التي تدخلت في بعض الأحيان لتخفيف ويلات تراجع العملة التركية.

اضطرابات الربيع العربي في عام 2011 على مواجهة الإمكانيات الثورية للحركة الإسلامية، وأعطت دوامة الثورة كلاً من الإسلاميين المعتدلين والمتطرفين فرصة ليحلوا أخيراً محل الانظمة واستعراض القوة.

فقد استولى الإخوان المسلمون على مصر وجيشها، بينما انطلق المتطرفون في الحرب الأهلية السورية وشرعوا في بناء دول أولية مصممة للتصدير إلى الخارج. وبالنسبة إلى بعض الدول، أثبتت هذه التطورات المقلقة الحاجة إلى التغيير السريع للعلاقة الحميمة بين الدولة والمسجد، خشية أن تصبح الحركات الإسلامية الأخرى قوية بما يكفي للإطاحة بالمزيد من الحكومات.

حقائق الواقع

تم وضع الحركات القومية الناشئة في دول مثل عُمان والبحرين والسعودية في حالة من السرعة الزائدة، حيث نظرت الحكومات إلى أساس عقودها الاجتماعية وفقاً للمثل القومية التي عمل الإسلاميون على تقويضها لعقود.

وبعد ذلك فضل آخرون، بمن فيهم الإسلاميون الشيعة في العراق وإيران، نهجاً من أعلى إلى أسفل بحيث تصدر الأيديولوجيا السياسية، لكن ربما الأهم من ذلك أن الإسلاميين لم يكن لديهم الكثير لإظهاره في تعزيز دعمهم للقضية الفلسطينية، وهي القضية التي، من الناحية النظرية، يجب أن تكون الأكثر توجيهاً بين جميع الدول الإسلامية.

في الواقع، وعلى كل من الجبهة الدبلوماسية والعسكرية، لم تقدم الوحدة الإسلامية تقدماً يُذكر للفلسطينيين في صراعهم المستمر مع إسرائيل. وقد دعت الأجنحة الأكثر اعتدالاً في حركة الوحدة الإسلامية إلى عزل إسرائيل حتى تقايض الضفة الغربية وقطاع غزة بالفلسطينيين.

من أجل عقد معاهدة سلام إقليمية.

ويرى بول أن هذه الدعوات إلى تدمير إسرائيل من قبل متطرفي الحركة

طغت على هذا الموقف المعتدل وأبعدت حلفاء إسرائيل الأقوياء في الغرب، ولاسيما الولايات المتحدة، الذين كانوا مفتاحاً لعمل تسوية دولية. وبدورهم

قام الدبلوماسيون الإسرائيليون برسم الحركة القومية بأكملها بنفس فرشاة التطرف، بحجة أن الحركات الإسلامية، بشكل عام، تشكل تهديداً وجودياً لإسرائيل. وبالنسبة إلى بعض الدول، لاسيما الإمارات والسعودية، فقد أجبرتها

تشتبك في معطى رئيسي وهو التطرف والإرهاب تحت تفسيرات دينية مغلوطة. ويؤكد ريان بول المحلل المتخصص في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لدى مركز ستراتفور أنه على الرغم من الدعوة إلى الوحدة في العالم الإسلامي، إلا أن الأيديولوجيا التي تقوم عليها الإسلامية أثبتت أنها غير قادرة على حل الخلافات الوطنية بين الدول الإسلامية المختلفة، كما يتضح من الحرب الإيرانية العراقية المدمرة بين عامي 1980 و1988 التي أعقبتها حرب الخليج في 1990 و1991، والهتات في النهاية المتطرفين مثل تنظيمي داعش والقاعدة.

ويرى بول أن اتباع هذه الأيديولوجيا انقسموا حول الشكل الدقيق الذي يجب أن تتخذه العقود الاجتماعية لدول الشرق الأوسط الناشئة، التي بدأت مساراتها الخاصة بعد إنهاء الاستعمار، واعتنقت العديد من الدول حديثة التأسيس الشريعة الإسلامية في دساتيرها ومحاكمها، وغلّت تقاليدها السياسية باللقاب وطقوس إسلامية.

وساعدت القومية الإسلامية في تشكيل العقود الاجتماعية لدول الشرق الأوسط الناشئة، التي بدأت مساراتها الخاصة بعد إنهاء الاستعمار، واعتنقت العديد من الدول حديثة التأسيس الشريعة الإسلامية في دساتيرها ومحاكمها، وغلّت تقاليدها السياسية باللقاب وطقوس إسلامية.

وفي حين أن بعض الدول قاومت النفوذ الإسلامي الشامل، إلا أن معظمها إما تغلب عليها أو تكيفت في النهاية مع الضغوط المتزايدة للإسلاميين داخل حدودها. وعلى سبيل المثال، ساعدت معارضة الشاه الإيراني محمد رضا بهلوي للوحدة الإسلامية في الإطاحة به واستبداله بالجمهورية الإسلامية عام 1979.

كما تسبب برنامج التحديث المتواضع في السعودية خلال سبعينيات القرن الماضي في إثارة رد فعل إسلامي عنيف في مكة في نفس العام، مما أوقع الرياض بتسليم الكثير من بنود العقد الاجتماعي للبلاد إلى الإسلاميين حتى عام 2010 قبل أن تبدأ القطيعة مع هذا التيار بوصول العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز إلى سدة الحكم والشروع في رسم معالم دولة حديثة منفتحة على الخارج ودون أن تتكبل مشاريعها.

وفي العراق، حتى صدام حسين العلماي ظاهرياً تحول إلى الإسلامية في تسعينات القرن الماضي مع تضالّ القومية العراقية بعد الهزيمة في الكويت، مما أضاف جزءاً من العقيدة الإسلامية إلى العلم الوطني العراقي.

أيديولوجيا مُكبلة

مع اشتداد الأزمات وتكاثر التهديدات والصراعات في المنطقة التي تعصف بأمن دولها القومي، وفي ضوء البحث عن سبل مواجهة هذه المشاكل ومسبباتها، عاد الحديث بقوة عن القومية العربية المشتركة كأحدى أهم وسائل التصدي لهذه الصراعات التي

فرضت التحولات الجيوسياسية المتسارعة في الشرق الأوسط ولادة حس قومي جديد لدى بعض بلدان المنطقة الساعية إلى التمرد على النظرة النمطية الراسخة في أذهان الكثيرين حول الأسباب الحقيقية وراء ظهور الأيديولوجيا الإسلامية، ومدى استيعابها للمشاكل المتنوعة، التي أفرزها التزاوج بين الدولة والدين، وقدرتها على معالجتها، حيث يرى محللون وباحثون أنها بداية الطريق فقط للتأقلم مع الواقع المموس، الذي يؤسس لثورة فكرية تقطع مع الإسلام السياسي في إدارة الدولة.

لندن - تترسخ فكرة بين المتابعين لديناميكية الفكر السياسي في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا مفادها أن الأيديولوجيا الإسلامية التي تدعو إلى إقامة خلافة واحدة باتت تشكل خطراً على الاستقرار، بعد أن كانت مسكناً لإمبراطوريات المنطقة، والتي تلاشت، في ظل تحول دول مثل الإمارات والسعودية نحو القومية لتعريف سياساتها وسلوكها وفق ما تقتضيه المرحلة الحرجة التي يمر بها العالم.

وارتفع منسوب النقاشات في الآونة الأخيرة داخل الأوساط الأكاديمية والسياسية المهتمة بشؤون الشرق الأوسط في الغرب وفي المنطقة العربية حول مسألة إعادة تأسيس مفهوم القومية في ظل ما يحدث من سجلات عميقة حول عدة قضايا باتت الشغل الشاغل لبعض الدول.

ويتفق معظم الخبراء والباحثين على أن هذا المسار الجديد يدور في تلك نقطة محورية طرحت كثيراً للنقاش، تتعلق بالآليات التي قد تكون بيد الأنظمة الحاكمة في المنطقة للتصدي لظاهرة التطرف، وليلصق في نهاية المطاف إلى تأسيس علاقات تكون بعيدة عن الأيديولوجيا الدينية.

وحثي الدول التي لا تزال تدعي تجسيد مثل الحركة القومية، مثل قطر وتركيا، جوبتوا أن ذلك فقط كوسيلة لتحقيق غاية قومية، مستغلة ما تنبأه من وعظ للوحدة الإسلامية لإظهار قوة حكوماتها في الداخل والخارج وكذلك كسب التعاطف لدى شعوب المنطقة وبالتالي تجسيد سياساتها على أرض الواقع.



ريان بول

الأيديولوجيا الإسلامية فشلت في حل خلافات الدول العربية

ويعتقد محللو مركز ستراتفور للدراسات الإستراتيجية والأمنية الأميركي أن هذا الاتجاه ظهر بوضوح من خلال اتفاقية التطبيع بين الإمارات وإسرائيل، حيث تم توجيه ضربة أخرى لفكرة أن المجتمع الإسلامي العالمي، على الرغم من اختلافاته العديدة، يمكنه على الأقل الاتفاق على قضايا مثل القضية الفلسطينية.

وهنا لا بد من تسليط الضوء وبطريقة أعمق على هذه المسألة الحساسة التي باتت تطبع منطقة الشرق الأوسط، والبحث في ما إذا كانت التيارات الإسلامية، أو الأيديولوجيا الإسلامية، تعد النموذج الملمه لشعوب المنطقة والضامن الحقيقي لمسار العدالة في كل أوجهها.

بداية النشوء

لقد ظهرت القومية الإسلامية بعد الحرب العالمية الأولى كمقابل أيديولوجي لتعدي المثل الأوروبية، وعندما حطمت الإمبريالية الأوروبية الإمبراطورية العثمانية واستعمرت العالم الإسلامي، سعى القادة المسلمون إلى تبني أنماط جديدة من الفكر السياسي لقلب تيار القوة الغربية.

وخلال تلك الفترة اعتنق البعض نموذج الدولة القومية للمستعمرين. واشتهر الرئيس التركي مصطفى كمال أتاتورك، الذي حكم في الفترة الممتدة بين عامي 1923 و1938، بإلغاء الخلافة السنية في محاولته لتحويل رما الدولة العثمانية إلى تركيا حديثة قادرة على المنافسة.

الجبهة البرلمانية ورقة تفاوض في جيب الغنوشي



أستاذًا جامعيًا متخصصًا بالقانون الدستوري ويستفيد من غياب المحكمة الدستورية ليكون المؤل الوحيد للفضول الغامضة لدستور تنافخا النهضة بانها هندسته في 2014 ونجحت في تمريره. ورغم الضجيج الذي يحاط بهذه الجبهة، فإن فرص بقائها طويلا تبدو صعبة كونها مبنية على حسابات أنية يمكن أن تسقط بسرعة لو غيرت النهضة، الفاعل الرئيسي فيها، من تكتيكاتها بالاقتراب من الرئيس سعيد ونجاحها في التهدة معه، وهي تحتاج صداقته ووده في ضمان نفوذها على الحكومة أكثر مما تحتاج ائتلاف الكرامة أو "قلب تونس". كما أن النهضة يمكن أن تعيد ترتيب علاقتها مع التيار الديمقراطي وحركة الشعب كنتيجة لتقاربها مع الرئيس سعيد، وتوظيف الجبهة كورقة لتحسين شروط تفاوضها وربما تفقذ من هذه الجبهة في سياق التنازلات المطلوبة للحصول على ما تريد. وبالنتيجة، فإن هذه الجبهة هي ورقة تفاوض في جيب راشد الغنوشي رئيس حركة النهضة في سياق تكتيكاته المعهودة للخروج من المازق وعقد الصفقات.

فشل تجربة حكومة إلياس الفخفاخ والاتهامات بالفساد وتضارب المصالح التي رافقتها مع أن تلك الحكومة قد تأسست على شعار مكافحة الفساد، وهو عنصر رئيسي ومحدد في هوية التيار الديمقراطي ولزامه شخصية في خطاب أمينه العام محمد عبو. وتهدف الجبهة البرلمانية بالأساس إلى تطويق خسائر الكتل الممثلة داخلها. فائتلاف الكرامة الذي زائد على خيارات النهضة واستفاد من غضب جمهورها على سياسة التوافق مع الرئيس الراحل الباجي قائد السبسي يجد نفسه منتجاً لتوافق هجين محكوم بالخوف والرغبة في الانتقام وفي تناقض مع شعاراته الشعبية. والأمر نفسه لـ"قلب تونس" الذي كان ينتقد خيارات حركة "تحيا تونس" ورئيسها يوسف الشاهد الذي صعد إلى الواجهة بالتحالف مع النهضة في صراعه مع قائد السبسي ونجله حافظ. لكن، لا يمكن إغفال أن مهندس الجبهة البرلمانية الجديدة هو حركة النهضة المستفيد المباشر من الأهداف التي يمكن أن تتحقق، وخاصة توليفها في مواجهة قيس سعيد والحد من سعيه لتوسيع صلاحياته من خلال تأويله للدستور لكونه

المثمة كشرط لدخول البرلمان بالنسبة إلى أي مجموعة أو حزب فائز، وهو ما يحد من فرص دخول المستقلين إلى المؤسسة التشريعية، كما يقطع الطريق على التحالفات العشوائية أو المهنية التي تتم محليا في الولايات (المحافظات)، ويصبح الطريق الوحيد إلى البرلمان هو الأحزاب القائمة.

لا يمكن إغفال أن مهندس الجبهة البرلمانية الجديدة هو حركة النهضة، المستفيد المباشر من الأهداف التي يمكن أن تتحقق، وخاصة توظيفها في مواجهة قيس سعيد والحد من سعيه لتوسيع صلاحياته

وتقول المؤشرات إن اعتماد عتبة 5 في المئة لن يسمح سوى بفوز مكونات الجبهة البرلمانية زائد الحزب الدستوري الحر وربما التيار الديمقراطي الذي يتراجع، وفق آخر استطلاع للرأي تحت وقع

هجمة قوية على الفساد ونيل القروي، الذي خاض الدور الثاني للانتخابات الرئاسية بمواجهة قيس سعيد. وسيعني تشكيل "هايك" جديدة وفق موازين القوى الحالية فسخ المجال أمام قنوات وصف ورايوهاات عاملة لتوجه مكونات الجبهة البرلمانية بقطع النظر عن صلاحيات الهيئة التعديلية في مجال الإعلام وقدرتها على المراقبة والتوجيه، أي ظهور وسائل إعلام مسنودة بصحب مراقبتها وتوجيهها، وتصبح الهيئة مجرد تسمية استعراضية عن مؤسسة يفترض أن تكون مستقلة. نظريا، سيكون اختيار "الهايك" الجديدة ديمقراطيا ومعبرا عن أغلبية برلمانية، لكنها ستظل مؤسسة فرض الأمر الواقع وستستقطب في الاتهامات التي توجه الآن إلى "الهايك" الحالية بشأن غياب الحياد والانحياز لنوعية من الإعلام على حساب نوعية أخرى. وبالنهاية ضرب التنوع الذي تنافس عليه الديمقراطية. لكن الأكثر خطورة هو النظر إلى حرية تكوين المؤسسات الإعلامية بمنطق توفر شروط التأسيس، وهي شروط تقنية وشكلية لا تلقى بالا للمخاوف بشأن انفلات الإعلام وفسح المجال أمام وسائل متساهلة مع الفكر المتطرف وخادمة للإرهاب في استعادة لتجربة الترويكات برئاسة حركة النهضة (2012 - 2013) مع أنصار التشريعية، حين ساد اعتقاد بأن الحرية التامة تقلص شعبية المتطرفين وتعزلهم لكن الخطأ المبررات أبعد من مسوغ المغالبة وليّ الذراع مع رئيس الجمهورية، وهو شعور مختلف الأحزاب، وخاصة الأحزاب المحسوبة على الثورة بترجع شعبيتها في مقابل صعود الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى، وهو حزب بدأ يتوسع على حساب أنصار "قلب تونس" والمجموعات المتحدرة من "نداء تونس" والمحسوبة على المنظومة القديمة. ويعترف أسامة الخلفي، رئيس كتلة "قلب تونس" بأن هذا التحالف سيؤثر على شعبية الحزب، حين يقول "بإمكاننا الانخراط في التهرج لتحافظ على رصيدنا الانتخابي (...)، لكن اخترنا تمشيا آخر وهو أصعب كنا نعلم أنه سيكلفنا الكثير". لكنه يميل دائما إلى نظرية المؤامرة في وصف من يتهمون "قلب تونس" بخيانة ناخبيه، معتبرا أن ذلك جزء من "خطة الاستهداف المنهج" التي تطل الحزب بسبب "خيار التوافق". ولأجل هذا سيكون هدف الجبهة البرلمانية الرئيسي تعديل القانون الانتخابي، وأساسا فرض عتبة 5 في

الحزب نيل القروي، الذي خاض الدور الثاني للانتخابات الرئاسية بمواجهة قيس سعيد.

وسيعني تشكيل "هايك" جديدة وفق موازين القوى الحالية فسخ المجال أمام قنوات وصف ورايوهاات عاملة لتوجه مكونات الجبهة البرلمانية بقطع النظر عن صلاحيات الهيئة التعديلية في مجال الإعلام وقدرتها على المراقبة والتوجيه، أي ظهور وسائل إعلام مسنودة بصحب مراقبتها وتوجيهها، وتصبح الهيئة مجرد تسمية استعراضية عن مؤسسة يفترض أن تكون مستقلة. نظريا، سيكون اختيار "الهايك" الجديدة ديمقراطيا ومعبرا عن أغلبية برلمانية، لكنها ستظل مؤسسة فرض الأمر الواقع وستستقطب في الاتهامات التي توجه الآن إلى "الهايك" الحالية بشأن غياب الحياد والانحياز لنوعية من الإعلام على حساب نوعية أخرى. وبالنهاية ضرب التنوع الذي تنافس عليه الديمقراطية. لكن الأكثر خطورة هو النظر إلى حرية تكوين المؤسسات الإعلامية بمنطق توفر شروط التأسيس، وهي شروط تقنية وشكلية لا تلقى بالا للمخاوف بشأن انفلات الإعلام وفسح المجال أمام وسائل متساهلة مع الفكر المتطرف وخادمة للإرهاب في استعادة لتجربة الترويكات برئاسة حركة النهضة (2012 - 2013) مع أنصار التشريعية، حين ساد اعتقاد بأن الحرية التامة تقلص شعبية المتطرفين وتعزلهم لكن الخطأ المبررات أبعد من مسوغ المغالبة وليّ الذراع مع رئيس الجمهورية، وهو شعور مختلف الأحزاب، وخاصة الأحزاب المحسوبة على الثورة بترجع شعبيتها في مقابل صعود الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى، وهو حزب بدأ يتوسع على حساب أنصار "قلب تونس" والمجموعات المتحدرة من "نداء تونس" والمحسوبة على المنظومة القديمة. ويعترف أسامة الخلفي، رئيس كتلة "قلب تونس" بأن هذا التحالف سيؤثر على شعبية الحزب، حين يقول "بإمكاننا الانخراط في التهرج لتحافظ على رصيدنا الانتخابي (...)، لكن اخترنا تمشيا آخر وهو أصعب كنا نعلم أنه سيكلفنا الكثير". لكنه يميل دائما إلى نظرية المؤامرة في وصف من يتهمون "قلب تونس" بخيانة ناخبيه، معتبرا أن ذلك جزء من "خطة الاستهداف المنهج" التي تطل الحزب بسبب "خيار التوافق". ولأجل هذا سيكون هدف الجبهة البرلمانية الرئيسي تعديل القانون الانتخابي، وأساسا فرض عتبة 5 في

هجمة قوية على الفساد ونيل القروي، الذي خاض الدور الثاني للانتخابات الرئاسية بمواجهة قيس سعيد. وسيعني تشكيل "هايك" جديدة وفق موازين القوى الحالية فسخ المجال أمام قنوات وصف ورايوهاات عاملة لتوجه مكونات الجبهة البرلمانية بقطع النظر عن صلاحيات الهيئة التعديلية في مجال الإعلام وقدرتها على المراقبة والتوجيه، أي ظهور وسائل إعلام مسنودة بصحب مراقبتها وتوجيهها، وتصبح الهيئة مجرد تسمية استعراضية عن مؤسسة يفترض أن تكون مستقلة. نظريا، سيكون اختيار "الهايك" الجديدة ديمقراطيا ومعبرا عن أغلبية برلمانية، لكنها ستظل مؤسسة فرض الأمر الواقع وستستقطب في الاتهامات التي توجه الآن إلى "الهايك" الحالية بشأن غياب الحياد والانحياز لنوعية من الإعلام على حساب نوعية أخرى. وبالنهاية ضرب التنوع الذي تنافس عليه الديمقراطية. لكن الأكثر خطورة هو النظر إلى حرية تكوين المؤسسات الإعلامية بمنطق توفر شروط التأسيس، وهي شروط تقنية وشكلية لا تلقى بالا للمخاوف بشأن انفلات الإعلام وفسح المجال أمام وسائل متساهلة مع الفكر المتطرف وخادمة للإرهاب في استعادة لتجربة الترويكات برئاسة حركة النهضة (2012 - 2013) مع أنصار التشريعية، حين ساد اعتقاد بأن الحرية التامة تقلص شعبية المتطرفين وتعزلهم لكن الخطأ المبررات أبعد من مسوغ المغالبة وليّ الذراع مع رئيس الجمهورية، وهو شعور مختلف الأحزاب، وخاصة الأحزاب المحسوبة على الثورة بترجع شعبيتها في مقابل صعود الحزب الدستوري الحر برئاسة عبير موسى، وهو حزب بدأ يتوسع على حساب أنصار "قلب تونس" والمجموعات المتحدرة من "نداء تونس" والمحسوبة على المنظومة القديمة. ويعترف أسامة الخلفي، رئيس كتلة "قلب تونس" بأن هذا التحالف سيؤثر على شعبية الحزب، حين يقول "بإمكاننا الانخراط في التهرج لتحافظ على رصيدنا الانتخابي (...)، لكن اخترنا تمشيا آخر وهو أصعب كنا نعلم أنه سيكلفنا الكثير". لكنه يميل دائما إلى نظرية المؤامرة في وصف من يتهمون "قلب تونس" بخيانة ناخبيه، معتبرا أن ذلك جزء من "خطة الاستهداف المنهج" التي تطل الحزب بسبب "خيار التوافق". ولأجل هذا سيكون هدف الجبهة البرلمانية الرئيسي تعديل القانون الانتخابي، وأساسا فرض عتبة 5 في

مختار الدبابي كاتب وصحافي تونسي

يجري الحديث في تونس عن تكوين جبهة برلمانية (بين 120 و140 نائبا) وتضم حركة النهضة و"قلب تونس" و"ائتلاف الكرامة" وعددا لاقتا من المستقلين بهدف توحيد المواقف بشأن المحكمة الدستورية وتعديل القانون الانتخابي، وكذلك ما يتعلق بانتخاب أو إعادة اختيار عناصر أو المشرفين على المؤسسات التعديلية مثل الهيئة العليا المستقلة للاتصال السمعي والبصري (الهايك)، أو هيئة الانتخابات، أو هيئة مكافحة الفساد، خاصة أن بعضها لا يزال إلى الآن وقتيا بسبب الخلاف السياسي والأيدولوجي على تركيبتها الذي يستمر منذ انتخابات المجلس التأسيسي في 2011.

لكن، ويقطع النظر عن النتائج المباشرة لهذا التحالف والحسم بالقوة العديدة في ملف مؤسسات تحتاج إلى توافق أوسع يكون رأي الخبراء هو الموجه له، فإن الجبهة البرلمانية الجديدة ستكون في خدمة الإسلاميين، أي حركة النهضة وائتلاف الكرامة، في معركة ليّ الذراع مع رئيس الجمهورية قيس سعيد سواء ما تعلق بالحكمة الدستورية التي تستحب منه صلاحيات تأويل الدستور وتقيّد هامش المناورة لديه، أو ما تعلق ببناء مؤسسات تعديلية تقضي إلى تنفيذ خطط مناوئة له، خاصة في ما يتعلق بهيئة الإعلام السمعي والبصري.

ورغم الرض الواسع في قطاع الإعلام لمبادرة ائتلاف الكرامة بشأن "إصلاح الهايك"، فإن وجود جبهة برلمانية قوية قد يقضي إلى تكوين هيئة جديدة على مزاج المنتصرين، واستفادة القوات المضطرب عليها حاليا بسبب عدم تسوية وضعها القانوني والمالي مثل "سمة" و"الزيونة"، وهما قناتان واحدة تمثل ناطقا مباشرا باسم "قلب تونس" ومالكها هو رئيس



عين الحلوة مسرحا لتفجير هنية الإيراني

أوضاع شباب عين الحلوة المعيشية وبالأخص على مستوى الحصول على عمل قانوني.

هنية ضحك على الناس البسطاء الذين استقبلوه بحفاوة، فهو يعرف أن الحقيقة تضع وسط المتأففات العاطفية، فالقضية التي يتاجر بها هذا الرجل الثري هي القوت اليومي لسكان ذلك المخيم السجناء

لم يكن مخيم عين الحلوة في حاجة إلى إسماعيل هنية لكي يعرف أهله، صغارهم وكبارهم أن ما من شيء جديد. فالمخيم صار مستقرهم النهائي ما دامت القبايات الفلسطينية تلعب في الحيز نفسه الذي لعبت فيه أجيال متتالية من غير أن تصل إلى حل. فإذا كان هنية قد هدد إسرائيل بصواريخه التي لم تمس من قبل هدفا جديدا إسرائيليا فإن سكان المخيم الذين استقبلوا ضيفهم بحفاوة قد عادوا إلى بيوتهم يائسين وهم يرددون هتافاتهم القديمة كما لو أنها أغاني أطفال.

بالقاعات الهوائية لا لأنها تنتمي إلى زمن تم تجاوزه فحسب بل لأنها أيضا تحول القضية إلى ما يشبه العرس البلدي الذي يختلط فيه التهرج بالثقاق الاجتماعي. لو كان هنية زعيما فلسطينيا حقيقيا لسال المحققين به عن أحوالهم وعما يعانون منه ولكاشفهم بأسباب تنقل حركته من حضن إلى آخر تبعاً للجهة التي تدفع أكثر ولانفتاح على مصير الشقاق الداخلي الفلسطيني الذي يقف وراء ضعف الجانب الفلسطيني في مفاوضات مع إسرائيل. أما وقد اختار ترديد الهتافات التي ترضي عاطفة البسطاء منهم فإنه قد قرر أن يقيهم في المربع الذي ورنوا الإقامة فيه من غير أن يساعدكم على أن يغادروا حالة البتم التي يعيشونها. فهم يولدون ويموتون في نوع من الخواء الذي لا يمكن تفسيره. أما في ما يتعلق بالأمل الذي يجب عدم إفساده فقد كان مطلوباً التعامل معه بحذر لكي لا يتحول إلى سبب للسخرية. كان على هنية ألا يسخر من شعب لا يزال يحلم بالعودة. الجمل المستهلكة التي ردها هنية هي انتهاك صارخ لذلك الأمل بكل ما ينطوي عليه من تفكير بحق صارت منسوبة بالنسبة للقيادات الفلسطينية بشرقها وغربها. قال هنية ما يردد حزب الله ليل نهار من غير أن يعمل على تغيير

فلسطيني لكي يتأكدوا من أن النسيان لم يلغهم بشكل كلي. تلك نقطة ضعف تعامل معها هنية بطريقة لئيمة بحيث أنه لم يكشف أهالي المخيم بجزء ولو صغير من حقيقة الوضع الذي انتهت إليه القضية بل أصر على ترديد شعارات صارت أشبه

اقتطعت حركة حماس قطاع غزة ولاية خاصة بها هي جزء من دولة الإخوان المسلمين المستقبلية. ليست فلسطين بالنسبة لهنية ورفاق حركته سوى مركب مؤقت يقلهم إلى مكان آخر لا علاقة له بما يفكر فيه الفلسطينيون الذين ينتظرون بلطفة زيارة أي زعيم

إنهم سجناء قضية لم تغادر مربيعها الأول فيما استطاع هنية ورفاقه أن يختطفوا من خلال تلك القضية غزة وأهلها ويقيموا دولة لا علاقة لها بالكيان الفلسطيني المستقبلي إذا ما نجحت السلطة الفلسطينية في اجتياز محنة المفاوضات مع إسرائيل.



فاروق يوسف كاتب عراقي

القي إسماعيل هنية رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خطابا ناريا في مخيم عين الحلوة بالجنوب اللبناني.

هدد هنية إسرائيل بصواريخ حماس من غير أن يشير إلى أن حركته كانت سعيدة بالتسوية التي أشرفت عليها دولة قطر وجنبت منذ أيام غزة دمارا شاملا.

لم يكن مطلوبا منه أن يخبرهم بتلك الهبة الطرية الإسرائيلية المشتركة وفي الوقت نفسه ما كان عليه أن يضحك على فلسطينيين يعيشون أوجاع تكبتهم كما لو أنها حدثت أمس.

لقد استقبله المستضعفون وهم الذين لا يملكون حلا لمشكلاتهم المتوارثة في ظل الدولة التي يقودها حزب الله الذي وجه إليه الدعوة التي هي بمثابة الإعلان الرسمي لعودة حركة حماس إلى أحضان إيران. ضحك هنية على الناس البسطاء الذين استقبلوه بحفاوة، فهو يعرف أن الحقيقة تضع وسط المتأففات العاطفية، القضية التي يتاجر بها هذا الرجل الثري هي القوت اليومي لسكان ذلك المخيم السجناء.

في المهرجان الخطابي الفصائلي الفلسطيني



مضامين ما سُمع فيه، لن يرقى إلى مستوى إنعاش اللجنة التي انبثقت عنه، إذ لم يتطرق إلى إحياء اتفاقية للتصالح، دَفنها الموقعون عليها. ولم يُسمع في هذا الاجتماع ما يُؤشر إلى احتمال شد الهمة، لإسقاط صفقة ترامب - نتنياهو ومشروع الضم. فما سُمع هو كلام عن وجوب الإسقاط وليس التوصل إلى أدواته ووسائله. بقدر ما هو فظ، كان ما طرحه معين حامد طريفاً في غيائه وفي اجتهاده تزلفاً لعباس. والأطرف، أن عباس نفسه، الذي لم يعترض في حينه على المتحدث الداعي إلى الفتنة؛ استدرك بعد ثلاثة أيام وأصدر بياناً يوصي فيه الجاليات الفلسطينية، ومن بينها الجالية الفلسطينية في الإمارات، بالإخلاء إلى السكنية والود الجميل، وكان هذه الجالية أو غيرها، تطبق رؤية وجهه عباس أو سماع صوته.

على الدولة الدينية في الأوطان العربية؛ لا يريدها لبلاد، وإنما يريدها تابعة لدولته العلمانية. لذا هو حريص على تطمين أتباعه العرب، بقليل من الدروشة بطاقيّة المصلين على الرأس، وبالحركات التمثيلية. أما في الحقيقة، فهو مستعد للموت دفاعاً عن تركيا العلمانية، وعن تركيا الأطلسية، وعن سمات ميدان "تقسيم" في إسطنبول والشوارع المتفرعة منه. ثاني هذه الاستنتاجات، أن هبوب العاصفة، وانتحال أسبابها من جنس ما يفعله المحرضون على الهبوب؛ يراد منه الإجهاز على مشروع المصالحة الفلسطينية، السياسية والاجتماعية، التي تفتتح الباب لعملية التمكين للإرادة الشعبية ولاستعادة المؤسسات، أداة التحقق السياسي المحترم والمقاوم. إن اجتماع بيروت، الخطابي، سواء في شكل انعقاده أو في

حتى الآن على شريطين في أعلى ذراعه اليُمْنين، بل لم يستكمل التخرج من "الدورة"؛ معنى ذلك، أن هناك مفارقة لا يخطئ فهمها أي إنسان بسيط. فعباس والعناوين الفصائلية، يتعاملون مع رتب التطبيع العالية، على قاعدة أن العلاقة مع إسرائيل لا نفسد للود قضية، لكنهم بالنسبة للعريف المستجد، يزلزلون الأرض رياء، ويلبدون السماء غيوماً ليس فيها غيث، وهذا من شأنه أن يفتح الباب للعديد من الاستنتاجات: الأولى أن التطبيع في حد ذاته ليس سبب الهجوم على الإمارات. السبب الحقيقي هو أن المطبع المستجد، لا يزال من خصوم التيار التركي والإخواني الأردوغاني، ولا يريد أن تنشأ دولة دينية استبدادية تحتكر الإيمان في العالم العربي، مثملاً أن أردوغان نفسه، وهو يحض

في هذا الإطار، وفي النواة منه حركة فتح، ومقابلها حركتا حماس والجهد الإسلامي، انعقد اجتماع رام الله - بيروت. ولكي لا يقترب هذا الاجتماع من السياسة بمعناها العملي والمؤسسي، والديمقراطي، الذي يعلى من شأن النقاش ويؤكد على ضرورته وصولاً إلى مفاهيم صحيحة وبوصلة صحيحة؛ اختار عباس أن يقتصر الأمر على خطابات علنية لجميع ممثلي العناوين الفصائلية التي تزيد عن دزينة (أو دويكة لاتينية) تشكل مجتمعة مهرجاناً إدانة للتطبيع الرسمي مع إسرائيل. وشرط هذا المهرجان وسببه، هو أن توضع الإمارات في مكان الواجهة من عقد الدار، كما لو أن مسألة التطبيع الرسمي، ليست لها سوابق، أو ليس هناك من العرب والمسلمين، من اتفق على التطبيع مع قديم؛ فمنهم من ترقى في الخدمة، في الشراكة الاقتصادية والعسكرية والأمنية، حتى وصل إلى رتبة فريق أو أدميرال، كتركيا، ومنهم من وصل مع مدة الخدمة، إلى رتبة لواء سرا وعلمانية بإبرام المعاهدات والاتفاقات، ومن بين هؤلاء من اكتفى برتبة عميد، يتمتع بيمزة الوصال اليومي، كما في حالة قطر، وهذه تشبه تحديداً الطريقة الإيرانية أيام الشاه، فعندما طالبه ليفي إيشكول في منتصف الستينات بإشهار العلاقة الحميمة مع طهران الفاتنة، أجابه بهلوي: أليس العشق ألد من الزواج يا صديقي؟ كل تلك العلاقات قامت تحت عنوان السلام الشامل، وقد ظلت تتكاثر كلما ابتعد السلام وتضاءلت فرصه. والطريف، أن الزعيق الجاري الآن ضد التطبيع، على مرأى ومسمع وأحياناً مشاركة الرتب العالية في التطبيع؛ لم يلاخذه مداهم الهجومي، إلا في اتجاه طرف تطبيعي لم يتحصل

وهكذا فإن الغالبية العظمى من صغرى العناوين، تلبى لعباس ما يريد، مقابل أن يلبي لها عباس تمويلها من مقدرات الشعب الفلسطيني، ومن دراهم الضرائب الجبابة من سكان الضفة وغزة. كان اللافت في خطبة معين حامد هو دعوة الجالية الفلسطينية في الإمارات للانقضاء، مستانسة بعدها، على مستضيفها وأخوتها الذين تعمل معهم وتعيش في بلدهم. فالرجل من سكان العالم الافتراضي مقطوع الصلة عن حقائق حياة الفلسطينيين حتى الذين يعيشون في سوريا. بل إن هؤلاء الفلسطينيين، وبحكم طبائع البشر، لن يكون احترامهم وولاءهم، لمن تاجروا بهم وتسببوا لهم ولذويهم بالكوارث.

اجتماع بيروت الخطابي سواء في شكل انعقاده أو في مضامين ما سُمع فيه لن يرقى إلى مستوى إنعاش اللجنة التي انبثقت عنه إذ لم يتطرق إلى إحياء اتفاقية للتصالح دَفنها الموقعون عليها

ومن ذا الذي ينكر من الفلسطينيين، أنه حتى سلطنا الأمر الواقع في الضفة وغزة قد جعلتا الشعب يتمنى عودة الاحتلال المباشر. فالفلسطينيون يعرفون كيف يقاومون هذا الاحتلال ولو بالثقافة والمحاكم، أما سلطة الأمر الواقع، فلا بدوا لها ولا طريقة لصد تجاوزاتها، ولا قيمة للمحاكم في أكتافها، فقد أصبحت بممارساتها، أحد أخطر أشكال التخذية لفكرة التطبيع، ولفكرة الدولة الواحدة ثنائية القومية.

العنف ضد النساء عابراً للفرات

وحدهما ما يربطان الآن شرق النهر بغربة. هذه الجرائم المسكوت عنها في سوريا لا بد أن تنتهي وإلى الأبد من مجتمع يرنو إلى تأسيس دولة المواطنة المتساوية، حيث تتمتع المرأة بحقوق وواجبات المواطنة كافة أسوة بالرجل. فالثورة السورية التي خرجت بنسائها ورجالها في العام 2011 لن تكتمل إلا إذا اقترنت ببرنامج حازم لتحرير الإنسان السوري، والمرأة أولاً؛ برنامج يضمن حقوق المرأة كاملة على الصعد الاجتماعية كافة، وكذلك مساواتها الدستورية والقانونية التامة مع الرجل في الحقوق والواجبات. أما الدستور القادم في سوريا الجديدة، ومجموعة القوانين الديمقراطية التي ستنبثق عنه، فيجب أن تؤكد على حرية المرأة واحترام خصوصيتها واحترام جسدها وعقلها وعواطفها، وتضمينها في القوانين والتشريعات كافة، وتمكين نفاذها عن طريق تفعيل الأدوات والمؤسسات الموازية وإنشاء الروادع القانونية

صبية تبلغ من العمر 30 عاماً يطلق ناري غادر، ولم يعرف حتى الآن ما إذا كانت المرأة قد أنهت حياتها أم تم قتلها عمداً، لأن التحقيقات لا تزال مستمرة بحسب إعلام الأمن الداخلي في المدينة. أما على الضفة الثانية من نهر الفرات، وفي قرية الركايا، من ريف إلب، فقد تناقلت وسائل الإعلام صور قبر الأم الصبية، ميساء درباس، البالغة من العمر 33 عاماً، والتي أقدمت على الانتحار لأن أمومتها لم تعد تحتمل العنف الممارس عليها من طرف زوجها وابتنازه لأمومتها بجرماتها من لقاء فلذات كبدها. والمغذورة ميساء تزوجت منذ سبعة أعوام ولها ثلاثة أطفال من زوجها الذي منعها من مشاهدة أطفالها بعد أن طلقها. عنف يمارس على النساء في ظروف من الحرب والخوف والتهدجير وشخ لقمة العيش على ضفتي نهر الفرات، الذي يعبر سوريا ويشهد على هذا القهر والحزن اللذين يدوان



وتشير تقارير الأمم المتحدة إلى أن هناك دولتين فقط من أصل ثلاث دول من العالم قامتاً بتجريم العنف الأسري، في حين لا تزال 37 دولة تعفي مرتكبي الاغتصاب من المحاكمة إذا كانوا متزوجين بالضحية أو أنهم يتزوجون في النهاية من الضحية إثر الاعتداء عليها وفقاً لمصالحات تجري بين عائلتي الطرفين في هذا الشأن، بينما تحصى الأمم المتحدة 49 بلداً لا توجد فيها قوانين تحمي النساء من العنف المنزلي. هذه الأرقام بحد ذاتها مرعبة، وتشير إلى وقوع الملايين من النساء في العالم تحت تهديد العنف المنزلي، والانتقام القائم على النظرة المتخلفة والمتكبرة للمرأة على أنها الطرف الأضعف، والاعتداء اللفظي أو الجسدي، وذلك دونما تجريم أو محاسبة للرجال مرتكبي هذا الفعل سواء كانوا من أقرباء الضحية أو من الغرباء عنها. في هذا السياق، حددت الجمعية العامة للأمم المتحدة يوم 25 نوفمبر يوماً دولياً للقضاء على العنف ضد المرأة، ودعت الحكومات والمنظمات الدولية والمنظمات غير الحكومية إلى تنظيم فعاليات ذلك اليوم المخصص للتعرّف بهذه المشكلة، ما يمهّد الطريق نحو القضاء على العنف ضد النساء والفتيات في جميع أنحاء العالم.

العنف ضد المرأة هو حالة من الغريزية المرضية التي تحمل الرجل المصاب بهذه اللوثة الذكورية على تنصيب نفسه سيداً مطاعاً وحاكماً بأمرة على نساء بيته، وتوحي له بأنه المسيطر والمتحكم بأجسادهن وعقولهن ومستقبلهن بلا معترض أو منازع. هذا المرض المجتمعي لا يمكن البرء منه إلا بإبرام قوانين محلية تدرج ضمن شرعية حقوق الإنسان العالمية وتضمن حقوق المرأة في مجتمعاتها مهما تغايرت الظروف الاجتماعية والسياسية من مكان إلى آخر، فالإنسانية واحدة في كل مكان، وهي لا تغير شرطها القائم على المساواة بين الجنسين والاحترام المتبادل ورعاية الحقوق.



عدلي صادق
كاتب وسياسي فلسطيني

في اجتماع الفيديو كونفرانس للأمناء العامين للفصائل الفلسطينية (رام الله - بيروت 3 سبتمبر 2020) جرى تقديم أحد المتحدثين باعتباره أميناً عاماً لفصيل "عُرف في الستينات باسم "طلائع حرب التحرير الشعبية - قوات الصاعقة". وكان ذلك الفصيل، قد انبثق عن حزب البعث الحاكم في سوريا، أيام حكم الأطباء الرئيس نور الدين الأتاسي، ورئيس الوزراء يوسف زعين، ووزير الخارجية إبراهيم مakhos، ومن ورائهم اللواء صلاح جديد. وفي الحقيقة إن المتحدث الثماني، واسمه معين حامد، لم يكن معروفاً لدى الفلسطينيين، وقد بدا واضحاً أنه ضحل التعليم ولا قدرة له على طرح جملة واحدة بالعربية الفصحى. فقد التزم العامة الدمشقية، بخلاف اللهجة الفلسطينية المتداولة على مستوى اللاجئين الفلسطينيين في سوريا.

معلوم أن ما يتقن من فصيل "الصاعقة" لا يزيد عن أنفار من قدامى المنتسبين، لا يغلطون العضوية اللازمة لناد اجتماعي، لكن حماد ومن معه، يتلقون من الصندوق القومي الفلسطيني باوامر من عباس، دعماً مالياً عزيزاً في الظروف السورية العسيرة. ومعلوم أيضاً، أن عملية تجويف أطر ودوائر منظمة التحرير من الحثيئات وإفراغ السلطة الفلسطينية من مؤسساتها الدستورية لكي يتفرد عباس بالقرار الفلسطيني؛ قد تتطلب الإبقاء على العناوين الفصائلية، لاستخدامها كمظهر ديمقراطي، كما لو أنها موجودة ووازنة ومفوضة شعبياً وتعكس الثراء الثقافي وتعددية المجتمع الفلسطيني في وطنه وشتاته.



مرح البقاعي
كاتبة سورية أميركية

هل هي الضغوط الاجتماعية الخائفة وبعض العادات والتقاليد الرثة التي تمارس على نصف المجتمع الناعم حصراً، أم هو الوضع المعيشي الصعب وغياب الشعور بالأمن والتبعية الاقتصادية لأولياء الأمر، ما يدفع امرأة في ريعان الطعان والشباب لتقدم على إنهاء حياتها؟ لماذا تنتشر هذه الظاهرة المرعبة اليوم أكثر من أي يوم مضى، هل هي الحرب وغياب الشعور بالأمن والاستقرار في ظل الاقتتال المتنقل والمباغت من مكان لآخر في سوريا؟ أم هو زواج القاصرات القسري الذي يدفع الفتيات الصغيرات إلى تفضيل الموت على دخول حياة غريبة عنهن وعن سنوات عمرهن الغضة، بل وتناقض طفولتهن التي يسرقها زوج جان من الطفلة - الزوجة المجنى عليها؛ وللأسف الشديد تتم هذه الجريمة بتسهيل ورضا من أهل الفتيات القاصرات وتشريع من القانون.

شهدت مدينة كوباني السورية الواقعة شرق الفرات مؤخراً تصاعداً مقلقاً للغاية في إحصاءات العنف الممارس ضد النساء. وصل الأمر في بعض تلك الحالات إلى الانتحار، مع دخول بعض الفتيات حالة من اليأس والإحباط دفعت بهن إلى الإقدام على إنهاء حياتهن.

هيئة المرأة، في منطقة شرق الفرات، أطلقت جرس الإنذار إثر الإحصاءات التي أجرتها منذ بداية العام الحالي لرصد حالات الانتحار بين النساء وكانت النتيجة صادمة. فقد أقدمت امرأتان في كوباني على إنهاء حياتهما، بينما وقعت 11 محاولة انتحار، وحالتان للقتل العمد، وحالتان للاشتباه بالقتل أو الانتحار. كما أظهرت الاستطلاعات أن أعمار النساء من الضحايا من أهل مدينة كوباني تراوحت بين 15 و35 عاماً. آخر حادث مؤسف وقع في التاسع من شهر أغسطس الماضي حين قتلت

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

صندوق النقد يبحث على دعم الدول النامية للتغلب على آثار الوباء

خطط لدمج الأزمات الأخرى كالمناخ والتفاوت والفقر في جهود التعافي الاقتصادي



ما أشد ألما من الواقع هو السخرية منه

المال، فإن حكومات الدول النامية تحتاج إلى توظيف ترسانتها الكاملة، التي تشمل السياسات النقدية والمالية والتجارية والاستثمارية لتحسين مستوى الثقة. وشدد التقرير على أن سياسات الاستجابة المتزامنة والمنسقة غير المسبوقة أثناء الأزمة المالية العالمية مهمة لاحتوائها، حيث أنه عندما يواجه الاقتصاد العالمي تهديدا مشتركا، فإن الإجراءات السريعة والمنسقة والحاسمة تحدث farkا كبيرا.

لإستعادة الاستقرار المالي وتعزيز النمو. وشدد على ضرورة تضافر جهود مؤسسات التمويل الدولية، والعمل مع البنوك التجارية لزيادة التمويل التجاري بالائتمان قصير الأجل والإعفاءات الضريبية المؤقتة أو الدعومات. ودعا البنك الدولي البلدان النامية إلى تجنب الأزمات المناوئة لأسواق المال وذلك بالوقوف على أهبة الاستعداد للتحرك إزاء اضطراب حركة الأسواق المالية. حيث قد تحتاج هذه البنوك إلى تخفيض أسعار الفائدة وضخ السيولة

كما شدد على ضرورة مساندة القطاع الخاص، مشيرا إلى أنه من المرجح تعرض كافة منشآت الأعمال للضرر، ما يفرض ضرورة دعمها بالائتمان قصير الأجل والإعفاءات الضريبية المؤقتة أو الدعومات. ودعا البنك الدولي البلدان النامية إلى تجنب الأزمات المناوئة لأسواق المال وذلك بالوقوف على أهبة الاستعداد للتحرك إزاء اضطراب حركة الأسواق المالية. حيث قد تحتاج هذه البنوك إلى تخفيض أسعار الفائدة وضخ السيولة

ودعا البنك إلى زيادة الإنفاق على الصحة، حيث أن أنظمة الصحة العامة ضعيفة وتعرض مواطنيها لنقشي العدوى سريعا بينهم مما يجبر الحكومات على الإنفاق على تعزيز الاستثمارات للتمكن من تسريع جهود العلاج والاحتواء. ولفت إلى ضرورة تدعيم شبكات الأمان الاجتماعي خصوصا التحويلات النقدية والخدمات الطبية المجانية للفئات الأشد احتياجا ما من شأنه المساعدة في تطويق نقشي المرض والحد من أضراره المالية.

ودعا حكومات الدول الضعيفة، إلى تجنب فرض قيود على الصادرات من الأغذية والمنتجات الطبية الضرورية، والعمل بدلا من ذلك مع مساندة زيادة الإنتاج وضمان تدفق الموارد إلى حيث تشتد الحاجة إليها. وأقر البنك الدولي بأن مواجهة هذه التحديات تتطلب تعاونا عالميا والإقبال على تشجيع منشآت الأعمال والحفاظ على مستويات أعلى من المخزون وتنويع الموردين من أجل إدارة المخاطر على أفضل ما يكون.

وأما بالنسبة للاقتصادات النامية والأسواق الناشئة، فقد شددت جورجيفا على "ضرورة تعزيز التمويل لها، وذلك يعني بالنسبة لصندوق النقد الدولي، توسيع استخدام حقوق السحب الخاصة الحالية في الاقتصادات المتقدمة وتحويلها نحو الاقتصادات النامية حتى تتمكن من الاعتماد على قدرة تمويل قوية في صندوق النقد الدولي بشروط ميسرة". وأضافت "علينا أن نضع في اعتبارنا مستويات الديون المرتفعة في

ارتفاع البطالة يضاعف التحديات أمام الأردن

عمان - أفادت أحدث المؤشرات بصعود ملحوظ في نسبة البطالة في الأردن ما يضاعف التحديات الاقتصادية والاجتماعية أمام البلد الخليجي الصغير الذي يكافح للتغلب على تداعيات الوباء في ظل محدودة موارده واعتمادا على المساعدات الخليجية والدولية.

وصعد معدل البطالة في سوق العمل الأردنية، إلى 23 في المئة في الربع الأول من العام الجاري، مقارنة مع 19 في المئة نهاية 2019.

وكانت البطالة في الأردن سجلت 19.3 في المئة خلال الربع الأول من 2020، و19.2 في المئة خلال الربع الثاني من 2019.

وقالت دائرة الإحصاءات العامة الحكومية في بيان الخميس، إن معدل البطالة بين الذكور بلغ 21.5 في المئة، مقابل 28.6 في المئة للإناث، في الربع الثاني 2020.

وبلغت نسبة البطالة بين حملة الشهادات الجامعية من الأفراد المعطلين ممن يحملون مؤهل بكالوريوس فاعلى (ثانوية عامة) نحو 26.6 في المئة. وبحذر خبراء اقتصاد من نقشي البطالة في الأردن، في ظل ظروف كورونا الضاغطة على مختلف المؤسسات والشركات، التي قد تتخلى عن أعداد كبيرة من العاملين لديها أو التي قد تتوقف أعمالها.

وأعلن رئيس الوزراء عمر الرزاز بداية الأسبوع الحالي، عن تفعيل خدمة العمل ضمن جهود حكومته مجابهة تحدي البطالة، ستكون من خلال إعداد الشباب للانخراط في سوق العمل .

الضبابية تكتنف خروج السعودية من أزمة انهيار أسعار النفط

تدهور أوضاع القطاع غير النفطي وتأثر الطلب بضريبة القيمة المضافة

واشتري صندوق الاستثمارات العامة، الذي يشرف عليه ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، حصصا بقيمة 7.7 مليار دولار في شركات وبنوك من بينها بونينغ ووالست ديرنزي وستاريكس وماريوت وفيسبوك وسيتي غروب وبنك أوف أميركا. وشملت عمليات الشراء الأخيرة أسهما في شركات النفط "بي.بي"، ورويال داتش شل، وتوتال وسط التقلبات الحادة التي تشهدها سوق النفط.



أحمد الخليفي

وفي رهنات أخرى اعتبرها الاقتصاديون محفوفة بالمخاطر، اشتري صندوق الاستثمارات السعودي في أبريل حصص 8.2 في المئة في شركة كارنغال لرحلات السفن السياحية. كما كشف عن حصص قدرها 5.7 في المئة في شركة "لايف نيشن انترنمنت" المعنية بقطاع الترفيه.

ووفقا لبيانات اقتصادية معتمدة فإن امتلاك 12.34 مليون سهم يجعل صندوق الاستثمارات العامة السعودي ثالث أكبر مساهم في الشركة البارزة في مجال ترويج الأحداث الرياضية والموسيقية وتنظيمها. وتبلغ قيمة الصفقات المبرمة مع الشركتين حوالي 872 مليون دولار.

الطلب بزيادة حادة في ضريبة القيمة المضافة. وكلفت خسارة موسم الحج السعودية، بفعل انحسار حركة تدفق الحجيج من كامل ربوع العالم، خسائر فادحة لمدينة مكة وأفقدتها زخمها المعهود فضلا عن حرمان الخزائن العامة للدولة من عوائد ضخمة كانت تدر سنويا المليارات من الدولارات.

ورغم الأزمة تراهن السعودية لمواجهة تداعيات وباء كورونا وانخفاض أسعار النفط على احتياطاتها المالية الضخمة التي تراكمت خلال سنوات ارتفاع أسعار النفط، في عبور عام من الإحباطات الاقتصادية. ومع ضرب الوباء للشركات في جميع أنحاء البلاد، خصص العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز 2.4 مليار دولار لتغطية 60 في المئة من رواتب السعوديين في القطاع الخاص، كما تم الإعلان عن حزمة تحفيز اقتصادي بقيمة 32 مليار دولار.

وتتوقع أوساط مالية أن تنجح السعودية في تغطية رواتب 75 في المئة من مجموع السعوديين الذين يعملون في القطاع الخاص خلال فترة الوباء. ولجأت الرياض إلى صافي أصولها الأجنبية لتغطية عجز الميزانية التي تراجعت من حوالي 740 مليار دولار في سنة 2014 إلى أقل من 450 مليار دولار في أبريل. كما حوّلت 40 مليار دولار من الاحتياطات الأجنبية لمؤسسة النقد العربي السعودي إلى صندوق الاستثمارات العامة في مارس وأبريل الماضيين لدعم الاستثمار في الخارج من أجل تعظيم العائدات.

وقال الخليفي "على المرة أن يكون حذرا عند نزع ذلك الدعم، ماذا سيحدث حينئذ وبخاصة في ما يتعلق بجودة الأصول".

وأضاف "نشعر بالارتياح، لكننا مجددا، لا يمكننا الاسترخاء ما دمنا في خضم الأزمة". وأظهرت بيانات مؤسسة النقد الشهر الماضي وجود مؤشرات على متانة النشاط الاقتصادي في المملكة في يوليو، وشمل ذلك زيادات سنوية في معاملات نقاط البيع وإقراض القطاع الخاص.

لكن مسحا بين الأسبوع الماضي أن أوضاع الشركات في القطاع الخاص غير النفطي تدهورت في أغسطس، مع تأثر

دخل الاقتصاد السعودي فعلا في نفق مظلم حيث باتت الآفاق أكثر ضبابية جراء تهاوي أسعار النفط وتدابير ذلك على اقتصاد البلد الذي يعتمد بصفة كبيرة على عوائد الطاقة، فضلا عن تدهور القطاع غير النفطي.

وأشار الخليفي إلى أن سعر الصرف السعودي الثابت من "الركائز الرئيسية" لاستقرار القطاع المالي في المملكة، لكنه أضاف أن الحذر مطلوب في ضوء التحفيز المقدم للاقتصاد. وكانت مؤسسة النقد العربي السعودي أطلقت في مارس حزمة تبلغ 50 مليار ريال (13.33 مليار دولار) لدعم القطاع الخاص. وفي يونيو، أعلنت ضخ 50 مليار دولار في القطاع المصرفي لدعم السيولة.



عرض بلا أسواق

المسؤولين أن آفاق الاقتصاد السعودي دخلت نفقا مظلما مدفوعة بتهاوي أسعار الخام ما يزيد من الضبابية حول مستقبل التعافي في وقت تكافح فيه الرياض لدعم استقرارها المالي والحد من آثار الصدمات الخارجية.

وقال أحمد الخليفي، محافظ مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما) البنك المركزي، الأربعاء، إن "الضبابية ما زالت تكتنف آفاق اقتصاد البلاد هذا العام" مع سعي الدولة المصدرة للنفط للتصدي لتداعيات أسعار الخام المنخفضة وجائحة فايروس كورونا.

وأضاف الخليفي متحدثا في مناسبة افتراضية ليوروموني، إنه واثق في الاستقرار المالي للبلاد، وأكد مجددا التزام المملكة بمواصلة ربط الريال بالدولار الأميركي.

وقال "بالنسبة لنا، وفي وضعنا، أثر خفض إنتاج النفط وتدابير الفايروس على توقعات النمو". وأضاف "أفائق 2020 ما زالت ضبابية". وأشار تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن اقتصاد السعودية قد تنكمش بنسبة 6.8 في المئة هذا العام.

وقال مسؤولون سعوديون في وقت سابق إن توقعاتهم أقل "تشاؤما" من ذلك.

واشنطن - شدّد صندوق النقد الدولي على ضرورة دعم البلدان النامية من أجل مساعدتها على التغلب على التداعيات الاقتصادية لجائحة فايروس كورونا، حيث تصعب مهمة مكافحة أضرار الوباء على الاقتصادات الهشة خصوصا مع استمرار الأزمة.

وقالت رئيسة الصندوق كريستالينا جورجييفا في حديثها الثلاثاء أمام وزراء المالية خلال فعالية افتراضية بعنوان "تمويل خطة التنمية المستدامة لعام 2030 في عصر كوفيد - 19 وما بعده"، إن "جائحة كوفيد - 19 كشفت أهمية بناء مستقبل مر عن طريق الاستثمار في التعليم والقدرات الرقمية في رأس المال البشري".



كريستالينا جورجييفا

يجب تعزيز التمويل المتاح لاقتصادات البلدان النامية

وأضافت "والاستثمار في الأنظمة الصحية وأنظمة الحماية الاجتماعية، من خلال التأكد من دمج الأزمات الأخرى مثل أزمة المناخ ومنع التفاوت والفقر في جهود التعافي".

وأشارت إلى أن "الصندوق يشهد بعض علامات الانتعاش في الاقتصاد العالمي، فيما تشهد بعض الاقتصادات المتقدمة أداء أقل سوءا مما كان متوقعا".

لبنان يطبق شروط المانحين بدء تحقيق جنائي في المصرف المركزي

بدأ لبنان تنفيذ البند الرئيسي من مطالب المانحين بمباشرة تحقيق جنائي في المصرف المركزي لكشف التلاعبات سعيًا منه للحصول على دعم يخفف أكبر أزمة اقتصادية كان سببها الأساسي الفساد والاختلال، حسب خبراء، داخل هذه المنظومة المصرفية ما يحتم ضرورة تفكيكها قبل المرور للإصلاح.

بيروت - أعلنت وزارة المالية اللبنانية بدء تدقيق جنائي في مصرف لبنان المركزي، استجابة لمطالب المانحين والذي سيتم من خلاله كشف الملاذبات داخل النظام المصرفي الذي قاد البلاد إلى أزمة اقتصادية غير مسبوقة. ووافقت الحكومة في يوليو على تعيين الفارين أند مارسال لإجراء التدقيق الجنائي، والذي يشمل عادة فحصًا دقيقًا للسجلات المالية للمؤسسات وقد يرصد أي إساءة استخدام للأموال. وبدء التدقيق واحد من متطلبات خارطة طريق فرنسية تحدد خطوات لضمان حصول لبنان على مساعدة دولية يجتازها بشدة، وتساعد في إنهاء أزمة تمثل أكبر تهديد لاستقرار البلاد منذ الحرب الأهلية التي دارت رحاها بين عامي 1975 و1990.

وقالت الوزارة إن الخطوة الأولى ستكون تقديم الفارين "قائمة أولية بالمعلومات المطلوبة من مصرف لبنان" لوزير المالية في حكومة تصريف الأعمال غازي ورنسي. وقد خضع دور البنك لتمحيص دقيق منذ تفجرت الأزمة. وتحت وطأة جبل من الديون، تعثر النظام المالي في لبنان في عام 2019 ومنعت البنوك عملاءها من الحصول على ودائعهم في حين راحت العملة المحلية تفقد قيمتها. وتخلّف لبنان هذا العام عن سداد ديونه السيادية للمرة الأولى. وتفاقمّت الأزمة جراء الانفجار القوي الذي وقع الشهر الماضي في مرفأ بيروت ودمر قطاعًا كبيرًا من المدينة.

وتوقفت هذا العام محادثات بشأن اتفاق مع صندوق النقد الدولي. تعتبر ضرورة لنيل مساعدة دولية أوسع، بعد أن استمرت لأسابيع قليلة فقط وذلك بسبب خلاف بين مصرف لبنان وبنوك تجارية وسياسيين على حجم الخسائر في النظام.

وقالت حكومة تصريف الأعمال الحالية، التي استقالت بعد انفجار المرفأ، إن التدقيق الجنائي سيظهر الشفافية لطماننة المانحين. ودافع رياض سلامة، حاكم مصرف لبنان منذ 27 عامًا، عن دور البنك قائلا إنه حافظ على الاستقرار بينما كانت الحكومات المتعاقبة تزيد الديون. ورفض ما وصفها بشائعات عن أنه سيستقيل.

وقال سلامة، في مقابلة مع شبكة "سي.إن.بي.سي"، الثلاثاء، إن أزمة البلاد ليست ناتجة عن القرارات والسياسة النقدية. وأضاف أن احتياطات البلاد كانت تتزايد قبل أن تبدأ مشاكلها المالية وأن "السياسة النقدية كانت تملأ الفجوة للحفاظ على هذا البلد واقفا على قدميه".

ويعاني لبنان منذ فترة طويلة من أزمة اقتصادية، حيث بلغت نسبة الدين إلى الناتج المحلي الإجمالي لعام 2019 حوالي 155 في المئة، ما يجعله ثالث أكبر بلد مثقل بالديون في العالم بعد اليابان واليونان. ووقعت الليرة اللبنانية أكثر من 80 في المئة من قيمتها مقابل الدولار في السوق السوداء بين أكتوبر ويوليو، وبلغ معدل البطالة في البلد أكثر من 30 في المئة في نهاية مايو.

وسبق أن كشفت الحسابات السنوية المدققة لمصرف لبنان المركزي أن حاكمه ضخم من قيمة أصوله عند مستوى اقترب من 50 مليار دولار في النطاق الأحمر.

وفضلًا عن طريقة الحساب غير التقليدية لرسم سكة العملة، سجل المركزي أيضًا أرباحًا مفترضة على إقراض الحكومة. وتشير البيانات إلى أن تكلفة الفائدة المدفوعة للبنوك عند معدلات بين عشرة وعشرين في المئة كانت تؤجل باستمرار في غضون ذلك، لتتراكم ديون هائلة مستقبلًا.

وتفيد المعلومات أيضًا بشراء البنك المركزي أنون خزائن من البنوك بعلاوة تحمّل غير مطفاة، مما يستوجب معاملتها تحت بند الالتزامات في ميزانية البنك المركزي العمومية.

وفضلًا عن طريقة الحساب غير التقليدية لرسم سكة العملة، سجل المركزي أيضًا أرباحًا مفترضة على إقراض الحكومة.



بداية انكشاف المستور

تزايد رهانات مصر على تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات النفطية

نجاح الخطط رهين اكتشاف النفط الخام لسد النقص في السوق المحلية



الاستكشاف ركيزة أساسية

المنازوت، الذي يتم تحويله إلى منتجات بتروية". ورأى أن هذا الأمر سيؤدي إلى تخفيض واردات مصر من المنتجات البترولية، بما يخفف العبء عن الموازنة العامة، ويحسن من الاقتصاد المصري. وتابع أن "خطة مصر لتحقيق الاكتفاء الذاتي ستنتج، وهذا أمر واضح، ومصر ستحقق فعلا اكتفاء ذاتيا، فهي تصدر وقود النفائات"، وتوقع أن تصدر خلال ثلاث سنوات البنزين للخارج، مشيرا إلى أن مصر في عام 2008 كانت تصدر مليون طن من البنزين لأوروبا.



محمد يوسف

مصر تنفذ خطة لإحلال الغاز محل المنتجات النفطية

أما الدكتور رمضان أبو العلا أستاذ هندسة البترول ونائب رئيس جامعة فاروس بمحافظة الإسكندرية، فرأى أنه من الصعب أن تحقق مصر الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية خلال المدة المعلنه.

وقال أبو العلا إن "مصر ما زالت تستورد حتى الآن منتجات بتروية، ولا توجد في الأفق اكتشافات زيت خام، ومعظم المنتجات البترولية من الزيت الخام، إذن كيف ستحقق مصر الاكتفاء الذاتي".

وأوضح أن "خطة الحكومة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من الوقود والمستقات تعد خطة طموحة".

وأكد أن "تحقيق المزيد من الاكتشافات البترولية هو السبيل للوصول إلى مرحلة الاكتفاء الذاتي من المشتقات والوقود، لأن معدلات الاستهلاك في ارتفاع، والإنتاج المحلي الحالي لا يكفي لتلبية احتياجات السوق المصرية".

ومن المقرر أن توقع مصر قريبا على 12 اتفاقية مع شركات كبرى للتقيب عن النفط والغاز في شرق وغرب البحر المتوسط، والبحر الأحمر، والصحراء الغربية، حسب تصريحات سابقة لوزير البترول.

ووقعت مصر في مايو الماضي بالأحرف الأولى على اتفاقيات مع ثلاث شركات أجنبية للوصول إلى البترول والغاز للمرة الأولى في البحر الأحمر. ووصل عدد الاتفاقيات البترولية التي أبرمتها مصر مع المستثمرين منذ يوليو 2014 وحتى يناير الماضي إلى 82 اتفاقية، باستثمارات حدها الأدنى حوالي 16 مليار دولار، لحفر 340 بئرا.

لكن وزير النفط الأسبق أسامة كمال قال إنه "من الممكن جدا أن تحقق مصر الاكتفاء الذاتي مع المزيد من الاكتشافات البترولية خلال العامين القادمين والتوسع في معامل التكرير".

وفي هذا الصدد، قال الخبير في قطاع النفط محمد يوسف إن "مصر على الطريق الصحيح بتنفيذها خطة منتظمة وواضحة المعالم لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المواد البترولية".

ونسبت وكالة شينخوا ليوسف، وهو رئيس هيئة النفط الأسبق، قوله إن "الخطة جيدة جدا، لأنها لا تكفي فقط بإنشاء معامل تكرير، بل مرتبطة بمراكز الاستهلاك وشبكة خطوط الأنابيب والمستودعات الإقليمية الموزعة في أنحاء الجمهورية".

وأردف أن مصر تنفذ خطة لإحلال الغاز الطبيعي محل المنتجات النفطية، وبالتالي سينخفض معدل الاستهلاك السنوي لهذه المنتجات.

واستطرد أن "ثروة مصر تتركز أساسا في الغاز الطبيعي، والحكومة تعمل حاليا على الاستفادة من هذه الثروة، وبدأت بإحلال الغاز الطبيعي محل العديد من المنتجات البترولية الأخرى".

وحققت مصر بالفعل الاكتفاء الذاتي من الغاز الطبيعي بعد اكتشاف حقل ظهر في البحر المتوسط، وتصدر الفائض، لكنها تستورد النفط الخام لتلبية احتياجاتها.

وتابع يوسف أن "أهم منتج تنطيق عليه هذه الخطة هو المازوت، حيث يتم حاليا استخدام الغاز الطبيعي بدلا منه في محطات توليد الكهرباء وفي العديد من الاستخدامات الصناعية، وبالتالي أصبح لدى مصر وفر كبير جدا من

يتزايد رهان مصر على تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات النفطية من خلال تنمية المشاريع وتعزيز الاستكشافات، غير أن نجاح هذه الخطط حسب خبراء يظل رهن تحقيق اكتشافات النفط الخام الذي لا تزال تستورده لتغطية النقص المحلي.

القاهرة - تثير رهانات الحكومة المصرية على تحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات النفطية تساؤلات حول مدى فاعلية الخطط، حيث يتوقع خبراء أن تنجح الحكومة المصرية في تنفيذ خطتها، بينما يرى آخرون أن نجاح هذه الخطة رهن بتحقيق اكتشافات للزيت الخام، الذي ما زالت مصر تستورده.

وكانت مصر قد أعلنت عن خطة لتحقيق الاكتفاء الذاتي من المنتجات البترولية بحلول العام المالي 2021 - 2022، ثم عدلتها للعام 2022 - 2023، وتشمل هذه المنتجات البنزين والنافا والبوتاجاز والسولار ووقود النفائات والمنازوت والكيروسين.



رمضان أبو العلا

المزيد من الاكتشافات هو السبيل لتحقيق الاكتفاء الذاتي

وافتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام مشروع إنتاج البنزين عالي الأوكتين بطاقة 700 ألف طن بشركة "أنريك" في إطار هذه الخطة. ونفذت مصر سلسلة مشروعات لتكرير البترول ساهمت في تقليص كميات البنزين المستوردة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالكميات المستهلكة قبل أربع سنوات، حين كانت تستهلك نحو 3 ملايين طن مقابل 1.5 مليون طن حاليا، حسب وزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا.

15 مليار دولار قيمة الاستثمارات

في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس

القاهرة - أعلن مسؤول مصري الأربعاء أن حجم الاستثمارات في المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بلغ نحو 15 مليار دولار في مجالات مختلفة، وذلك من خلال استفادتها من شبكة طرق قومية وأنفاق التواصل، وهو ما جعلها أحد أهم النوافذ الاستراتيجية في التبادل التجاري بين مصر ودول الإقليم.

وتتبع أن المنطقة الاقتصادية متنوعة جغرافيا واستثماريا، ولديها من المقومات والمميزات ما يساعدها على توفير مناخ استثماري جيد وبيئة أعمال صالحة للمشروعات المختلفة، كما أنها تتميز بسهولة الوصول إلى الأسواق العالمية ليس فقط من خلال موقعها الجغرافي الاستراتيجي لكن أيضا عبر اتفاقيات التجارة الحرة مع الكثير من الدول، ما يجعلها بوابة للسوق الأفريقية والشرق الأوسط.

وأكد زكي أن المنطقة الاقتصادية لديها قطاعات صناعية حيوية تبلغ 25

وافتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام مشروع إنتاج البنزين عالي الأوكتين بطاقة 700 ألف طن بشركة "أنريك" في إطار هذه الخطة. ونفذت مصر سلسلة مشروعات لتكرير البترول ساهمت في تقليص كميات البنزين المستوردة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالكميات المستهلكة قبل أربع سنوات، حين كانت تستهلك نحو 3 ملايين طن مقابل 1.5 مليون طن حاليا، حسب وزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا.

وافتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام مشروع إنتاج البنزين عالي الأوكتين بطاقة 700 ألف طن بشركة "أنريك" في إطار هذه الخطة. ونفذت مصر سلسلة مشروعات لتكرير البترول ساهمت في تقليص كميات البنزين المستوردة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالكميات المستهلكة قبل أربع سنوات، حين كانت تستهلك نحو 3 ملايين طن مقابل 1.5 مليون طن حاليا، حسب وزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا.

وافتتح الرئيس عبدالفتاح السيسي قبل أيام مشروع إنتاج البنزين عالي الأوكتين بطاقة 700 ألف طن بشركة "أنريك" في إطار هذه الخطة. ونفذت مصر سلسلة مشروعات لتكرير البترول ساهمت في تقليص كميات البنزين المستوردة بنحو 50 في المئة، مقارنة بالكميات المستهلكة قبل أربع سنوات، حين كانت تستهلك نحو 3 ملايين طن مقابل 1.5 مليون طن حاليا، حسب وزير البترول والثروة المعدنية طارق الملا.

مبعوث خاص يثير عواصف الأسئلة

جيمس جيفري

وكأس السم الأميركية المحيرة



● جيفري يكلف عادة بأدوار ذات حساسية خاصة، مثل عمله في تأسيس دولة السفارة الأميركية في العراق بـ 16000 موظف، ليكون سفير "أوباما الديمقراطي" في العراق، بعد أن كان سفير "بوش الجمهوري" في تركيا.



● زيارة لأفروف الأخيرة إلى دمشق، تأتي بمثابة رد على الموقف الأميركي الذي عبّر عنه جيفري مؤخراً، ولكن يبدو أن اللقاء مع الأسد لم يأت كما يريد الأخير، ولذلك أشار إلى نجاح الطرفين بإحراز "حل مقبول".

وفي واقع الأمر، هذا حصار. ويبدو أن اللقاء الروسي مع الأسد لم يأت كما كان يريد الأخير، ولذلك فإنه حين استقبال الوفد الروسي أشار إلى نجاح السوريين والروس بإحراز "تقدم في تحقيق حل مقبول للطرفين في العديد من القضايا". فعن أي "حل مقبول" يتحدث، وما هو الذي لم يكن ليقبل به كل منهما؟

وهنا لا يغيب ما كتبتّه الصحفية الروسية مارينا بيلينكا، مراسلة صحيفة "كوميرسانت" في دمشق، حين نقلت عن مصدر روسي قوله إنه "في حال لم يتجه نظام الأسد نحو الإصلاحات، فإنه سيبقى من دون أموال ومن دون جزء من سوريا، وهذا سيكون قراره".

زيادة على ذلك، فإن جيفري عندما يربط إعادة الإعمار في سوريا ورفع أي عقوبات اقتصادية بعودة حرة كريمة طوعية للأجئين، عارفاً كم هي موسكو تواقّة لجنح اقتصادي ومالي من إعادة الإعمار، فهو لا يجهّز فقط كأس السم للأسد، بل يحرم الذين يبحثون عن مكافأة مادية بعد كل الجرائم المؤثقة التي ارتكبوها في سوريا من أي مردود إلا إذا تجرعوا كأساً من نوع آخر، وهو كأس الخيبة.

لم يهزم الاتحاد السوفييتي بحرب نووية ولا بصواريخ كرون، لقد خنق بخيط قطن شده إلى عنقه، فشقق نفسه. وجيفري شاهد ومشارك وخبير بهذه الطريقة.

جيفري يعد واحداً من أبرز أفراد ذلك الطاقم الأميركي الذي تم إعداده في ستينات القرن الماضي وسبعيناته للإجهاز على الإمبراطورية السوفييتية وأذرعها

ومن هنا لا يعترف بوجودهم ولا بأفراغ معتقل صيدنايا، ولا يسمح بزيارة، فهو لا يعترف بذلك، حتى لحماته الروس. ومعروف أن خطبته القاتلة كانت بالغفلة عن قيصر وتسريه الألاف من الصور التي جلبت له كل هذه المصيبة في قانون قيصر.

يطلب الدبلوماسي العسكري الداهية من نظام الأسد أن "ينخرط بالعملية السياسية من أجل تطبيق القرار الدولي 2254" معتبراً ذلك خطوة هامة لرفع عقوبات قانون قيصر؛ ولكنه مطل تماماً على مسلك النظام تجاه العملية السياسية منذ سنوات، ويعرف أن دخوله الفعلي في العملية السياسية مؤشّر على نهايته. ومن هنا لا يحتاج أن يذكر إسقاط الأسد بتصرّياته؛ فالسّم موجود في كأس دخول العملية السياسية.

لم تخرج تصريحات جيفري عمّا احتوته قرارات مجلس الأمن، وعلى رأسها "وقف إطلاق النار" مدركاً أن "وقف النظام للأعمال العسكرية" هو تثبيت لفشل نهجه في مواجهة الثورة السورية وأن بسطه سيادته على الأرض السورية كما يعد داعميه أضحي مستحيلًا؛ وتوقفه عن ذلك يعني أنه سيواجه حقيقة نهاية الحرب والوقوف أمام مطالب العيش المدومة عند الحاضنة والمؤيد.

خطاب موجه إلى الروس

في طلبه من الأسد "عدم حصار المناطق والسماح بالمساعدات للدخول إلى المناطق السورية المحتاجة" يتجاوز جيفري النظام ويرسل وخزة للروس تحديداً وللفيتو الذي استخدموه بخصوص المعابر. ومن هنا نشهد هجومهم عليه، واتهام أميركا بعرقلة الحل في سوريا؛ ليتضح أن ما تركته موسكو تسعى لإصاقه بالآخرين.

من هنا جاءت عبارة جيفري المتعلقة بوعد الروس بمستنقع في سوريا.

ولذلك كانت زيارة لأفروف ووفده الأخيرة إلى دمشق، بمثابة رد على الموقف الأميركي الذي عبّر عنه جيفري، وقد ضم وفد لأفروف نائب رئيس الوزراء يوري بوريسوف الذي قال "إن موسكو تحاول مساعدة سوريا في كسر حصار اقتصادي سببته العقوبات الأميركية الجديدة، التي تمنع تدفق الاستثمار الأجنبي على الاقتصاد السوري"، مضيفاً أن هذه العقوبات "لا تسمح بجذب الاستثمار إلى الاقتصاد السوري،

اتفاق "دايتون". بعد مهمات ميدانية حساسة حول العالم يعود جيفري إلى واشنطن كنائب لمستشار الأمن القومي. بعدها مباشرة، يحط الرحال بكل تلك الخبرات الميدانية في أرض العرب، ليكون من بين مؤسسي دولة السفارة الأميركية في العراق، بـ 16000 موظف، وميزانية تتجاوز الـ 6 مليارات دولار، ويكون سفير "أوباما الديمقراطي" في العراق 2010، بعد أن كان سفير "بوش الجمهوري" في تركيا 2008.

متغيرات مثيرة

لا يستذكر ويستحضر هذا النوع من الأشخاص كأس السم بلا سبب، ومن دون أن يكون قد ملا يده من أن كأس الأسد أضحت متوفرة، ونوعية السم لا شفاء منها. يدرك، وهو الذي ضدّ من سم تصريحه بأن أميركا لا تريد إسقاط الأسد بل تغيير سلوك النظام، وأن تلك النهاية قائمة حتماً؛ شرب الأسد الكأس أم لم يشربها. فأي نوع من السموم دخلت في تركيب ذلك السم؟

يعرف جيفري جيداً محتوي الكأس ومفاعيلها. فهو يريد من النظام في دمشق ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب؛ وهذا منصوب عليه في قانون قيصر كاحد الإجراءات التي على الأسد أن يقوم بها لرفع مفاعيل القانون. ولكن جيفري يدرك، أيضاً، أن النظام لا يعترف بمرتكبي جرائم حرب؛ ويستحيل أن يفعل ذلك، ولا يمكن أن يفتح على نفسه باباً كهذا؛ حيث يبدأ "الدومينو" يذهب بالنظام ككل.

يكرر جيفري أهم نقطة أتت في قانون قيصر، ألا وهي "إطلاق سراح المعتقلين والسماح بلجان تفتيش كي تطل على حالهم"، مدركاً أن نظام الأسد يرى فيهم رهائن للمساومة على بقائه؛ كمستشار رئاسي، وكشريك في تطبيق

العبارة الصادمة للبعض أخرجها جيفري المبعوث الأميركي في لقاء له مع المعارضة السورية؛ فمن هو جيفري ليستحضر واقعة كهذه، ويتلفظ بها بعد عقد زمني من الكارثة السورية، التي قال البعض إن أميركا كان بإمكانها وقفها بوقت قياسي؟ باستحضاره تلك الأيام، لا يطلق جيفري "عاصفة صحراء" مثل تلك التي شارك بهندستها منذ ثلاثة عقود؛ ولا يستعرض تخصصاته المتعددة في العلوم العسكرية وإدارة الأعمال والتاريخ؛ ولا من إتقانه لخمس لغات يفهمها ويتكلمها بطلاقة، ولا مما يمكن أن يُعتبر عبقريّة لولادته في الشهر الذي ولد فيه كل من جورج واشنطن واديسون ودارون، وغيرهم من ولادات فبراير شهر القادة الكبار، كما يعتقد البعض.

الإجهاز على الخصوم

جيفري أحد أفراد ذلك الطاقم الأميركي الذي تم إعداده في ستينات القرن الماضي وسبعيناته للإجهاز على الإمبراطورية السوفييتية وأذرعها. من هنا كانت مهمته الأولى في هنغاريا، وبعدها في ميونخ حيث كان المرجعية وممثل القوة الأعظم، ومن هنا كان المنسق الأعلى لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي، الذي صُمم لخنق "إمبراطورية الشر"، حسب تعبير الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغن.

في مسيرة الرجل، تشكّل تركيا، التي يجيد لغتها، محطة حساسة كجزء هام من جدار صد الناتو في وجه موسكو سابقاً ولحقاً؛ فكان فيها سفيراً لبلده بغض النظر عن حزبية الإدارة القائمة، من هناك كان جيفري العين المطلة على اليوسنة كمستشار رئاسي، وكشريك في تطبيق

يحيى العريضي
كاتب سوري

عادت "كأس السم" إلى واجهة الأحداث قبل أيام بعد غياب، حين قال السفير الأميركي جيمس جيفري إن رئيس النظام السوري بشار الأسد سيتجرّعها، والخشية أن هذا قد يعني تقديم سوريا هدية لنظام الولي الفقيه كما تم تقديم العراق بعد سنوات طويلة من تلفظ قائلها بها.

كثُر المبعوثون الدوليون والأمميون لمعالجة القضية السورية؛ ولم يكن أي منهم ليلفت الانتباه، بحكم اللاجدوى والاستنقا، لولا استحضار جيفري عبارة الخميني تلك، عندما عبّر الأخير عن غصة إيرانية استراتيجية بسبب وقف الحرب مع العراق بالقول "كانني أتجرّع كأس سم". عبارة المبعوث اللافتة تقول "كأس السم جاهز، وبشار الأسد سيتجرّعها في الوقت المناسب". تلك

مهمة جيفري الأولى في هنغاريا، وبعدها في ميونخ هي المرجعية التي جعلت منه ممثل القوة الأعظم، ومن هنا كان المنسق الأعلى لمؤتمر الأمن والتعاون الأوروبي الذي صُمم لخنق «إمبراطورية الشر»، حسب تعبير الرئيس الأميركي الراحل رونالد ريغن



● جيفري يريد من النظام السوري ملاحقة مرتكبي جرائم الحرب؛ كما ينص قانون قيصر كاحد الإجراءات التي على الأسد القيام بها لرفع العقوبات. ولكن المبعوث الأميركي يدرك أن النظام لا يعترف أصلاً بارتكابه جرائم حرب.

ألغام تتناثر على طريق الإعلام المصري تعطل مسيرته

وزير الإعلام المصري أسامة هيكل لـ«العرب»: لا ألتفت إلى المعارك الجانبية وتركيزي على تحقيق أهداف الدولة



لست مسؤولاً عما يفهمه الآخرون، بل عما أقوله فقط

وفي الوقت الحالي أضحت الأوضاع أكثر صعوبة، حيث أمثلك أهدافاً أسعى لتحقيقها، وهذه المرة أقوم بتأسيس وزارة للإعلام من البداية، وحتى الآن لم يتكتم الجهاز الفني، ويجري العمل عليه، وهناك مشقة كبيرة جداً في التكوين الإداري، وهي صعوبة لم تكن في الوزارة الأولى، كما أن مقر الوزارة الحالي مؤقت، وحتى الأثاث قمنا باستعارته من جهات أخرى وهذا طبيعي وليس عيباً، وتركيزي ينصب على العمل فقط.

وحول الصعوبات التي تواجهها في أداء مهمته قال "أرفض سياسة فرض الأمر الواقع، وأتعامل بهدوء وكياسة في هذا الشأن، وأدرك أن التغيير يتطلب وقتاً لإنجازه، فعندما يجد طرف أنه يفعل ما يحلو له ثم يفاجأ بالمساس به قد يبدي مقاومة، والمهم هو إتاحة المعلومة، التي قد يطرحها بعضهم بشكل خاطئ، وحينها تتوجب المحاسبة".

وساد السنوات الماضية إعلام الصوت الواحد الذي يبدو مدافعاً عن صوت الحكومة متجاهلاً معاناة المواطن، ما أسفر عن اندلاع أزمة في الثقة بين الحكومة والمواطنين، وبين إعلام الدولة والجمهور.

وعن سبل المعالجة أوضح "تحاول استعادة الثقة عبر التواصل المباشر والمستمر مع المواطن، فبعداً عن مشكلة غلاء الأسعار يبدو حجم مشكلة المواطنين مع الحكومة أقل كثيراً من سابقة في الأعوام الماضية، وإتاحة المعلومة للمواطن هي الجزء الذي يخصني، فلا نخفي شيئاً، ويكون هناك مؤتمر صحفي عقب أي اجتماع لمجلس الوزراء لإطلاع المواطن على كافة المستجدات، عن طريقي أو من قبل الوزير المختص أو عن طريق رئيس الوزراء".

وحذر من مغبة الخروج عن إطار وظيفة وزير الإعلام، حيث مهمته إتاحة المعلومة الدقيقة في أسرع وقت ممكن، كي يوقف انتشار الأكاذيب، ولو حظ أن حجم الشائعات قد تراجع مؤخراً، كما أن المواطنين اعتادوا منذ أزمة كورونا أن يأتي الإعلان أولاً من الحكومة وخروج المسؤولين فوراً للحديث عن تفاصيل أحداث مختلفة.

ورفض هيكل فكرة الاعتماد على البيانات الصحفية الرسمية التي انتشرت بكثافة في دولاب الدولة المصرية، قائلاً "أنا أميل إلى الخروج على الهواء مباشرة، فإذا لم يخرج التوضيح بشكل فوري سيتعرض للاقتطاع وسيكون أبداً في الوصول إلى المتلقي".

واختير عام 2014 رئيساً لمجلس إدارة مدينة الإنتاج الإعلامي، التي عانت خسائر فادحة، فتمكن من سداد ديونها عبر صوغ نظام متطور لإدارتها، متحرراً من عباءة الأداء الحكومي البيروقراطي.

بين مهمتين

يرى هيكل أن مهمته في الوقت الراهن أكثر صعوبة من سابقتها، موضحاً "في المرة الأولى جئت عقب ثورة، ومكنت خمسة أشهر، وكانت الفوضى تشمل البلاد كلها وليس الإعلام فقط، وما تبقى من الدولة كان يقف إلى جانبي ويساندني في قراراتي.

وكان وزير الإعلام آنذاك يتخذ ما يراه مناسباً في الوقت الملائم، وهناك وزارة قائمة بالفعل، ونظام للعمل وموظفون، وأعرف من يقاومني ومصدر الشغب، سواء من المظاهرين في الشارع أو عناصر جماعة الإخوان ممن سيطروا على التلفزيون المصري في وقت من الأوقات.

وزير الإعلام المصري يرفض الاعتماد على البيانات الصحفية الرسمية قائلاً «أنا أميل إلى الخروج على الهواء مباشرة، فإذا لم يخرج التوضيح بشكل فوري سيتعرض للاقتطاع»



ويعتقد أن وسائل التواصل الاجتماعي لا تصلح لتكون مصدراً للمعلومة، فقد لا تتوافر النيات الطبية لصانع المحتوى وتغيب عنه المعلومة الدقيقة، وهو يحاول ترميم العلاقة مع الشباب، إدراكاً منه أن ثمة فجوة بين الدولة المصرية والأجيال الشابة.

وحول رؤيته للتواصل إعلامياً مع الشباب قال "أطلقنا حزمة من المبادرات التي تستهدف هذه الفئة في المقام الأول، مثل مشروع 'سفراء الإعلام الجديد'، واستعنت بمجموعة منهم لوضع نهج وأفكار حول كيفية التواصل والتقارب مع أقرانهم عبر المنصات الرقمية، ومواقع التواصل الاجتماعي، التي أصبحت وجهة الشباب الرئيسية، وقادرة على إحداث التغيير في الرأي العام".

وأطلق هيكل مسابقة للتصوير الفوتوغرافي، وقد لجأ إلى وجود عدد من المبادرات سبقت إطلاقها خلال الفترة المقبلة، تستهدف تعريف الشباب بسياسة الدولة، خاصة أن هناك مؤشرات تؤكد أنها تحظى بمشاركة جيدة.

واعترف بأنه "لا يصلح أن يكون الإعلام صوتاً واحداً فهناك حاجة إلى تنوع الآراء، ولا يمكن أن يجد الجمهور الشائعات المصرية تناقض الموضوع ذاته دون توافر مساحة من الاختلاف، وإلا سيلجأ إلى قنوات أخرى ربما تكون معادية، وإتاحة المعلومة مبكراً عملية مهمة للغاية، لأن تأخيرها سيعطي فرصة لتسلسل الآخرين، واستغلال الفراغ لبث الشائعات".

وعن شكوى السلطة الدائمة من وسائل الإعلام وعدم قدرتها على التعبير عن طموحات الدولة وإيصال وجهة نظرها إلى المواطن، قال "لا بد من إتاحة مساحة لحرية الإبداع والتنوع، وعرض الرؤى المختلفة، والإعلام في صورته الحديثة يصلح لأن يكون موجهاً، مع وجود أكثر من ألفي قناة فضائية، فثمة طوفان من الشائعات التي يشاهدها المواطن، وليس رهين شاشة واحدة فإذا لم تعجبه القنوات المحلية ينتقل إلى العربية أو الأجنبية".

وذكر هيكل أن الخلل الذي حدث خلال السنوات الست الماضية في الإعلام المصري ترتبنت عليه أوضاع البعض، وعند محاولة التغيير حالياً يحدث نوع من المقاومة، لذلك الأمر يتطلب قدراً من الوقت.

ويصف وزير الدولة للإعلام المصري بأنه رجل المهام الصعبة، ويستدعي دائماً في فترات عصيبة سياسياً، أو عقب حدوث أزمات إعلامية، وجاء كاول وزير للإعلام بعد ثورة يناير 2011، إثر فترة من شعور المنصب وشيوع فوضى إعلامية لافتة، وإضراب داخل التلفزيون المصري، وتمكن من امتصاص غضب العاملين الساخطين.

من الناحية الدستورية وتبين عدم وجود تعارض مع الدستور المصري، فعاد المنصب ضمن تشكل الحكومة، وهي رؤية تعكس إدارة القيادة السياسية للبلاد في هذه المرحلة".

وأضاف أنه كُلف بمجموعة من الأمور، أهمها وضع السياسة الإعلامية للدولة، بالتعاون والتنسيق مع رئيس الحكومة، ثم يتم عرضها على رئيس الجمهورية، وإذا اعتمدها تصبح السياسة العامة للدولة، وقال "أبذل قصارى جهدي لنجاح مشروع تطوير الإعلام لقناعتي الشخصية في ودعم الرئيس السيسي لها، وأراها مهمة جليلة".

وأشار إلى وجود خطة وسياسة إعلامية محكمة: "قدمنا طرحاً أولياً وطرحاً ثانياً، وابتانتظار تقديم العرض الثالث والنهائي، وأبدى الرئيس السيسي اتفاقاً معنا في وجهة النظر، وثمة تفاصيل دقيقة طلب إضافتها خلال المناقشة التي أجريت معه، حيث يبدي اهتماماً بالغاً بملف الإعلام، ويتفق على حتمية الانفتاح بشكل عام وإتاحة المعلومة لوسائل الإعلام داخلياً وخارجياً".

ولدى أسامة هيكل أملٌ في تصحيح أوضاع الإعلام المصري، ومبعث تفاؤله أنه وزير ذو خلفية سياسية، وربما يكون الوحيد الذي يحمل هذه الصفة في الحكومة الحالية التي يطغى على غالبية أعضائها طابع الكنوقراط، ويعول عليه للمساهمة في جسر الهوة بين السلطة والمواطن.

وأوضح أنه يؤمن بضرورة الجمع بين الإعلام والسياسة، فمع تطور وسائل الإعلام لا يصلح اتخاذ قرار سياسي دون أن يواكبه آخر إعلامي يمكنه المساعدة على إنجازه، كما ينبغي مراعاة توقيت اتخاذه والظروف المحاسبية له وطريقة الإعلان؛ لذلك تسمى "سياسة إعلامية".

ولفت إلى أن تجارب الدول التي ألغت وزارة الإعلام، يوجد فيها دائماً من يختص بهذا الملف، وفي مصر غاب ذلك تماماً فحدث اختلال في العلاقة بين متخذ القرار والمواطنين، ومنذ وصلت إلى هذا المنصب بدأت في العمل على رآب هذا الصدد.

ويولي هيكل الإعلام الحديث اهتماماً، ويضعه على رأس خطته العملية، ويرى ضرورة في مواكبة التطورات، قبل أن تصبح المهنة في مصر خارج سياق التاريخ، ويسعى للمحافظة على مهنة الصحافة لمواصلة مسيرتها في إطار التطور التكنولوجي الذي يهدد الصحف الورقية ذاتها.

ووضع على رأس أولوياته مخاطبة الشباب وإقناعهم بسياسة الدولة، معترفاً بأن ثمة مشكلة في التعامل مع الشباب، الذي من الواجب مخاطبته برسائل إعلامية تناسب عقله، في ظل انتشار المنصات الرقمية والهواتف النقالة، وطفغان وسائل التكنولوجيا الحديثة التي أضحت بمثابة وسائل إعلام وليس مجرد وسيلة اتصال، وانتشار صحافة المواطن.

يثير انتباه المتابعين أن الإعلام المصري فقد جانباً من بريقه وتأثيره على الساحتين الداخلية والخارجية مؤخراً، نتيجة التخبط في السياسات، وبيروز مواقع التواصل الاجتماعي كمنافس قوي، جذب قطاعات عريضة من المواطنين. وتفاعل كثيرون مع عودة الصحافي أسامة هيكل ليتولى مسؤولية وزير الدولة للإعلام، لمنع التضارب في الاختصاصات، وتعرض خطته لمقاومة صارية ممن يريدون أن يظل الإعلام عاجزاً للحفاظ على مصالحهم.

فريق آخر أنه من الجائر تحميله عبء الإخفاق، لكن هيكل يرى أنه قادر على أداء المهمة، "أتيت من أجل مهمة أعمل في إطارها، لكن الناس ترسخ في ذهنها منصب وزير الإعلام بصورته القديمة".

وجرى خلال السنوات الماضية صدور دستور نص على إنشاء "المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام" و"الهيئة الوطنية للإعلام" و"الهيئة الوطنية للصحافة"، وكان دور المجلس الأعلى وفقاً للدستور منح التراخيص للقطاع الخاص في الصحافة والإعلام، ووضع معايير لمراقبة كل وسائل الإعلام، وتطبيق المعايير عليها جميعاً دون تفرقة.

لكن ثمة خلطاً وتضارباً في الاختصاصات بين دور وزير الدولة للإعلام، وهذه الهيئات؛ ومن هنا قال هيكل "إن المهام التي تضطلع بها وزارته لا يقوم بها المجلس الأعلى للإعلام، ولا الهيئة الوطنية للصحافة، أو الهيئة الوطنية للإعلام، فالثانية مهمتها إدارة أموال الصحافة المملوكة للدولة وتقدر بنحو 55 إصداراً صحافياً، ولا علاقة لها بالقطاع الخاص، أما الوطنية للإعلام فتدير أموال الدولة في الإذاعة والتلفزيون المملوكن للدولة، أي اتحاد الإذاعة والتلفزيون سابقاً".

وأضاف أن الدستور نص على أن كل هيئة من هذه الهيئات تتمتع بصفة الاستقلالية، والحقيقة أن المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام هو وحده الذي يتوجب أن يكون جهة مستقلة ليتسنى له أداء أدواره، "لكن الهيئتين الوطنيتين تديران أموال الدولة، رغم منحهما صفة مستقلة، فمن أين يأتي الاستقلال وهما تديران أموال الدولة؟".

وقال في إجابة عن أسئلة "العرب"، إن وضع السياسة الإعلامية للدولة يتطلب التنسيق مع المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وهيئتي الإعلام والصحافة، لأن الدولة تنفق على مؤسساتها لتحقيق سياستها الإعلامية، فتأتي الهيئات وتقول إنها مستقلة، وهي في الواقع غير مستقلة، وهذا تفسير تشويه مشكلة، ولا بد أن يكون هناك مفهوم أكبر لفكرة الاستقلالية.

أكد أنه يقول هذا الكلام بصفته كان المسؤول عن وضع القوانين في مجلس النواب خلال فترة رئاسته للجنة الإعلام والثقافة والأثار، وتلك القوانين دارت حولها مناقشات فترة طويلة، وهذا دستور لا يمكن العبث به، وتم وضع القوانين على مرتين، الأولى في شكل قانون موحد، ثم جرى تفصيلها على ثلاثة قوانين في المرة الثانية.

تصحيح أوضاع مختلة

وقال هيكل "كان هناك غياب بشأن من يتحدث باسم الدولة، ومن يضع لها السياسة الإعلامية، وعندما حدث ارتباط عقب ظهور دعوات تحرض على التظاهر ضد الدولة في سبتمبر الماضي، قدمت وسائل الإعلام المصرية تصورات مختلفة دون وجود رؤية لخطاب معين يعبر عن الموقف الرسمي للدولة، فغابت البوصلة".

وتابع "ومن هنا فكر الرئيس عبدالفتاح السيسي في إعادة منصب وزارة الدولة للإعلام، وتمت دراسة الموقف

هبة ياسين
كاتبة مصرية

القاهرة - رفض وزير الإعلام المصري أسامة هيكل تسمية ما يحدث من خلاف وجدل في وسائل الإعلام المصرية والانتقاد الدائم للإعلام الحكومي بالتراسق، قائلاً "لم أريد نهائياً ولن أريد على تلك الحملات لأنني أعني دوري جيداً، كما أدرك أدوار الآخرين، ولا أتجاوز في حق أحد، ما حدث هو اقتطاع لحديثي بشأن الصحف الورقية فحول البعض إلى أنني قلت إن الصحافة ستتنتهي، وهو ما لم يحدث بل طرحت عقد مؤتمر للصحافة لبحث مستقبلها في ظل التطورات التي تحدث ولست مسؤولاً عما يفهمه الآخرون، وأنا مسؤول عما أقوله فقط".

وعرض الوزير المصري في حوار مع "العرب" مهمة الإنقاذ التي يقوم بها للإعلام المصري المتراجع، ورؤيته ومعارضته وخطته للمستقبل، لكنه لجأ أحياناً إلى إجابات دبلوماسية، ولم يشأ الدخول في صراعات يراها مضطعة.

وسالت "العرب" هيكل عن سر التراسق والحملة التي تستهدفه وخرجت من بعض الصحف القومية، مثل "الأخبار" و"روز اليوسف"، في صورة مهنية، فقال "هذا الوضع أسميه مقاومة، فأي عملية إصلاح في العالم يقابلها رفض، فهناك أوضاع ترتبت خلال السنوات الماضية، وعندما تأتي الإشارة إلى الإصلاح ينتاب البعض القلق خشية فقدان مساحات ومكتسبات تم الاستحواذ عليها".

يولي أسامة هيكل اهتماماً بالإعلام الحديث، ويضعه على رأس خطته، ويرى ضرورة في مواكبة التطورات، قبل أن تصبح المهنة في مصر خارج التاريخ

ولفت إلى أن دوره واضح ومحدد ومؤمن جداً بما يقوم به، "لم يكن الأمر سهلاً فمجرد أن أتيت اليمين الدستورية لتولي منصبتي فوجئت بعاصفة من الهجمات من أحد المسؤولين السابقين، فتلك أول أشكال المقاومة، بينما لم نجلس سوياً بعد، وما زلت أتعرض للهجوم من أصحاب المواقع من المرئيين وغير المرئيين".

وشدد على أنه يضع نصب عينيه تحقيق رؤيته والأهداف المحددة التي كلفه بها الرئيس عبدالفتاح السيسي للعمل عليها، ولا يلتفت إلى المعارك الجانبية التي يحاول البعض استدراجه إليها، والهادفة إلى تعطيله، مؤمناً بأن أي عملية إصلاح تجد رفضاً شديداً، وهذا لا بد من حدوثه حتى يبدأ في تثبيت الأوضاع، وقد اعتاد على تلك المعارك وواجهها من قبل.

الحل السحري الغائب

يعتقد متابعون أن عودة منصب وزير الإعلام لا بد أن تحمل حلاً لكل مشكلات الإعلام المتراكمة عبر السنوات، بينما يرى



الوزير يعرض مهمة إنقاذ الإعلام

التكبر عيبٌ متوارث من عصر إلى آخر

على المتكبرين الاستعانة ببروميثيوس وقراءة كانط وهيغل



التكبر وهم خطير على الذات والآخر (لوحة للفنان بيسيم الرئيس)

في المحافل الدولية، حتى ليصح أن يقال لهم ما قاله جرير "فَعَضَّ الطَّرْفُ إِنْكَ مِنْ نَمِيرٍ/ فَلَا كَعْبًا بَلَعْتَ وَلَا كَلَانًا". يقول الفرنسي ميكائيل فوسيل، أستاذ الفلسفة بمدرسة البوليتكنيك "أنا محظوظ لأنني عادة ما يقع تقديمي في وسائل الإعلام كـفيلسوف، وهي صفة يمكن أن تغذي في نوعاً من التكبر. ولكي أقي نفسي منه، أقرأ صفحة لكانط أو هيغل، فتكون كافية لإقناعي بالطريق الذي ما زال أمامي كي أصبح فعلاً فيلسوفاً. كل واحد يمكن أن يجري تجارب مماثلة، أن يواجه من هو أكبر منه قُدرًا دون أن يشعر بالصغار. بالعكس، سوف يجد الفرح في عظمة الآخرين".

وحسبنا أن نطالع ما ينشر في فيسبوك لنعرف مقدار التعالي والزهو والخيلاء التي انتشرت انتشار جائحة كوفيد - 19. قد يُعَيِي التكبر من بداويه إذ استفحل بصاحبه، والخير أن يعالج منذ الصغر، في المدارس، بأمثلة من الخرافات والحكايات والأشعار التي تدين للأطفال مال المتكبر الواقع في شراك خيالاته. أما الكبار فلا علاج لهم إلا متى وعوا بأن علو شأنهم في بيئته ما ليس بالضرورة هو نفسه في فضاء أوسع، فكم من عظيم في عسيرته انهزم عند أول نزال مع من يفوقه عظمة في عشيرة أخرى، كنجوم الكرة العرب، الذين سرعان ما تخبو أنوارهم وتطفئ عند لقاء الفرق الغربية أو نوارهم وتطفئ عند لقاء الفرق الغربية

لا يهتمي ما دمت لسئ مبعثه ولا نهايته. التكبر لا يصيب الإنسان العادي وحده، بل يصيب المفكرين أيضاً، باسم المعرفة، مثل ميشيل أونفري الذي يدعي أن له القدرة على إلغاء مفكرين أمثال كانط وماركس وفرويد بمجهوده الخاص، ويوهم مستمعيه وقرّاءه بأنهم سيكونون بفضلهم أمام الحقيقة الحق. وهذا شبيه بما أسماه أحدهم "تكبر الحاضر" التي يعتقد دعائه أن الأزمنة الراهنة لا تدين بشيء للماضي، وأن البشر اليوم ليس لهم أي دين تجاه من سبقوهم على الأرض، وأن العالم سيكون فقط ما سوف يفعلون به. ما يعني ألا شيء يفوقهم، حتى في القرون الغابرة.

ولا يعني ذلك أن العلم في حد ذاته متكبر، بل الذنب في ما يرافقه من شعور بالعظمة، يتبدى في خطاب المتخصصين حين يزعمون سَنَ قانون الواقع، فالتكبر لا يعترف أبداً بأنه لا يدري، وبأن ثمة نقاطاً غامضة في سريته، على غرار ما نلاحظه في الخطابات الاقتصادية المتمركزة حول

إلغاء الماضي

ثمة أيضاً تكبر ما بعد حدائني، يتجلى في جبل يعلن جهله بلا حياء، بدل الاتكاء على معرفة تمحو عنه ذلك الجهل، إذ عادة ما يقول شباب العالم الرقمي: ما أجعله

التكبر قديم قدم الوجود البشري على الأرض، تناوله علماء النفس والفلاسفة بالدرس، وقَدِّم عنه الكتاب أمثلة تعري شذوذه وعواقبه، ولكنه أضحى اليوم سمة من سمات هذا العصر، ونوعاً من الباتولوجيا التي تصيب المرء عندما يحوز مركزاً اجتماعياً مرموقاً، يعطيه نوعاً من النفوذ على من هم دونه، أو يوهمه بعض من حوله بأنه يفوق المتقدمين والمتأخرين نباهة ومعرفة وموهبة.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

الكلام، بل يعتقد اعتقاداً راسخاً أن كلامه هو الوحيد الذي له ما يبرره، وهذا ما نشاهده في منابر وسائل الإعلام، مع محللين ومعلقين يداومون الثرثرة للدلالة على عمق معرفتهم ودرايتهم بكل شأن وإلماهم بكل صغيرة وكبيرة في شتى المواضيع المطروقة، من الرياضة إلى الدين، ومن الفن إلى السياسة، ومن الأدب إلى الاقتصاد، كي يبرروا استحواذهم على الكلمة واستفراهم بها، لأن المتكبر لا يسكت أبداً، ولا ينصت أبداً، فهو يخوض في كل مناسبة معركة دونكيشوتية للبرهنة على تفوقه.

فوق الوجود

قد يبلغ التكبر بصاحبه حدّ تحدي الذات الإلهية، كشخصية دون جوان الذي أكد أن قانونه الأوحد كامن في رغبته، وأنه يمكن أن يتحدى الرب في الإغراء، ولكنه لم يلبث أن اكتشف بعد فوات الأوان تناهيه، وأنه منذور للموت والفناء شأن سائر المخلوقات. ومثل هذا حاضر في سرديات القديس أوغستين وحديثه عن كبره كخطيئة كبرى ولو أن علوه قاده في النهاية إلى الوعي بالحدود التي وضعها الرب.

لقد ساهم التطور التكنولوجي في تغذية مشاعر التكبر لدى إنسان هذا العصر، لأن التقنية تغيب لديه الشعور بكنيونه فوق الوجود المادي، فما حاجته إلى ذات إلهية عليا إذا صار قادراً على صنع آلة توفر له ما يريد، بالحجم الذي يريد.

عندما سرق بروميثيوس النار من الآلهة في الميثولوجيا الإغريقية، كان في حالة كبر إيجابية، في حين أن من يبتكر تقنية اليوم لا يشعر أنه يسرق أي شيء، ما يوهمه بأن العالم من صنع يديه، وأن هذا العالم لا شيء سوى ما يفعله الإنسان به. ولعل أكبر تكبر هو تيار "ما بعد الأنسنة" transhumanisme الذي يسعى دعائه إلى الانتصار على الموت.

مجلة «شاعر المليون» تحتفي بالقصيدة النبطية

والذي من خلاله عبّرت القصيدة النبطية إلى خارج حدود منطقة الخليج العربي، لتصل خلال العقود القليلة الماضية، إلى مختلف الدول العربية القريبة منها والبعيدة وجعلها تطل على مساحة كبيرة من حوله، بعدما استطاعت هذه القصيدة أن تحتل مكانتها التي تستحق في مجتمعاتها، إذ شكلت في وقت من الأوقات ذاكرة تلك المجتمعات، ورصيد البلاغة، وصوت الأدب الشعبي فيها.

وتضمن العدد استطلاعاً موسعاً لآراء عدد من الشعراء الذين أكدوا على مكانة وقيمة القصيدة النبطية في مجتمعاتهم، واعتبارها بطاقة عبور إلى أعماق تلك المجتمعات. وقد أصبحت تلك القصيدة نصّاً يصنع الكثير من الأصدا

حوله. وفي استطلاع آخر استحضّر شعراء الموسم التاسع من "شاعر المليون" مجموعة آراء مؤثرة للجنة تحكيم البرنامج، اختصت بمشاركاتهم وقصائدهم وكذلك حضورهم الشعري في البرنامج. كما استعد شعراء آخرون عدداً من الأسماء الشعرية التي لم تأخذ حقها في الظهور، عبر استطلاع أضاء على تجارب شعرية كانت تستحق مساحة أكبر من التي أتاحت لها. وضم العدد أربعة حوارات، إضافة إلى أخبار متنوعة لأنشطة دائرة السباحة والثقافة - أبوظبي، وأخبار عن إصدارات أكاديمية الشعر، منها إصدار جديد بعنوان "عجائبيات العرب.. متابعة لطائفة من أساطير العرب وتحليلها"، للناقد عبد الملك مرتاض، وغيرها من المواد.

التطور التكنولوجي غذى مشاعر التكبر لدى الإنسان المعاصر، لأن التقنية منحتة الشعور بكنيونه فوق الوجود المادي

المتكبر لا يقنع بالقول إنه لا يدين بنجاحه لأحد، بل يسعى لإقناع الآخرين بأن مركزه ليس وليد صدفة، بل هو دليل على أنه أكثر جدارة من غيره، متجاهلاً الظروف الاقتصادية والاجتماعية التي مكنته مما لم يحصل عليه غيره، دون أن يكون ذلك الآخر دونة جدارة بالضرورة. والمتكبر لا يعتبر فقط أن له الحق في

أبوظبي - صدر عن أكاديمية الشعر في لجنة إدارة المهرجانات والبرامج الثقافية والتراثية بأبوظبي، العدد 164 من مجلة شاعر المليون، الذي سلط الضوء على حضور القصيدة النبطية في المشهد الأدبي العربي، وأدوات انتشارها. كما ضم عدداً من المقالات المتنوعة، وقصائد نبطية وفصيحة لعدد من نجوم برنامجي شاعر المليون وأمير الشعراء.



العدد ضم استطلاعات آراء الشعراء حول راهن الشعر إضافة إلى حوارات ونصوص شعرية نبطية وفصيحة

وأشارت افتتاحية العدد إلى الحراك الشعري الذي يحدثه برنامج شاعر المليون بعد نهاية كل موسم من مواسمه،

ألبرتو مانغويل يحكي عن سنواته الأربع مع بورخيس

وقد تعرف مانغويل على بورخيس سنة 1964 في مكتبة "بيغماليون" ببوينوس آيريس التي كان يعمل بها مساء ككاتب عقب فراغه من الحصف الدراسية بالثانوية، ومنذ ذلك اللقاء وحتى سنة 1968، لم يتوقف عن زيارة بورخيس في منزله أربع ليال كل أسبوع ليقرا له ما يريد بصوت مرتفع. ولد المؤلف ألبرتو مانغويل سنة 1948 في بوينوس آيريس، وهو أرجنتيني المولد وكندي الجنسية، عين مؤخراً مديراً للخرانة الوطنية التي سبق لبورخيس أن كان مديراً لها أيضاً ما بين 1955 و1973، ويعتبر من جامعي الأعمال الأدبية الهامة، ويعمل أيضاً ناشرًا ومترجماً وكاتباً.

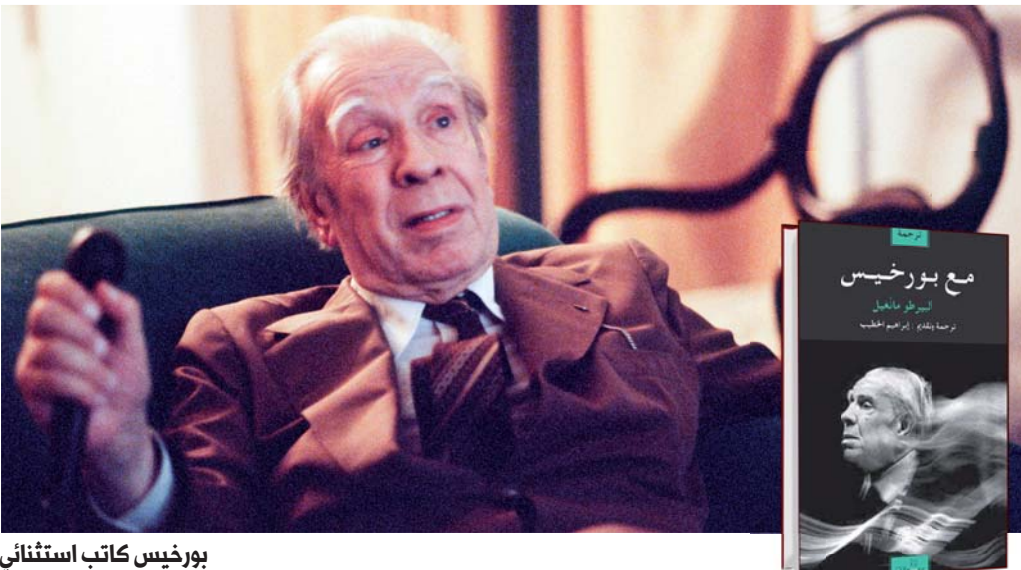
ومن أبرز مؤلفاته "مدينة الكلمات"، "تاريخ القراءة"، "مكتبة الليل"، و"مع بورخيس". هذا الكاتب الأرجنتيني الذي يعد من أبرز كتاب القرن العشرين، كان مترجماً بارعاً للآدب من الإنجليزية والفرنسية والألمانية إلى الإسبانية، ونال من خلال قصصه القصيرة شهرة كبيرة، وكتب الشعر والمقالات والعديد المسرحيات وكما كبيرا من النقد الأدبي والافتتاحيات وتعقيبات على عدد من الكتب ومن المختارات الأدبية.

أما المترجم والكاتب إبراهيم الخطيب فهو أستاذ جامعي وناقد أدبي مهتم بالإبداعات المكتوبة بالإسبانية إذ سبق له أن ترجم إلى اللغة العربية ثلاث روايات صادرة عن دار الفكر للكتاب الإسباني خوان غويتيسولو، كما ترجم لبورخيس قصتين، "الرايبا والمناهات" و"الدنو من المعتصم" وديواناً شعرياً بعنوان "مديح العنمة".

في ستينيات القرن الماضي، وقرأ له وسمع منه ورافقه في جولاته، فأصدرت "أكت سود" سنة 2003 الكتاب ضمن سلسلة بعنوان "مكان للذهاب" (أوندروا أو ألي). ولف مانغويل كتابه بالإنجليزية وترجمته كريستين إلى الفرنسية، ثم صدر في طبعة أخرى سنة 2005 ضمن سلسلة كتب الجيب "بابل" لنفس الناشر، وعندما قررت دار النشر الأرجنتينية "سيغلو فاينتيونو" طبع الكتاب سنة 2016، أسندت ترجمته إلى الإسبانية للكاتب الأرجنتيني إدوارد بيرتي الذي يجيد الفرنسية ويكتب بها أحياناً.

واستحضر مانغويل في هذا الكتاب ذاكرة المراهق الذي كانه في تلك السنوات الأربع التي قضاهما رفقة بورخيس واستعداد فيها لحظات ومواقف كثيرة اعتبرها استثنائية وحاسمة في حياته.

وآلف ألبرتو مانغويل الكتاب الذي تضمن أيضاً رسالة الروائية والناقدة والمخرجة الأميركية سوزان سونتاغ ومحاضرة لبورخيس حول العمى، يطلب من الناشر الفرنسي هيوبير نسين مؤسس "أكت سود" المعروف باطلاعه على الآداب العالمية وزوجته المترجمة كريستين لوبوف، وذلك عندما علما أنه تعرف شخصياً على بورخيس



بورخيس كاتب استثنائي

الجمهور يعوض المحكمين في مهرجان لندن للسينما

الصالات وعلى الإنترنت في الوقت عينه، وسيقتصر عرض أربعة أعمال، من بينها "مانغروف" و"أمونايت" لفرنسيس لي، على دور السينما. وقالت إدارة المهرجان "سيحل الجمهور محل لجنة التحكيم لمنح الجوائز الأربع للمهرجان تناغما مع جوهر هذه النسخة الابتكارية المتمحورة على الجمهور".



المهرجان يشهد مشاركة 58 فيلما أغلبها ستعرض على الإنترنت بشكل حصري بسبب التوقي من فايروس كورونا

وبالإضافة إلى الأفلام الطويلة، ستتضمن العروض 36 عملا قصيرا وتجارب انغماسية في الواقع المعزّز أو الافتراضي وكلاسيكيات مرمّمة، فضلا عن حلقات نقاشية. وينظم مهرجان لندن للسينما كل سنة منذ العام 1956 بمبادرة من معهد الفيلم البريطاني، وهو منظمة ليس هدفها الربح ومهمتها الأساسية هي الترويج للسينما.

«آدم» فيلم مغربي يفتتح مهرجان مالمو للسينما العربية

سنوات، تعيش معها لتغير العلاقة بين الإناث الثلاث الوحدات حياة كل منهن. وهذا الفيلم هو الأول الذي تخرجه الممثلة المغربية مريم التوزاني. كتب له السيناريو وأنتجه زوجها المخرج المغربي المعروف نبيل عيوش. وكتب الناقد السينمائي المصري أمير العمري حول الفيلم أنه يمكن اعتباره "فيلما نسايا بامتياز، ليس فقط كونه من إخراج امرأة، بل لأن موضوعه يتعلق بشكل خاص بعالم المرأة في مجتمع مغلق كالمجتمع المغربي. العرض العالمي الأول لفيلم "آدم" كان ضمن مسابقة "نظرة ما" في مهرجان كان السينمائي الدولي عام 2019، قبل أن يخوض الفيلم رحلة ناجحة بين المهرجانات الكبرى، نال فيها عدة جوائز من بينها جائزة التصوير والمونتاج من أيام قرطاج السينمائية، وجائزة النجمة البرونزية من مهرجان الجودة السينمائي، وجائزة لجنة التحكيم المحلية من مهرجان بلم سبرنجز. وتقام الدورة العاشرة من مهرجان مالمو للسينما العربية وسط احتياطات كبيرة، ينفذ فيها المهرجان بشكل صارم كافة التدابير الصحية الخاصة بالحكومة السويدية.



فيلم نسائي بامتياز

لندن - تقام الدورة الرابعة والستون من مهرجان لندن للسينما بين 7 و18 أكتوبر 2020 مع تحويل جزء كبير من الفعاليات للبيت عبر الإنترنت، على أن تفتتح بفيلم "مانغروف"، وهو الأول من سلسلة خمسة أفلام للبريطاني ستيف ماكوين، وفق ما أعلن القيمون على الحدث السينمائي العالمي. وستستثنى حضور "أولى العروض الأوروبية لهذا الفيلم مجانا" في عدة دور سينما شريكة في هذه النسخة من المهرجان، التي ستمنح جوائزها إثر تصويت الجمهور وليس من خلال لجنة تحكيم، بحسب ما جاء في بيان صادر عن إدارة المهرجان.

ويتمحور فيلم "مانغروف" على القصة الحقيقية لمجموعة من النشطاء السود تعرف باسم "مانغروف 9" تواجها مع شرطة لندن خلال تظاهرة في العام 1970 في سياق قضية رفعت إلى المحكمة ولقيت تغطية إعلامية واسعة. ويأتي هذا العمل السينمائي بعد خمسين عاما على وقوع تلك الأحداث. وهو الجزء الأول من سلسلة من خمسة أفلام طويلة تحت اسم "سمول أكس" أعدها المخرج الأسود الملتزم بالقضايا الاجتماعية والحائز على جائزة أوسكار عن فيلم "توليف بيرز إيه سلايف" لحساب هيئة "بي.بي.سي". وستعرض أغلبية أفلام هذه الدورة على الإنترنت حصرا بسبب فايروس كورونا المنعج وستستثنى لكل شخص لديه نفاذ إلى الإنترنت في بريطانيا مشاهدتها. ومن أصل 58 فيلما طويلا مدرجا في برنامج المهرجان، ستعرض 9 أفلام في

الرقابة الدينية والسياسية تقمع السينمائيين الجزائريين

«العربي بن مهدي» و«بابيشا» فيلمان تحت مقص الرقيب



حماية رسمية لطابوهات الدين والتاريخ من الاجتهاد الفني

عريض مما يعرف بـ"الأسرة الثورية". ولا تستبعد المواقف السياسية لشركات الإنتاج والمخرجين من قرار منع العرض، وهو ما لمح له كل من بشير درابيس مخرج فيلم "العربي بن مهدي"، ومونيا مدور مخرجة فيلم "بابيشا"، حيث ظهر الأول معارضا لنظام الرئيس السابق عبدالعزيز بوتفليقة، ثم لم يتوان في التعبير عن تعاطفه مع الحراك الشعبي، بينما تحول الثاني إلى قضية في شكل شعارات وهتافات رددتها الاحتجاجات السياسية. وفيما ينص قانون السينما لعام 2011، الذي وضع إنتاج الأفلام المرتبطة بالثورة الجزائرية تحت سطوة ورقابة الحكومة، على "ضرورة إخضاع جميع الأفلام التي تتعلق بفترة التحرير ورموزها لموافقة مسبقة من الحكومة"، فإن مهتمين بالشأن السينمائي في الجزائر يذكرون بأن فيلمي العربي بن مهدي وبابيشا، يدفعان ثمن مواقف أصحابهما من السلطة بشكل عام.

لا تزال السينما الثورية في الجزائر رغم نجاحها الفني منذ مطلع الاستقلال، حييسة الرواية الرسمية للتاريخ النضالي

وحقق الفيلم الذي استغرق إنتاجه ست سنوات، نتائج مشجعة بعد دخوله في مسابقة جائزة أفضل فيلم أجنبي بجائزة الأوسكار للعام الحالي، وجائزة أفضل فيلم عربي في مهرجان الجودة، كما حقق اهتماما إعلاميا غربيا بعدما عرض في 155 قاعة بباريس وعدد من المدن الفرنسية، خاصة وأنه يعد من الأعمال القليلة التي اهتمت إلى حد الآن بالعشرية الدموية في الجزائر (1990 - 2000)، إلى جانب الوصول إلى قائمة "نظرة ما" في مهرجان كان وجوائز أخرى في مهرجان الفيلم الفرائكتوني بانغوليم.

وصرحت مونيا مدور بأن "الفيلم كان طريقة للشهاف من العنف والخوف الذي زرع فيها خلال تلك الفترة، فالسينما، والفن، والوقت، كانت عناصر جعلتها تتعلم التريث ومراجعة الذات، كما أن 15 سنة من العمل في السينما وخمس سنوات لكتابة الفيلم، كانت كافية لتنتجه. ويكون بمثابة شفاء لها من ذلك الخوف". وعن تعاطفها مع الحراك الشعبي، ذكرت أن "ثورة الابتسامة سُميت كذلك لأنها تمثل شعبا مسلما وشبابا يطمح للحرية بكل حضارة وسلمية، وإن للمرأة دورا فعلا وثوريا في هذه المظاهرات، وإبني أتابع الحراك بكل تقرب وبالكثير من الأمل"، وهو التصريح والموقف اللذان قد يكونان آثارا غصب الرقيب ومن خلفه سلطة ترفض التغيير في البلاد، وحالا دون عرض فيلمها المثير في الجزائر.

أما الممثلة ليلى خوري، فقد قالت لتلفزيون فرنسي "إن الفيلم لم ينتقد الإسلام كديانة، لأن الأديان في حد ذاتها جميلة، وإنما ينتقد التطرف والمتطرفين الذين يستغلونه، فالبلطة تريت في عائلة مسلمة وتراها تنطق الشهادتين، لكنها ثارت وناضت ضد هذا النوع من القيود الذي فرضته الجماعات المتطرفة".

فيلم "بابيشا"، وهو لفظ شعبي يطلق في الجزائر على الفتاة الجميلة والأنيقة، استعرض حياة طالبة جامعية خلال العشرية الدموية التي أفرزت تحولات أيديولوجية واجتماعية كبيرة، وقدم حياة المرأة في المجتمعات المتطرفة، فقيما سلك المجمع خاصة الرجل سبل التماهي مع المرحلة، إلا أن بطلات الفيلم فضلن النضال والاستمرار والصمود في وجه العنف والتشدد والدموية.

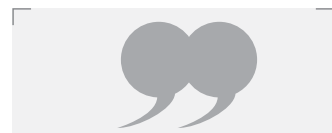
لا يزال الرقيب الجزائري ينوع العباءات التي يرتديها، وفق الزمان والمكان اللذين تقتضيهما أحادية الفكرة وقبضة السلطة، التي لا تزال تقمع الرؤية الأخرى، مرة تحت مسمى حماية التاريخ والذاكرة الوطنية من التشويه، ومرة بعنوان رعاية الدين، ولذلك لا يزال الفيلمان السينمائيان "العربي بن مهدي"، و"بابيشا"، ممنوعين من العرض في دور العرض المحلية.



صابر بليدي صحافي جزائري

بالثورة إلى الشوارع يحضنها الشعب"، وهو الذي قال عنه الجنرال الفرنسي المارشال بيجار بعد أن يش من تعذيبه دون أخذ اعتراف منه "لو أن لي ثلة من أمثال بن مهدي لغزوت العالم". وفي المقابل تحفظت السلطة على الكثير من المشاهد والروايات، وطلبت من المخرج عملية تركيب ثنائية، وصفها المخرج بـ"نسخة ثانية للفيلم"، على اعتبار أن التحفظات سمست أكثر من أربعين مشهدا، بينما اعتبر وزير الثقافة السابق عز الدين ميهوبي أن "الدولة لا تمنح الأموال من أجل تشويه التاريخ"، في إشارة إلى تمويل وزارتي الثقافة والمجاهدين وبعض الشركات الحكومية للفيلم.

ولا تزال السينما الثورية في الجزائر رغم نجاحها الفني منذ مطلع الاستقلال، حييسة الرواية الرسمية للتاريخ النضالي رغم الجدل القائم بشأن العديد من نقاط الظل، وإذ يبقى فيلم "وقائع سنين الجمر" للمخرج محمد لخضر حامية، الفيلم الجزائري والعربي الوحيد الذي حاز على السعفة الذهبية لمهرجان كان العام 1975، فإن مقص الرقيب طال العديد من الأعمال السينمائية بسبب محاولة أصحابها تقديم رؤية مغايرة للرواية الرسمية، كما هو الشأن بالنسبة لفيلم "الوهراني" الذي طالته موجة من الانتقادات والسخط من قبل قطاع



مقص الرقيب طال عدة أفلام بسبب محاولة أصحابها تقديم رؤية مغايرة للرواية الرسمية أو نقد التطرف الديني



الجزائر- غاب الفيلم السينمائي التاريخي "العربي بن مهدي" للمخرج والمنتج المغرب بشير درابيس، عن الاحتفالية السنوية بعيد الاستقلال الوطني الجزائري المصادف للخامس من يوليو، لتتركس بذلك يد الرقيب التي لا تزال ظلها يخيم على العمل الضخم الذي استغرق خمس سنوات واستهلك أكثر من خمسة ملايين دولار.

ورغم انشاء السلطة بما أسمته "الإنجاز التاريخي"، الذي حققته بمناسبة الاحتفال بالذكرى 58 للاستقلال، بعدما استعادت رفات 24 من قادة ثورات المقاومة الشعبية، الذي كان محتجزا في متحف الإنسان بباريس، إلا أنها لم تشأ رفع يدها عن فيلم "العربي بن مهدي"، وعرضه في المناسبة التاريخية الرمزية، الأمر الذي يوحى باستمرار قبضة الوصاية.

مقص الرقيب

رغم التسيريات التي صدرت بتوصل مخرج العمل والسلط الرسمية إلى صيغة توافقية، واستغلال الاحتفالية لعرض الفيلم لأول مرة منذ إنجازه في 2018، إلا أن المواقف لا تزال في مربع الصفر، فالحكومة الممثلة في وزارة الثقافة ووزارة المجاهدين (قدماء المحاربين)، لا تزال متمسكة بضرورة إعادة تركيب مشاهد الفيلم وقص ما ورد في تحفظاتها الأولية.

في حين يتمسك مخرج ومنتج الفيلم بشير درابيس، بالنسخة النهائية لفيلمه، ويصر على أن الفن هو "وسيلة للاجتهد في تقديم القراءات المستحدثة، وتسلط الضوء على نقاط الظل، ولو كان ذلك متعارضا مع الرواية الرسمية التي يسوق لها في الدوائر الرسمية". وفيلم "العربي بن مهدي" يسلط الضوء على حياة ومسيرة القائد والمناضل التاريخي العربي بن مهدي، الذي يعد من الأعضاء الستة الذين قرروا تجسير ثورة التحرير ضد الاستعمار الفرنسي في الأول من نوفمبر 1954، ويوصف بـ"حكيم الثورة"، وأراد المخرج بشير درابيس، إبراز بعض التفاصيل المهمة في حياة الرجل، لاسيما تلك المتعلقة بالخلافات الفكرية والأيدولوجية بين قادة الثورة، وجرأته على انتقاد القائد البارز ورفيقه في المسار والرئيس الأول للجزائر أحمد بن بلة. ويحتل القيادي الثوري والمناضل التاريخي محمد العربي بن مهدي، رمزية خاصة في الذاكرة الوطنية للجزائريين، فهو صاحب المقولة الشهيرة "القوا

«إلا أنا» يُعيد كندة علوش إلى الدراما بعد طول غياب

تجمع كندة علوش ومحمد علاء والثانية تجمع نهى عابدين ومحمد شاهين. و"ضي القمر" هي الحكاية الخامسة من مسلسل "إلا أنا"، بعدما عُرضت أول حكايتين على قناة "دي.أم.سي" وهما: "بنات موسى" بطولة وفاء عامر، وحكاية "سنين وعدت" بطولة أروى جودة، وتعرض الثالثة حالياً بعنوان "أمل حياتي" بطولة حنان مطاوع، ويجري تصوير الرابعة بعنوان "أمر شخصي"، بطولة شيرى عادل، والسادسة بعنوان "لازم أعيش"، بطولة جميلة عوض. ومسلسل "إلا أنا" من تأليف الكاتب بسري الفخراني، ويتألف من ست حكايات مستقلة مستوحاة من قصص وأحداث واقعية، يضم المسلسل 6 بطلات، وكل حكاية من عشر حلقات ولكل حكاية مؤلف ومخرج وبطلة، ويناقش المسلسل العديد من القضايا التي تهم المرأة مثل نظرة المجتمع الشرقي للمرأة المطلقة وكفاحها من أجل ذاتها وأولادها. كما تستعد الفنانة السورية حالياً للمشاركة في بطولة فيلم جديد يحمل عنوان "بالين" من تأليف عادل صليب وإخراج عصام عبدالحميد، وهو من بطولة سوسن بدر وباسم سمرة ومحمد سلام وأحمد كمال وعلا رشدي وهدي مجدي.



القاهرة - تستعد الفنانة السورية كندة علوش للعودة إلى الدراما التلفزيونية بعد طول غياب، تحديدا منذ العام 2017، حيث شهدت السنوات الثلاث الماضية احتفالها بزفافها من الفنان المصري عمرو يوسف، أنجبت بعدها طفلتها الأولى حياة، لتقرر الاهتمام بحياتها الأسرية لفترة قبل أن تعود إلى نشاطها الفني مرة أخرى عبر الدراما المصرية. وستظهر كندة علوش قريباً على شاشة "دي.أم.سي" الخاصة ضمن أجزاء المسلسل "إلا أنا" الذي تولى المخرج أحمد حسن إخراج حكاية "ضي القمر" التي تقرر انطلاق تصويرها الأسبوع المقبل، وقد تم اختيار الجهة المنتجة للمخرج أحمد حسن بعد نجاحه في حكاية "أمل حياتي" للفنانة المصرية حنان مطاوع والتي تُعرض حالياً على قنوات "دي.أم.سي" الخاصة. وحكاية "ضي القمر" تناقش ظاهرة التلقيح الاصطناعي للمحرومين من الإنجاب، مع تناول كواليس الحياة بين الأزواج والمشكلات التي تواجههم، وتجسد كندة علوش خلالها زوجة محرومة من الإنجاب تلجأ إلى التلقيح الاصطناعي وتواجه عدداً من المشكلات مع زوجها، وذلك من خلال قصص مختلفة، الأولى

«سما عالية» دراما كويتية عن تمكين المرأة

بعض حقوقها الإنسانية، ابتداء من حقّ التعليم والعمل واختيار الشريك وانتهاء بكسر سقف المطالبة بهذه الحقوق بما قد يفوق خيال المشاهد.. وبدورها قالت الكاتبة شيخة بن عامر "عادة ما تكون الدراما الحقيقية أو حكايات الزمن الجميل مقلّدة بالكُتون، ودائماً هناك الجديد لاستلّاله من بين طبقات النسيان.. قد يكون هناك بعض الإحترار لبعض النفاصيل كما نشاهد غالباً في الكثير من الأعمال الحقيقية، وهذا ليس عيباً في الحكايات نفسها وإنما في طريقة كتابتها وكيفية تطويرها درامياً. وفي سما عالية حاولنا بكثير من الإصرار أن يكون الموضوع خارج السائد والنمطي".



محمد دحام الشمري
العمل يناقش المعوقات التي تواجه المرأة في سعيها لتحقيق ذاتها

ويتقاسم بطولة مسلسل "سما عالية" المقرر عرضه في موسم رمضان 2021، مجموعة كبيرة من نجوم التمثيل من الكويت ومصر، حيث يُشارك من الكويت كل من حمد العماني وشيما سليمان وجاسم النبهان وعبدالله السيف وفوز الشطي وسليمان الياسين وانتصار الشراخ وزهرة الخرجي وعبدالله التركماني، في حين يُشارك من مصر كل من نهى رافت وحامد الشراش ومدي عادل وأحمد كشك، والعمل قصة وسيناريو وحوار صالح النبهان وشيخة بن عامر، وإخراج محمد دحام الشمري، ومدير تصوير محمد سمير.



دراما حقوبية تنتصر لحرية المرأة

مسلسل لاحقت عملية إنتاجه مفاجآت أشبه بقصة بوليسية

«مدرسة الحب 3» يفتح باب الدراما العربية أمام النجوم الأتراك



حكايات منفصلة عن الحب وأوجاعه

بين جوماننا مراد كمنتجة وشركات الإنتاج التركية، ما يؤشر إلى مستوى متقدم للحضور التركي على الفضائيات العربية، فبعد أن ساهمت تلك الفضائيات في معرفة جماهير العالم العربي بهؤلاء النجوم، ها هي تسعى لدفعهم إلى نسج الدراما العربية بشكل مباشر.

والمسلسل يفرد ثماني حلقات كاملة للنجوم الأتراك، فلا يقتصر الأمر عند مراد يلدريم ويولنت إينال فقط، بل ثمة العديد من الممثلين والفنيين الأتراك المشاركين في العمل. فهل يهدّد هذا العمل لمرحلة جديدة من الاختراق التركي للدراما العربية بمساعدة ودعم الفضائيات العربية؟ ليس هناك مانع بالطبع من المشاركة مع نجوم من كافة الجنسيات، فهو أمر من شأنه أن يثري الدراما العربية ويفتح لها مسارات مختلفة في السرد والمحتوى.

عراقيل لا حصر لها لاحقت إنجاز المسلسل، بعد خلاف بين المنتج والمخرج، علاوة على رحيل بعض نجومه أثناء التصوير

لكن لا يجب أن يخفى عن صناع الدراما العربية أيضاً التوظيف السياسي للدراما التركية ونجومها لأهداف ليست خافية على أحد، فبعض الأعمال التاريخية التركية -مثلاً، والتي تحظى بقبول حسن على المستوى العربي- جاءت مليئة بالتغرّات والمغالطات التاريخية غير البريئة بالمرّة.

وهذه ليست المرة الأولى التي تخوض فيها جوماننا مراد التعاون مع فنانين أتراك، فمن المعروف أن لها بعض المشاركات التمثيلية في عدد من المسلسلات التركية.

أما في مجال الإنتاج فقد ساهمت مراد من قبل في إنتاج ثلاثة مسلسلات سورية كان آخرها مسلسل "هيك اتجوزنا"، غير أن مسلسل "مدرسة الحب" يعدّ الأضخم من حيث تكاليف الإنتاج بين هذه الأعمال، إذ تخطت ميزانية إنتاجه خمسة ملايين دولار تقريباً.

وكان لتتسر المسلسل في أجزاءه الثلاثة دور في انتشار العمل جماهيرياً وتعريف المشاهدين به، إذ تولى غناء ثلاثة من نجوم الغناء المعروفين، وهم: كاظم الساهر ومصطفى قمر وتامر حسني، على الترتيب. وقد حظيت أغنية التتسر في الجزء الثالث من "مدرسة الحب"، والمعروض حالياً، بأكثر من سبعة ملايين مشاهدة خلال الأيام الثلاثة الأولى بعد عرضها على موقع يوتيوب.

حتى أن هذه التأثيرات قد طالت فريق عمل المسلسل أيضاً بوفاء اثنين من نجومه اللامعين، وهما النجم المصري فاروق الفيشاوي والنجمة السورية رندا مرعشلي، فقد كان المسلسل آخر عمل شارك فيه النجمان الراحلان.

اختراق تركي

ما يميّز مسلسل "مدرسة الحب" تحديداً هو المشاركة الواسعة للعديد من نجوم ونجمات الصف الأول في العالم العربي، بل ضم أيضاً اثنين من النجوم الأتراك المعروفين، أما أحدهما فتتور بين عدة عواصم عربية وأوروبية إلى جانب تركيا. ومن بين أبرز النجوم الذين شاركوا في المسلسل بأجزائه الثلاثة خلفاً للنجمين الراحلين فاروق الفيشاوي ورندا مرعشلي يأتي النجوم مصطفى فهمي وأمل عرفة وورد الخال ورندا البحيري وباسم ياخور وأمير كرامة وسارة إبي كتعان ونسرين طافش ومعتصم النهار ومصطفى الرداد وغيرهم من نجوم الصف الأول في لبنان ومصر وسوريا.

وتولى المخرج السوري صفوان نعمو إخراج الجزيين الأول والثاني منه، بينما تصدّى المخرج تامر إسحاق لإخراج جزئه الثالث، وهناك نية أيضاً لتوليه إخراج الجزء الرابع، والذي من المنتظر البدء في تصويره خلال الأسابيع القليلة القادمة.

ويتكوّن المسلسل من مجموعة من الحكايات المنفصلة عن بعضها، بأبطالها وسردها الدرامي، وقد شملت الحلقات التي عرضت حتى الآن من المسلسل حكايتين منفصلتين، شارك في الحكاية الأولى الفنانون أمير كرامة ومحمد لطفي ولقاء سويدان والفنانة الأردنية صفاء سلطان، إلى جانب الظهور المميز للنجم الراحل فاروق الفيشاوي. أما الحكاية الثانية فقد شاركت فيها جوماننا مراد بالتمثيل أمام الممثلين التركيين يولنت إينال ومراد يلدريم، وتدور أحداث الحكاية بين تركيا ولبنان وقد عرضت الحلقات تحت عنوان "العاشق والمعشوق" وتؤدي خلالها مراد دور امرأة أسسها عشق تتعرض للكثير من المواقف الصعبة في حياتها، ولا يخرجها من دائرة الأحران تلك سوى حبها.

الجديد هنا أن هذا الجزء من المسلسل قد تم تصويره بالكامل باللغة التركية، التي تجيدها مراد، وتمت دبلجته للعربية، وهي المرة الأولى التي يشارك فيها نجوم أترك معروفون في أعمال عربية على هذا النحو. ويبدو أن هذه المشاركة التركية تأتي مقدّمة لتعاون آخر في المستقبل

يُعدّ مسلسل "مدرسة الحب" حالة إنتاجية استثنائية في مجال الدراما العربية، وهو الذي شهد اتهامات غير مسبوقة بين مخرج العمل ومنتجه صفوان نعمو وشريكته في الإنتاج الفنانة السورية جوماننا مراد أوصلتهما إلى أروقة المحاكم، ممّا فرض على الفضائية الإماراتية "أو.أس.أن. يا هلا" إيقاف عرض الجزء الثالث منه، قبل أن يحكم القضاء لصالح مراد ويُعاد بثّ العمل على القناة ذاتها.



ناهد خزام
كاتبة مصرية

أو الترويج له، ونشر هذه الخطابات مصحوبة بالأوراق التي تثبت حقوقه الإنتاجية على صفحته الشخصية على موقع فيسبوك. بعد حوالي شهر من وقف عرض المسلسل ودخول الطرفين في نزاعات قضائية في عدة عواصم عربية حكم القضاء أخيراً لصالح جوماننا مراد، وأدين المخرج بالكذب والتلفيق، ليُعرض العمل مرة أخرى على القناة نفسها. ثلاث سنوات كاملة بين الانتهاء من تصوير المسلسل وعرضه على الشاشة تسبّبت فيها هذه الخلافات، على ما يبدو.

وخلال هذه السنوات شهدت الساحة العربية والعالمية العديد من المستجدات، لعل أبرزها انتشار فايروس كورونا،

مسلسل «مدرسة الحب» يعدّ الأضخم من بين الأعمال التي أنتجتها جوماننا مراد، بميزانية قاربت الخمسة ملايين دولار



بعد سنوات من الغياب عن الساحة الدرامية أطلت علينا النجمة السورية جوماننا مراد بتجربة درامية مثيرة في عام 2016، من خلال مسلسل "مدرسة الحب" الذي شاركت فيه بالتمثيل حينها، غير أن الفنانة السورية لم تكتف بالتمثيل خلال الجزيين اللاحقين للمسلسل، فقد دخلت في شراكة إنتاجية مع مخرج الجزء الأول صفوان نعمو لاستكمال الأجزاء الأخرى.

وعرض الجزء الثاني من المسلسل في عام 2017، غير أن الجزء الثالث منه تأخر عرضه لأكثر من عامين على الرغم من انتهاء تصويره، ليُعرض أخيراً في بداية شهر أغسطس الماضي على فضائية "أو.أس.أن. يا هلا" الإماراتية. غير أن المسلسل الذي حظي بترويج ودعاية كبيرة على جميع وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي، توقّف بثّه دون سابق إنذار بعد عرض الحلقات الأولى منه.

دراما الإنجاز

لم ينته الأمر عند هذا الحد، فبعد توقّف المسلسل تفجّرت العديد من المفاجآت التي لا تقل إثارة عن أي مسلسل أكشن أو بوليسي، حتى أن الجمهور قد تابعها بشغف بالغ على وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي خلال الفترة الماضية، فقد اتهم المخرج السوري صفوان نعمو شريكته في الإنتاج جوماننا مراد وزوجها بخطفه، وإرغامه تحت تهديد السلاح بكتابة شيكات وأوراق تدنيه لإرغامه عن التنازل عن حقوقه المالية في الجزء الثالث.

وكانت هذه الملباسات هي السبب الرئيسي وراء توقّف عرض المسلسل، إذ قررت إدارة القناة العارضة وقف عرض العمل إلى حين البتّ في هذه الاتهامات المرفوعة أمام القضاء في ثلاث عواصم عربية هي القاهرة وبيروت ودبي، خاصة أن المخرج السوري قد خاطب إدارة القناة محذراً إياها من الاستمرار في عرض العمل

تلف الخلايا العصبية يؤدي إلى الخرف الجبهي الصدغي

برلين - أوردت مجلة "سنينورين راتجيبير" الألمانية أن مرض الخرف الجبهي الصدغي يحدث بسبب تلف الخلايا العصبية للفص الجبهي الصدغي للدماغ.

ويؤدي هذا المرض إلى ضمور الخلايا العصبية في الأجزاء الأمامية للمخ؛ في الفص الجبهي أو بمقدمة الفص الجبهي خلف الصدغ، وعادة ما تأتي الأعراض تدريجياً، بنفس الطريقة كما هو الحال في مريض الزهايمر. ولكن هناك فوارق حاسمة بين هذين المرضين من أمراض الخرف.

وأوضحت المجلة المعنية بصحة كبار السن أن الإصابة بالمرض عادة ما تبدأ في سن مبكرة عن مرض الزهايمر؛ حيث إنه غالباً ما يتم الإصابة بهذا المرض قبل بلوغ سن الستين.

وتتمثل أعراض الخرف الجبهي الصدغي في مشاكل النطق واللغة (عدم معرفة معاني الكلمات وصعوبة تسمية الأشياء والحديث المتكرر والمختصر) واضطرابات الحركة (الترنح والرعاش والتصلب وتقلصات العضلات).

وغالباً ما يطرأ على مرضى الخرف الجبهي الصدغي بعض التغيرات في سلوكهم الاجتماعي، مثل بعض السلوكيات الشائنة وتعدي حدود اللياقة والعصبية الزائدة والعدوانية واللامبالاة، ما يصعب على ذويهم التعامل والعيش معهم.

وعادة ما تكون الإصابة بالفص الجبهي في بداية الخرف الجبهي الصدغي. وهو المكان الذي يتم فيه التحكم في عملية التركيز والتحكم في الدوافع، فتأخذ شخصية المريض في التغير ببطء ويصبح يتصرف بصورة متزايدة وبطريقة تنسم بسوء الحكم على الأمور. كما أن صعوبة القدرة على المبادرة ونوبات الغضب التي لا يمكن تفسيرها من البوادر الأخرى المبكرة. وعادة ما يكون الشخص منعزلاً ومغترخاً عاطفياً ويظهر اللامبالاة في بعض الأحيان. كما تتدهور القدرة على الشعور بالعاطف تدريجياً.

ولمواجهة ذلك، تنصح الجمعية الألمانية بوضع روتين يومي واضح المعالم للمصابين بهذه الأمراض، متضمناً بعض التعليمات الدقيقة للعناية بشرة أطفالهم، تافهة بالنسبة للأشخاص الأصحاء؛ حيث إنها قد تكون مرضية للمرضى.

حالياً ليس هناك أي علاج شامل لهذه الحالة، ولكن هناك علاجات من شأنها أن تساعد على تخفيف الأعراض.

العزلة الاجتماعية أثناء الطفولة تسبب أضراراً ببعض خلايا المخ

توظيف علم البصريات الوراثي لتحفيز خلايا عصبية بعينها يساعد في تنظيم السلوكيات



العزلة الاجتماعية تؤثر على السلامة العقلية

السلوكيات الاجتماعية للفئران أثناء عملية التحفيز، ووجدنا أن الاختلالات في السلوكيات الاجتماعية قد انعكست. وبالنظر إلى أن الاضطرابات في السلوكيات الاجتماعية تمثل عنصراً مشتركاً في الكثير من الأمراض العصبية والنفسية، مثل التوحد والانقصاص، فإن تحديد الخلايا العصبية في القشرة الأمام جبهية سوف يساعد في تحديد المناطق التي يتعين استهدافها بالعلاج داخل المخ لعلاج سلسلة من الاضطرابات النفسية.

وأضاف الباحثون أن الدوائر العصبية التي تم تحديدها في الدراسة يمكن علاجها باستخدام تقنيات مثل التحفيز المغناطيسي داخل الجمجمة أو التحفيز المباشر عبر الجمجمة.

وأجريت هذه الدراسة البحثية بمساعدة منح من المعاهد الوطنية للصحة والمعهد الوطني للصحة العقلية ومؤسسة سايمونز للأبحاث في الولايات المتحدة.

جبهية في سن الكبر يمكن أن تؤدي إلى إصلاح أو علاج الاختلالات الاجتماعية، قام فريق الدراسة بتوظيف علم البصريات الوراثي لتحفيز خلايا عصبية بعينها داخل المخ، كما استخدم الباحثون علم الكيمياء الوراثي في هذه الدراسة. وفي حين أن علم البصريات الوراثي أتاح لفريق الدراسة تحفيز خلايا عصبية معينة عن طريق نبضات ضوئية، استطاع الباحثون من خلال علم الكيمياء الوراثي التحكم كيميائياً في مجموعات الخلايا محل الدراسة.

وعن طريق توظيف علوم البصريات والكيمياء الوراثية، استطاع الباحثون تسريع التفاعلات الاجتماعية بين فئران التجارب بمجرد معالجتها بالنبضات الضوئية والمواد الكيميائية التي حققت بها. وقال موريشيتا "لقد تحققنا من وجود الخلل الاجتماعي في فئران التجارب قبل بدء عملية التحفيز، ثم قمنا بمراجعة

في العلوم "من خلال تحفيز بعض خلايا القشرة الأمام جبهية في سن البلوغ، نستطيع علاج بعض أنواع الاضطراب الاجتماعي الناتج عن العزلة الاجتماعية في سن الصغر".

وخلص فريق الدراسة إلى أن الفئران الذكور التي تتعرض للعزلة الاجتماعية لمدة أسبوعين بعد الفطام مباشرة تصاب بمشكلات في آلية الربط بين القشرة الأمام جبهية الوسطى ومنطقة المهاد البطني داخل المخ، وهو ما يؤثر على تفاعلاتها الاجتماعية في سن الكبر.

وأوضح الباحثون أن العزلة الاجتماعية في الصغر تؤدي إلى ضعف عملية تحفيز خلايا القشرة الأمام جبهية وقدرتها على إرسال الإشارات إلى المهاد البطني وغيرها من الخلايا العصبية ذات الصلة.

ومن أجل تحديد ما إذا كانت جهود استعادة أنشطة الخلايا القشرة الأمام

يحذر الأطباء وخبراء علم النفس من خطورة العزلة الاجتماعية خصوصاً على الأطفال. ويشيرون إلى أن جائحة كورونا قد تعمق من هذه العزلة وأنها فرصة لفهم عواقب أو تأثيرات العزلة الاجتماعية بشكل عام على السلامة العقلية. كما أكدوا وجود مجموعة فرعية من خلايا المخ في منطقة القشرة الأمام جبهية تتأثر بشدة جراء العزلة الاجتماعية في الصغر.

وفي حين أن الدراسات السابقة تؤكد أن العزلة الاجتماعية في سن الطفولة لها آثار مدمرة على الوظائف العقلية والسلوكيات الخاصة بالفصائل الثديية المختلفة عندما تصل إلى سن البلوغ، إلا أنه تظل هناك حاجة لتبسيط المزيد من الضوء على هذه المشكلة من ناحية آليات عمل الدوائر العصبية داخل المخ.

وتوصل فريق من الباحثين من كلية طب إيكمان في منطقة ماونت سايناي قرب مدينة نيويورك في الولايات المتحدة، من خلال دراسة أجريت على مجموعة من فئران التجارب، إلى وجود مجموعة فرعية من خلايا المخ في منطقة القشرة الأمام جبهية تتأثر بشدة جراء العزلة الاجتماعية في سن الصغر، ونكروا أن هذه الخلايا مسؤولة بشكل أساسي عن تنظيم السلوكيات الاجتماعية اللازمة لضمان التفاعل الاجتماعي الطبيعي في سن البلوغ.

وسلطت هذه الدراسة التي نشرت نتائجها في الدورية العلمية "نيشتر نيوروساينس" الضوء على أهمية دور هذه الخلايا التي تقوم بتوصيل الإشارات العصبية إلى الجزء المسؤول عن وظيفة المكافأة، وهي مجموعة من الهياكل العصبية المسؤولة عن التحفيز، داخل المخ. ويرى فريق الدراسة أنه إذا ما تم تطبيق نتائجها على البشر، فإنها قد تؤدي إلى اكتشاف علاج لمشكلة الاضطرابات النفسية المرتبطة بالتوحد.

ويقول الباحث هيروفومي موريشيتا استاذ علم النفس وطب الأعصاب في إيكمان "علاوة على تحديد الدوائر العصبية الخاصة في القشرة الأمام جبهية التي تتأثر بصفة خاصة بالعزلة الاجتماعية أثناء الطفولة، كشفت الدراسة أيضاً أن هذه الخلايا تمثل هدفاً واعداً لعلاج اختلالات السلوكيات الاجتماعية عند بعض المرضى".

وأوضح في تصريحات أوردتها الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" المتخصص

نيويورك - يتفق العلماء على أن الوحدة أو العزلة الاجتماعية تمثل خطراً كبيراً على السلامة العقلية للإنسان. وبالرغم من أن العالم في الوقت الحاضر أصبح أكثر اتصالاً عبر المنصات الرقمية، على اختلاف أنواعها، صار لدى الشباب وصغار السن الذين يعيشون في مجتمعاتنا شعوراً متزايداً بالانعزال، كما أن جائحة فايروس كورونا المستجد، التي فرضت على الكثير من الدول إغلاق مدارسها وتطبيق إجراءات مختلفة للتباعد الاجتماعي في إطار جهود التصدي للمرض، قد عززت من الحاجة إلى فهم عواقب أو تأثيرات العزلة الاجتماعية أو الوحدة بشكل عام على السلامة العقلية.

وجود مجموعة من خلايا المخ في منطقة القشرة الأمام جبهية تتأثر بشدة جراء العزلة الاجتماعية في سن الصغر

وقد أكد خبراء علم النفس على ضرورة الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد، لاسيما في ظل الظروف الاستثنائية التي فرضتها جائحة فايروس كورونا المستجد على العالم.

وقالوا إن أكثر فئات المجتمع تأثراً بها هم الأطفال على وجه الخصوص، وهنا تقع المسؤولية على عاتق الأسر للمساهمة في توفير الدعم النفسي لهم للتخفيف من الآثار السلبية للجائحة إلى أن تزول.

وأشاروا إلى ضرورة تخصيص وقت للتحدث مع الأطفال ومشاركة الحقائق معهم بطريقة بسيطة يمكنهم فهمها، إلى جانب طمأننتهم ومنحهم شعور الأمان.

دقة سمات التوحد لدى الإناث مقارنة بالذكور تصعب عملية التشخيص

الحكة الشديدة دليل على التهاب الجلد لدى الأطفال

الفايروسات مع وجود فايروسات مثل الهربس.

وللوقاية ينبغي العمل على ألا يخدش الطفل هذه المواضع المتهيجة قدر الإمكان، كما يوصي الخبراء بالحصول على تعليمات دقيقة للعناية بشرة أطفالهم، وكيفية التخلص من الجراثيم من سطح الجلد.

وينبغي أيضاً العمل على منع تشققات الجلد وجفافه باستخدام المرطبات المناسبة، مع الحرص على بقاء منتجات العناية خالية من الجراثيم، ويمكن أيضاً أن يساعد تقليم الأظافر على تقليل حدوث عدوى إضافية من الخدش.

ويمكن أيضاً تخفيف المتاعب من خلال الملابس المناسبة، وينصح الأطباء بضرورة أن تكون الملابس ناعمة لتجنب حدوث احتكاك ميكانيكي بالجلد.



حذار من العدوى البكتيرية

كولن (ألمانيا) - تتمثل أعراض التهاب الجلد العصبي لدى الأطفال في الحكة الشديدة و التهاب مناطق الجلد والبقع الملينة بالسوائل أو القيق، وفق الجمعية الألمانية لأطباء الأطفال والمراهقين. وقالت الجمعية إن جفاف البشرة وتشققها يسهل اختراق البكتيريا أو الجراثيم الأخرى. ويمكن الاستدلال على ذلك من خلال تكون قشور صفراء أو عسليّة اللون فوق الإكزيما.

وفي الحالات الشديدة من العدوى يمكن أن تحدث أيضاً بعض الحمى والأعراض التي تشبه أعراض الأنفلونزا وتضخم الغدد الليمفاوية، وهو ما يستلزم زيارة طبيب الأطفال.

وفي حال الإصابة بعدوى بكتيرية، فقد يصف الطبيب مضاداً حيوياً في صورة مرهم أو مضاد حيوي يتم تناوله عن طريق الفم. ويمكن أن تساعد مضادات

حتى إذا تم التشخيص خلال سنوات الدراسة.

وانتهت الدكتوراه هوجا إلى التشديد على ضرورة التدخل المبكر لعلاج التوحد، معتبرة أنه كلما كان التشخيص والعلاج أبكر، كان التحسن أفضل على المدى الطويل، كما خلصت إلى أن "وصمة العار، التي يشعر بها البعض بشأن التوحد تختفي مع تقدم الأطفال في العلاج وفي السن".

الشكوى المتعلقة بالذكور غالباً ما تتمثل في عدم قدرتهم على التزام الجلوس في مقاعدهم وحركتهم الدائمة

بدورهم يؤكد الخبراء على أن التدخل المبكر لعلاج التوحد هو العامل الرئيسي والأساسي لسرعة علاج المرض ونجاحه، مشيرين إلى أن أعراض التوحد تظهر في عمر الـ 18 شهراً حتى الثلاث سنوات الأولى من عمر الطفل، وهي السنوات التي يستطيع الإنسان أثناءها اكتساب المهارات بشكل أسرع وأسهل من اكتسابها في المراحل العمرية الأخرى. كما يحذرون من إهمال ما يتم ملاحظته من أعراض على الطفل في هذه الفترة معتبرين ذلك أكبر أسباب تدهور حالة الطفل عن ذويه في نفس المرحلة العمرية.

وأشارت الدكتوراه هوجا إلى أن علامات الإصابة بطيف التوحد وأعراضه لدى الأطفال في الحالات المعتدلة أحياناً لا تبدأ في الظهور حتى وصولهم سن المدرسة الابتدائية. لافتة إلى أن أحد سبل التحقق من الأمر تتمثل في "معرفة ما إذا كان الطفل قادراً على التعبير عن مشاعره".

وأضافت "مع وصول الأطفال إلى سن الدراسة الابتدائية، يجب أن يكونوا قادرين على التعبير عن مشاعرهم وأفكارهم، ووصف الأشياء المجردة، لكن الأطفال المصابين بالتوحد يواجهون صعوبة ملموسة في ذلك؛ فإذا سئلوا عن شعورهم لن يستطيعوا له وصفاً".

وقد يتمتع الكثير من الآباء، الذين يشبهون بإصابة أطفالهم بالتوحد، عن عرضهم على الأطباء المختصين بسبب خشيتهم مما يمكن أن يعتبر "وصمة عار"، بحسب ما أوضحت الدكتوراه هوجا، التي أكدت أن التوحد ليس مدعاة للجل، وأن تشخيص إصابة الطفل بهذا الاضطراب يسهل كثيراً تقديم المساعدة اللازمة له.

وشددت الخبيرة النفسية على أن "التدخل المبكر ضروري لفعالية العلاج"، نظراً لأن الدماغ يتطور في سن مبكرة، مؤكدة أهمية تلقي العلاج الملائم الكفيل بمساعدة الأطفال في المستقبل

إصابة الإناث بالتوحد تُشخص بعد حوالي عام ونصف من تشخيصها لدى الأطفال الذكور



كليفلاند (الولايات المتحدة) - أظهرت دراسة حديثة نشرت في مجلة "اوتيزم ريسيرتش" الصادرة عن الجمعية الدولية لأبحاث التوحد أن إصابة الإناث من الأطفال باضطراب طيف التوحد تشخص، في المتوسط، بعد حوالي عام ونصف العام من تشخيصها لدى الأطفال الذكور. وتشخص إصابة طفل واحد من كل 160 طفلاً في العالم باضطراب طيف التوحد، وفقاً لأرقام منظمة الصحة العالمية.

وقالت الدكتورة فيينا هوجا، طبيبة الأطفال النفسية في مستشفى كليفلاند كلينك للأطفال، إن تأخر تشخيص الإناث بالتوحد يعود إلى أن سمات التوحد غالباً ما تكون أدق لديهنّ مقارنة بالذكور.

وأوضحت الطبيبة المختصة أن الشكوى المتعلقة بالذكور غالباً ما تتمثل في عدم قدرتهم على التزام الجلوس في مقاعدهم، وحركتهم الدائمة، وإتيانهم بوضوح أمام الآخرين أفعالا تشي بإصابتهم بالتوحد، وهو ما لا تفعله الإناث اللواتي يُظهرن قدرة أكبر قليلاً على الاندماج في محيطهن، حتى يصلن إلى سن أكبر يبدأ المرء عنده في إدراك أنهنّ لا يتفاعُلن مثل قريباتهنّ الطبيعيات.

غوغل تعرقل المفاوضات مع الناشرين الفرنسيين بشأن الدفع مقابل المحتوى

وتحدث ناشرو الصحافة عن تعطيل من قبل غوغل. من جهتها، تقول غوغل في دفاعها عن موقفها، إنه بفضل محركها تحظى المواقع الصحافية بحركة مرور كبيرة وعائدات من الإعلانات الرقمية. مع انتهاء المهلة التي حددتها سلطة المنافسة، قال "تحالف صحافة الأنباء العامة" (إبيغ) الذي يمثل الصحافة اليومية الوطنية والإقليمية، ونقابة ناشري المجلات في الأيام الأخيرة إنهما أبلغا السلطة معتبرين أن غوغل لم تحترم واجبها.



فابريس فريس
تقدمنا بشكوى لأننا
نعتبر أن غوغل لم تفاوض
بنية حسنة

وقال فابريس فريس المدير العام لفرانس برس ورئيس مجلس إدارة الوكالة "تقدمنا نحن أيضا بشكوى لدى سلطة المنافسة لأننا نعتبر أن غوغل لم تفاوض بنية حسنة". وأضاف أن "غوغل اقترحت علينا تمديد المناقشات وهذا ما رفضناه لأنها (المناقشات) كانت تدور في دائرة مفرغة وقدربنا أنها لن تذهب أبعد من ذلك ما لم يحدث تغيير في المنهج". وأكدت رئيسة سلطة المنافسة إيزابيل دي سيلفا الأربعاء أن فرضية تعيين وسيط لإعادة إطلاق المفاوضات بين غوغل والصحف طرحت في الأسابيع الأخيرة. لكن كل عملية خلال المفاوضات قد تتعرض للخطر إذا قررت محكمة الاستئناف في باريس التي لجأت إليها غوغل، إبطال قرار السلطة الذي أمرها بالتفاوض في أبريل الماضي. ويفترض أن تعقد جلسة في هذا الشأن الخميس، وتتوقع سلطة المنافسة صدور قرار سريع بعد ذلك، ربما في سبتمبر الجاري، كما أوضحت إيزابيل دا سيلفا.

المسلسلات التاريخية خط أحمر جديد في تركيا

وقالت مجموعات مناصرة حرية الصحفيين إن "ما حصل يعتبر سابقة من نوعها لإتهام صحفي ببناء على المادة 130 من قانون العقوبات". ويهتـم الرئيس التركي رجب طيب أردوغان والحكومة التركية في السنوات الأخيرة بالدراما التاريخية التي تتحدث عن نشأة الإمبراطورية العثمانية وصرعاتها؛ وقد زار بنفسه مواقع تصوير مسلسل أرطغرل، ويقول متابعون إن أردوغان يرسم لنفسه دور السلطان العثماني ويركز على تلك الحقبة التاريخية محاولا استعادتها في مخيلة الشعب التركي. ونشرت وكالة الأناضول دراسة عن "مركز الدراسات الشرقية" التابع لجامعة بانديون للعلوم السياسية في أنيا، أشارت فيها إلى أن المسلسلات التركية التي انتشرت مؤخرا في الشرق الأوسط وفي منطقة البلقان، هي "جزء من القوة الناعمة التي تستعملها تركيا لتحسين صورتها بين شعوب المنطقة". وأفادت منظمة "مراسلون بلا حدود"، بأنه يقع في سجون تركيا 93 صحافيا من بينهم 52 شخصا تم اعتقالهم في الأشهر الستة الأولى من العام الجاري 2020، فضلا عن الحكم على 19 صحافيا بالسجن.

باريس - تقدمت وكالة فرانس برس بشكوى ضد شركة غوغل لدى سلطة المنافسة الفرنسية، متهمـة المجموعة الأميركية العملاقة بعدم احترام مسالة دفع رسوم مرتبطة بحقوق التأليف تسمى بـ"الحقوق المجاورة"، حيث دخل القانون حيز التنفيذ في فرنسا لكن لم يتم تطبيقه بسبب رفض غوغل. وكانت سلطة المنافسة أمرت غوغل في التاسع من أبريل الماضي، بالتفاوض "بنية حسنة" مع ناشري الصحافة ووكالات الأنباء خلال مهلة ثلاثة أشهر من أجل التوصل إلى تطبيق فعلي "للحقوق المجاورة" الجديدة التي أقرت بموجب تشريع أوروبي.

وهي تقضي بدفع بدل مالي لوسائل الإعلام هذه لقاء محتوياتها، وخصوصا الصور وتسجيلات الفيديو، التي توضع على المنصات الإلكترونية. لكن مجموعة غوغل رفضت مسبقا دفع أي رسوم لوسائل الإعلام الفرنسية لقاء المحتويات التي تظهر على محرك البحث التابع لها، ما أدى إلى مواجهة مع هذا القطاع. وأشارت صحيفة لوموند سابقا، إلى أن القانون أنشئ بموجب المادة 15 من التوجيه الأوروبي لحقوق الطبع والنشر، الذي اعتمد البرلمان الأوروبي نهاية مارس 2019، موضحة أن فرنسا هي أول دولة تفـذ هذا الإصلاح بدخول القانون حيز التنفيذ الخميس.

وحاولت غوغل الالتفاف على القانون في شهر سبتمبر من العام الماضي، بتقديم لائحة بالقواعد الجديدة التي تطبقها في فرنسا على الناشرين الأوروبيين. وتنص تلك القواعد على عدم عرض العملاق الرقمي مقتطفات من المقالات وغيرها من الصور ومقاطع فيديو مدنية الجودة أو "الصور المصغرة"، في نتائج محرك البحث الخاص به، وكذلك في خدمة الأخبار من "غوغل نيوز"، ما لم يكن الناشر يسمـحون بفعل ذلك مجانا. وجرت مفاوضات لكنها باءت بالفشل،

أنقرة - أقرت السلطات التركية عن الصحافي أوكتاي جان ديمير، بعد مدامة منزل، واعتقاله بسبب منشورات ساخرة من المسلسلات التاريخية التركية على مواقع التواصل الاجتماعي، بينما بقيت القضية مستمرة ضده إلى حين انتهاء النظر فيها من القضاء بتهمة "إهانة ذكرى أرطغرل".

وهذه هي المرة الأولى التي يتم فيها اعتقال أو الشكوى ضد صحفي بهذه التهمة، وتصل عقوبة الإهانة في قانون العقوبات التركي إلى الحبس لمدة سنتين. وقال جان ديمير، إنه فوجئ بقدم أكثر من 20 عنصرا من عناصر الأمن إلى منزله، برققتهـم مصفحات، وأضاف "لا توجد حتى الآن شكوى بحق من أي أحد، أين هي حرية الفكر، إن لم أستطع أن أكتب رأيي في مسلسل؟". وكان جان ديمير قد كتب تغريدة ساخرة على صفحته في تويتر "بعد قيامه أرطغرل" ونشأة عثمان، قريبا على الشاشات البقلة السليجوقية" والقائمة تستمر، لربما نرى في ما بعد: إغناء السلطان سليم، ونوم القانوني، واستيقاظ مراد الرابع، والألم عبد الحميد، وتضرع وحيد الدين".



تركيا تهتم بصورة السلطان العثماني

سيف الإعلانات يسلط على المواقع الإلكترونية في الجزائر

توطين المواقع الإخبارية يحصر نشاطها ويزيد الرقابة على عملها



المواقع الإلكترونية تنصـد الاهتمام

والفتشية العامة للمالية إلى جانب تدقيق للحسابات داخلي تم إطلاقه بنشاطها من الجزائر، طبقا للقوانين المحددة لنشاط المؤسسات الإعلامية في الجزائر الناشطة عبر الإنترنت". ولفت أيضا إلى أن "التوطين" يهدف إلى "ضبط نشاط هذه المواقع طبقا للقانون الجزائري"، الأمر الذي سيمكن الناشرين وأصحاب المواقع من "تقادي اللهث وراء الأموال أو تحويلها بصنع وطرق غير مشروعة".

وأثارت هذه النقطة بالتحديد إشارات استفهام من قبل صحفيين أشاروا إلى عودة الحكومة لاستعمال الإعلانات كوسيلة للرقابة والضغط على وسائل الإعلام، فإذا كانت الحكومة تغري مواقع الإنترنت بالتوطين للاستفادة من الإعلانات، فهي ستضـع شروطا مقابل المال الذي تدفعه، كما أن التوطين سيجعل المواقع الإخبارية محاصرة تحت سقف حرية يزداد انخفاضاً، وفق ما تؤكد المنظمات المعنية بحرية الصحافة داخل البلاد وخارجها، وهو أمر يلمسه الصحفيون كل يوم.

وإلى جانب الضغط والتهريب، استعملت الإعلانات طيلة العقود الماضية وسيلة للترغيب وتلميع صورة النظام السابق، فقد كثف العربي ونوغي الرئيس المدير العام للمؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار الجزائرية "أناب"، في تصريحات صحافية في أغسطس الماضي، أن "التحقيقات تحاصر أناب من كل جانب، وذلك للنظر في حصيلة السنوات الماضية من التلاعبات المالية والفساد الذي أدى إلى إهدار المليارات". وقال ونوغي إن مؤسسته تخضع الآن لتحريات من قبل ثلاث جهات، هي فصيلة الأبحاث التابعة للسلك الوطني

والنشر، مضيفا أن المواقع الإلكترونية "من المفروض أن يكون منطلق نشاطها من الجزائر، طبقا للقوانين المحددة لنشاط المؤسسات الإعلامية في الجزائر الناشطة عبر الإنترنت".

وتبعـا مع الصحف أي حصـة من كعكة الإعلانات. وأكد بلحيمر أن انتقال الصحافة المكتوبة إلى الرقمنة أصبح ضرورة "حتمية" بالنظر إلى التطور الذي تشهده الساحة الإعلامية، وهذا في ظل تخلي العديد من الصحف على الطبعة الورقية وتوجهها نحو الطبعة الإلكترونية. وشجع في تصريحاته الأخيرة على هذا التحول قائلا إن الصحف الإلكترونية ستستفيد من الإعلانات العمومية، وفقا للمرسوم التنفيذي الذي ينظم الصحافة الإلكترونية، وسيصدر قريبا، حيث شرع في توزيعه على القطاعات المعنية لإبداء رأيها حول شكله ومضمونه، قبل عرضه أمام مجلس الحكومة للمصادقة عليه.

وأضاف بلحيمر أن المرسوم التنفيذي يتضمن كيفية ممارسة نشاط الإعلام عبر الإنترنت ونشر الرد والتصحيح عبر الموقع الإلكتروني. من جانبهم، يقول أصحاب المواقع الإلكترونية في الجزائر إن مرحلة المشاورات مع وزارة الاتصالات قد "انتهت"، وإن القرار أصبح في يد رئاسة الوزراء، على أمل أن يتم وضع ضوابط لهذا القطاع تنظم عمله.

ويجري الحديث عن توطين المواقع الإخبارية في الجزائر وحصر نشاطها داخل البلاد أسوة بالقنوات الفضائية الخاصة.

وأوضح وزير الاتصال أن مصطلح التوطين يعني "جزارة" مواقع البث

ينتظر الوسط الصحافي والإعلامي صدوراً وشيكاً لمرسوم تنفيذي ينظم الصحافة الإلكترونية، يحوي تغييرات كبيرة في أوضاع القطاع ويستعود مسألة توزيع الإعلانات إلى الواجهة مجدداً مع قرار الحكومة استفادة المواقع الإلكترونية منها، بينما يقول صحفيون إن هذا الدعم لن يكون بلا مقابل.

الجزائر - تدفع الحكومة الجزائرية باتجاه تحول الصحف الورقية إلى رقمية، وتركز اهتمامها على وضع المواقع الإلكترونية تحت المجهر بموجب مرسوم تنفيذي ينظم الصحافة الإلكترونية، ويتضمن بنوداً مثيرة للجدل كشف عنها وزير الاتصال، الناطق الرسمي للحكومة عمار بلحيمر مؤخراً وأبرزها شروط لتوزيع الإعلانات وتوطين المواقع الإخبارية "جزارتها" وفق تعبيره.

قرار الحكومة الجزائرية تنظيم الإعلام الإلكتروني جاء بسبب القوة والشعبية اللتين تمتع بهما خلال الحراك الشعبي

ويشهد قطاع الإعلام الجزائري تطورات تنظيمية في الآونة الأخيرة، ففي حين أن غالبية الدول تعمل على دعم الصحافة المطبوعة أو مساندتها للبقاء على قيد الحياة بالتوازي مع تطورها رقمياً، أظهر بلحيمر موقفاً مضاداً للصحافة الورقية معلناً تشجيعه لوادها والاستغناء عن الورق بنسخ رقمية، لكن تصريحاته المتتالية بخصوص التغيرات في القطاع تظهر أن هناك ميلا لحصر الرقابة على المواقع الإلكترونية وإخضاعها بنفس الأسلوب الذي كان

ويشبه قطاع الإعلام الجزائري تطورات تنظيمية في الآونة الأخيرة، ففي حين أن غالبية الدول تعمل على دعم الصحافة المطبوعة أو مساندتها للبقاء على قيد الحياة بالتوازي مع تطورها رقمياً، أظهر بلحيمر موقفاً مضاداً للصحافة الورقية معلناً تشجيعه لوادها والاستغناء عن الورق بنسخ رقمية، لكن تصريحاته المتتالية بخصوص التغيرات في القطاع تظهر أن هناك ميلا لحصر الرقابة على المواقع الإلكترونية وإخضاعها بنفس الأسلوب الذي كان

ويشهد قطاع الإعلام الجزائري تطورات تنظيمية في الآونة الأخيرة، ففي حين أن غالبية الدول تعمل على دعم الصحافة المطبوعة أو مساندتها للبقاء على قيد الحياة بالتوازي مع تطورها رقمياً، أظهر بلحيمر موقفاً مضاداً للصحافة الورقية معلناً تشجيعه لوادها والاستغناء عن الورق بنسخ رقمية، لكن تصريحاته المتتالية بخصوص التغيرات في القطاع تظهر أن هناك ميلا لحصر الرقابة على المواقع الإلكترونية وإخضاعها بنفس الأسلوب الذي كان

ويشهد قطاع الإعلام الجزائري تطورات تنظيمية في الآونة الأخيرة، ففي حين أن غالبية الدول تعمل على دعم الصحافة المطبوعة أو مساندتها للبقاء على قيد الحياة بالتوازي مع تطورها رقمياً، أظهر بلحيمر موقفاً مضاداً للصحافة الورقية معلناً تشجيعه لوادها والاستغناء عن الورق بنسخ رقمية، لكن تصريحاته المتتالية بخصوص التغيرات في القطاع تظهر أن هناك ميلا لحصر الرقابة على المواقع الإلكترونية وإخضاعها بنفس الأسلوب الذي كان

صحافيون ضحية إجراءات انتقامية بين الصين وأستراليا

وتأتي اتهامات بكين غداة إعلان الصين عن تحقيق مرتبط بـ"الأمن القومي" يستهدف مذبة أسترالية معروفة موقوفة في الصين منذ الشهر الماضي، ومغادرة صحافيين أستراليين ليل الاثنين الثلاثاء الصين على عجل خوفاً من تعرضهما للاعتقال.

وعاد مراسل شبكة "أي.بي.سي" التلفزيونية في بكين بيل بيرتلز ومراسل صحيفة "أستراليا فايننشال ريفيو" في شنغهاي مايكل سميث صباح الثلاثاء إلى سيدني. وأرغما على القبول بالخضوع لاستجواب قبل السماح لهما بمغادرة الصين.

وأضاف المتحدث أن هواتف الصحافيين المحمولة وأجهزة الكمبيوتر الخاصة بهم سؤدت، وحتى "الأجهزة الإلكترونية الخاصة باطفالهم". وكان الصحافيون الأربعة يعملون في أستراليا لصالح وسائل إعلام صينية. وقد عادوا منذ ذلك الحين إلى بلادهم.

وقال المتحدث "لم تقدم أستراليا أي تفسير منطقي عن عمليات التفتيش التي أجرتها ولم تُعد الأغراض التي صادرتها"، مؤكدا أن الصحافيين الصينيين "التزموا تماما" بالقوانين الأسترالية.

ومنذ ذلك الحين، يتبادل البلدان الحملات حول مجموعة من القضايا: التجارة والأمن والإعلام. وعمليات التفتيش التي أجريت في أستراليا لمنازل أربعة صحافيين صينيين، تتعلق بقضية تعود إلى يونيو الماضي ولكن لم يتم الإعلان عنها حتى الآن.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية تجاو ليجيان للصحافيين "بناءً على انتهاك محتمل للقوانين الأسترالية ضد التدخل الأجنبي، داهم (عناصر استخبارات) أربعة صحافيين واستجوبوهم".

بكين - نددت الصين الأربعاء بعمليات تفتيش لمنازل صحافيين صينيين يعملون في وسائل إعلام صينية في أستراليا، وتمت مصادرة أجهزة كومبيوتر وهواتف محمولة، بعد اعتقال صحافية أسترالية ما تسبب بالتوتر بين البلدين، وإجراءات انتقامية على ما يبدو كما حدث بين واشنطن وبكين. وتراجعت بشكل حاد العلاقات الدبلوماسية بين أستراليا والصين منذ بضعة أشهر بعدما دعت كانبيرا إلى إجراء تحقيق دولي حول مصدر وباء كوفيد - 19 الذي ظهر في الصين في نهاية عام 2019.



من أكل السمك.. شرب الشاي

#حرامي_الشاي من يكون جدل على تويتر في لبنان

انتقادات إلكترونية تطال الرئيس اللبناني بسبب هبتي الشاي السيلاني والسمك الموريتاني

موريتاني بمناسبة القمة العربية في نواكشوط! جرح بذلك الشعب الموريتاني وردوا عليه بلسان شعراء بني شقيط المؤبد. #أريدسمكتي.

وعام 2016، شن الموريتانيون حملة على أبوفاعور وعلى الحكومة اللبنانية، على خلفية الموقف الذي نقل على لسانه حول عدم استعداد موريتانيا لاستقبال القمة العربية من ناحية تردّي الأوضاع الصحية في البلاد.

وفي تغريدة تهكمية، كتبت مغردة:

@sandrazgheib

القصر الجمهوري أو قصر الشعب يدعوكم إلى حفل غداء مجاني الأحد. Open Buffet سمك موريتاني شاي سيلاني.. الدعوة مجانية للجميع كونوا كثار #حرامي_الشاي.

وتوجّهه إلى السلطات اتهامات بالفساد وعدم الشفافية، في وقت تتدفّق المساعدات إلى لبنان بعد الانفجار الذي أوقع أكثر من 190 قتيلًا ونسبب بإصابة الآلاف وشرد نحو 300 ألف من منازلهم. وفي التاسع من أغسطس، بعد أيام من وقوع الانفجار، رعت فرنسا مؤتمرًا دوليًا لدعم لبنان تعهد خلاله المشاركون بتقديم أكثر من 250 مليون يورو لمساعدة اللبنانيين، على أن تقدم برعاية الأمم المتحدة وبشكل مباشر للشعب اللبناني، من دون أن تصر بمؤسسات الدولة المتهمة بالفساد.

وقال معلق:

@Rabih_S_Haddad
#حكمة. قال كوفونوشيوس "من أكل السمك، شرب الشاي".

وكان النائب العام التمييزي القاضي غسان عويدات كلف بونيو الماضي قسم المباحث الجنائية المركزية بالتحقيق لتحديد هوية أشخاص نشروا تدوينات وصورًا تطال مقام رئاسة الجمهورية. وطلب من النيابة العامة التمييزية ملاحقتهم "بجرم القدرح والدم والتحقيق".

كما قال مغردون إن ملاحقة المنتقدين تشكل تناقضًا لما صرّح به الرئيس ميشال عون عندما كان رئيسًا للتيار الوطني الحر، وما يصدر عن نوابه ووزرائه عندما يتم توقيف ناشطين في تيارهم بسبب منشورات لهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ممّا اعتبروه ازدواجية في المعايير وتمهيدًا لجعل نظام الحكم اللبناني أشبه بنظام حكم حزب "البعث".

وكان عون تبحج في وقت سابق بالقول إن في عهده أشرقت شمس الصحافة وحرية التعبير.

مستخدمو مواقع التواصل الاجتماعي في لبنان يطالبون بنصيبهم من الشاي الذي قدمته سريلانكا إضافة إلى السمك الذي قدمته موريتانيا، موجهين انتقادات لازعة إلى الرئيس ميشال عون.

ويكتب الناشئة بولا يعقوبيان التي استقالت من البرلمان عقب الانفجار احتجاجًا على أداء السلطات:

@PaulaYacoubian
الشاي ارسل إلى اللبنانيين بخاصة المضربين من انفجاركم وطبعًا لم يكن هدية لمن لا يحتاجها توزيع المساعدات على حاشيتك معيب #لبنان ينحدر مع عهدكم كما لم يفعل حتى في زمن الاقتتال في عهدكم السابق.

وعلق الإعلامي علي حمادة على الجدل الدائر في تغريدة عبر تويتر، قال فيها:

@AliNahar
إذا صحح خبر توزيع الشاي على الحرس الجمهوري فهو دليل آخر على اهتراء موقع رئاسة الجمهورية مع ميشال عون والبطانة.. يجب إنقاذ الرئاسة يا غبطة البطريرك بدعوة عون إلى الاستقالة.

وهاجمت الإعلامية ديمًا صادق الرئيس اللبناني، وكتبت على تويتر:

@DimaSadek
#أخذ 1675 كلغ شاي، وبأريته فاق..

ويسخر مغردون من الرئيس ميشال عون بتزديد عبارة "ميشال نوم". ولم يقتصر الأمر على الشاي السيلاني فحسب، إذ لم يتضح مصير نحو 12 طنًا من الأسماك أرسلتها موريتانيا منتصف الشهر الماضي، ولم تعلن أي من الجمعيات التي تُعنى بتقديم المساعدات الغذائية تسلمها.

وبعد جدل عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أصدرت قيادة الجيش الإثنين "توضيحًا"، قالت فيه إنها "تسلمت" حمولة الأسماك و"عمدت فور تسلمها إلى تخزينها وفق الأصول وعملاً بشروط السلامة العامة". وأفادت أنها "تتواصل مع عدد من الجمعيات التي تقوم بإعداد وجبات طعام، لطهو السمك وتوزيعه على متضرري انفجار المرفأ".

وانتشر على نطاق واسع هاشتاغ #أين_سمكتي.

@m_k_nazzal
أنباء عن العثور على كمية من الأسماك الموريتانية في ثلاجة الوزير وأنسل أبوفاعور. معلومات غير مؤكدة. هل تذكرون أنفة وزيرنا، قبل 4 سنوات، من الكوث في فندق

بيروت - أثار إعلان الرئاسة اللبنانية عن توزيع كميات من الشاي السيلاني قدمتها سريلانكا عقب انفجار بيروت على لواء الحرس الجمهوري انتقادات واسعة طالت رئيس الجمهورية ميشال عون، واتهامات بالفساد وتوزيع المساعدات لغير مستحقها.

ونشر حساب الرئاسة على تويتر في 24 أغسطس صورة لعون خلال استقبلته سفيرة سريلانكا، مع تعليق جاء فيه أن السفيرة أعلنت أن بلادها "قدمت 1675 كيلوغرامًا من الشاي السيلاني لصالح المضربين من الانفجار".

@LBpresidency
الرئيس عون التقى سفيرة سريلانكا في لبنان، التي نقلت إليه تعازي بلادها بضحايا انفجار مرفأ بيروت، وأعلنت أن سريلانكا قدمت 1675 كيلوغرامًا من الشاي السيلاني لصالح المضربين من الانفجار، مستمعةً الشبهة المستخدمة من الحصول على البيانات من خارج إيران، وتزيد الرقابة على المحتوى وتوفر الوصول إلى البيانات المصرح بها فقط.

كما لا يمكن لمستخدمي الإنترنت المحلية الاستفادة بشبكات في بي. إن. التي يستخدمها العديد من الإيرانيين للوصول إلى المواقع المحجوبة. وقال رئيس لجنة الشؤون الداخلية بالبرلمان الإيراني، محمد صالح جوكار في الأول من سبتمبر الجاري، إن إطلاق إيران لشبكة إنترنت محلية يدخل ضمن الشراكة الجديدة المخطط لها بين إيران والصين.

وبعد تقارير نشرتها وسائل إعلام محلية في اليومين الأخيرين طرحت تساؤلات حول الجهات التي تسلمت الشاي وتم التفاعل معها على مواقع التواصل الاجتماعي على نطاق واسع، ونشر موقع الرئاسة الثلاثاء أن عون وجه رسالة إلى نظيره السريلانكي "شكره فيها على إرساله هدية عبارة عن كمية من الشاي السيلاني تسلمها الجيش وسلمها إلى دوائر رئاسة الجمهورية، حيث تم توزيعها على عائلات العسكريين في لواء الحرس الجمهوري".

وأشار هذا البيان جملة انتقادات، تزامنًا مع تصدر هاشتاغي #حرامي_الشاي و#الشاي_السيلاني تويتر في لبنان.

وخاطب لبناني دولة سريلانكا وسفارتها في لبنان، عبر تويتر، إذ ذكرهما خلال تغريدة بالإنجليزية، تشفّ نحويل المساعدة التي بعثت بها إلى العائلات المتضررة، إلى عائلات عناصر الحرس الجمهوري. وكتب:

@tonynasr1
شكرا لهبتكم! لكن في المرة القادمة، يرجى إعطاؤها للمنظمات غير الحكومية، الرئاسة أعلنت عن توزيع الشاي على عائلات الجنود في الحرس الرئاسي، ولا أعتقد أنهم من بين المتضررين من الانفجار.

حفلة «عالمية» على يوتيوب لمعرفة جنس مولود

وقال مغرد:
@996Fzaa
برج—خليفة مسؤولين حفلة على برج خليفة لمعرفة جنس الطفل مع العلم أن سعر الإعلان على البرج يصل إلى 31 ألف دولار للدقيقة.

وبحسب صحيفة "البيان" الإماراتية يبلغ سعر الإعلان الضوئي على كامل واجهة برج خليفة لمدة 3 دقائق، 350 ألف درهم (95.2 ألف دولار أميركي).

وتتضمن إجراءات الإعلان على برج خليفة تقديم طلب إلى وكالة الدعاية والإعلان المسؤولة، ومن ثم يتم قبول أو رفض الطلب من قبل إدارة شركة إعمار. وفي حال الموافقة على الطلب، يجب تقديم سيناريو مفصل للعمل الإعلاني بكامل مكوناته للموافقة عليه قبل 4 أسابيع من موعد العرض على البرج، وبعد الموافقة على السيناريو يتم التعاقد على الإعلان وعندها فقط يتم تأكيد موعد وتوقيت العرض.

ويجب تقديم مقطع الفيديو الموافق عليه لوكالة الدعاية والإعلان المسؤولة قبل سبعة أيام عمل من موعد العرض. ومنذ عام 2005، أصبح يوتيوب منصة الانطلاق الجديدة لعدد كبير من المشاهير ومنهم أنس وأصالة.

ويذكر أن أصالة المالح أميركية من أصل سوري وسبق أن شاركت في برنامج "نو فويس" في نسخته الأميركية، أما زوجها أنس مروة سوري الجنسية أيضا، وبقيمان الآن بين كندا ودبي. وتعارف الزوجان على تطبيق سناب شات وكان حلمهما تحقيق الشهرة العالمية.

ونشرت قناة أنس وأصالة "Anasala family" على يوتيوب تفاصيل حياة العائلة بلحوا ومرّها وبعض المقالب. وسبق للزوجين أن كشفًا عن عوانتهما من يوتيوب التي مكتنهما من شراء بيت وسيارة في أشهر قليلة فقط. وأكد الثنائي أيضا أن نجاح المحتوى على يوتيوب يرتبط بمعايير منها: العفوية والاستمرارية، وتجاهل الانتقادات والتعليقات والأهم العمل الجاد.

وشهدت مواقع التواصل الاجتماعي ضجة كبيرة على هذا الحدث. وانتقد مغردون في موقع تويتر تصرف الزوجين.

وقال مغرد:
@3H50498440
برج—خليفة معلّش ما توقعت أن البرج يستخدم في جنس المولود سواء عجيبكم محتواهم أو لا، لكن الطريقة لمعرفة المولود بتشغيل برج ما حبيتها (لم أحبّدها)..

وفي المقابل رأى آخرون أن هذا الأمر حرية شخصية. وكتبت مغردة:

@yaqoonah_4
برج—خليفة كم أن الناس تتابع غيرها بشكل مُقرف خصوصا إذا أنجز شيئا جديدا أو غريبا.. أنا أحس أن الموضوع عادي جدًا.. هل منا من يعرف الطريقة التي حصل بها على الأموال وهل في الموضوع شيء، ما يثير الغضب طيّب؟ هما لم يلقيا الأموال ملقاة على الأرض، ربما تعبًا ليصلا إلى المرحلة العالية من الإنجاز..



لحظة شاهدتها العالم

مراقبة شبكة الإنترنت المحلية في إيران باتت مهمة الجيش

وتقييد شبكات التواصل الاجتماعي الأجنبية". وقيل ذلك شدّد أبو الحسن فيروز آبادي، وهو أمين المجلس الأعلى للفضاء الإلكتروني في إيران، على أنه إذا كانت المنصات على الإنترنت غير متوافقة مع "الخطوط الحمراء" للسلوك الاجتماعي في إيران، فستتم مراقبتها وغربلتها. وفي حديثه في برنامج تلفزيوني، أشاد آبادي بالصين ووصفها بأنها "نموذج" ناجح في الرقابة على الإنترنت. وفي 29 أغسطس الماضي، أعلنت إيران الانتهاء من أعمال المرحلة الأولى من خطتها الرامية إلى تشغيل شبكة "إنترنت وطنية" خاصة بها. وقالت وكالة "إرنا" إن المبادرة نتجت عن خدمات اتصالات "عالية الجودة وفائقة السرعة بتكلفة أقل". وقال معارضون إن الهدف الحقيقي من المشروع هو تشديد

طهران - قال محمد جواد أنري جهرمي وزير الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات الإيراني، إن هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية ستبدأ في تطوير البنية التحتية المتعلقة بالفضاء الإلكتروني. وفي حديثه خلال حفل افتتاح مركز البيانات في طهران قال أنري جهرمي، إن "خطورة التراسل عبر الإنترنت مسألة مهمة، يمكن أن تساعد هيئة الأركان العامة في حلها".

وكان الوزير الاتصالات الإيراني قد رفض في السابق فكرة إشراك الجيش في الفضاء السيبراني الإيراني، لكنه تراجع وأقر وفق ما كشف عنه موقع "راديو فردا" بأن هذه المهمة يمكن أن توكّل للقوات المسلحة.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (إرنا) عن أنري جهرمي قوله "لا نترددوا في قطع الاتصال بالإنترنت الخارجي

linaaldomaini
بعد أن ذاع صيت الفنان الإسباني سلفادور دالي في كل مكان، كان يذهب مع أصدقائه إلى المطاعم الغالية ويُجرّ على دفع الفاتورة كاملة.. فيرسم رسمة سريعة خلف الشيك المدفوع متيقّنا من أن الشيك سيكون تحفة فنية مهمّة ولن يُصرف أبداً.. عندما تجتمع «العبقريّة والفن» وال«بخّل»!

تابعوا
justintimberlake
جستين تمبرلايك

sarah_alshehab
"أحيانا ننزعج من الأصوات اللي حولنا مو لأنها مزعجة لأنه فيه أصوات وأفكار داخلنا تخلينا ما نتحمل صوت زيادة.." -بس!أقول..

maanaljizzani
تعامل الدولة العراقية مع العراقيين على أساس مذهبي وطائفي ومناطقى وحزبي ليس جديدا، وهي ثقافة كرسها النظام السابق واستمر عليها أبنائوه الغياري من فلول البعثيين ومرزقة المنطقه الخضراء! الغريب هي الصدمة التي شعر بها بعض العراقيين عندما علموا أن المؤسسة العسكرية خاضعة للمحاصصة المذهبية.

أبرز تغريدات العرب
meshaluk
90 في المئة من الحروب هي حروب نفسية يخوضها الإعلام، والبقية مجرد تفاصيل فنية. السلاح بيد جندي محبط مهزوم ليس كالسلاح الذي بيد جندي معنوياته مرتفعة، حتى العرب قبل الإسلام فهموا أهمية الكلمة، وأن الشعر فهو إما محفز وإما محبط!

wahab_jamal
إذا فقدت مكان بدورك.. سيُحُرك المحرّ أبين زرعتهما.. فابتر الخير في كل مكان..

هل تكون أجساد فقراء مصر معبرا للتجارب الطبية غير الشرعية

قانون جديد لتنظيم التجارب السريرية يثير جدلا أخلاقيا ودينيا



تجارب واعدة لكن بأي ثمن



بعض الفئات الاجتماعية اعتادت أن يكون جسدها مصدر دخلها المالي

لا يعرفون نصوصه أو أهدافه ولا طريقة التعامل مع هذه النوعية من الأبحاث، وسبق أن رفض الرئيس عبدالفتاح السيسي التصديق على هذا القانون وأعادته إلى البرلمان لتعديله. ولا يستبعد الخبراء إمكانية أن يثير هذا القانون أزمة جديدة تحول دون تعاظم المواطنين المصريين بشكل إيجابي مع فكرة الأبحاث الإكلينيكية، بسبب جهلهم لحقوقهم في حالة عرض عليهم المساهمة في التجارب السريرية، حتى وإن كان المبرر والدافع أن بلادهم ستساهم في إنتاج دواء لأحد الأمراض المزمنة الذي يهدد الصحة العامة للمجتمع المصري.

وإذا كانت هناك نسبة قبول وقناعة مجتمعية بحتمية المشاركة في التجارب السريرية كمساهمة إنسانية، فإن ارتفاع الأصوات الدينية الراضية للأبحاث الإكلينيكية، كفيل بجعل الأغلبية ترفض التعاطي مع الفكرة، وتكمن المعضلة في أن المؤسسة الدينية الرسمية، التزمت الصمت أمام دعوات مقاطعة التجارب السريرية، فلم تؤيد التحريم، أو تفند ادعاءات الأصوات التي تحرض الناس على الرفض، ما جعل الأغلبية تعتقد أن هناك قبولا نسبيا للأزهر ودار الإفتاء، لآراء الفئة التي تتبنى خطاب المقاطعة، لكنهما لا يفحصان عن موقفهما صراحة لتجنب الصدام مع الحكومة.

وأشار عز العرب، إلى أن التوعية المجتمعية بفوائد القانون على المجتمع، إنسانيا وصحيا، تتطلب خطابا حكوميا معتدلا ورضينا بخاطر كل الفئات دون استثناء، لأنه دون هذه الخطوة فلن الاستفادة من البحوث الإكلينيكية سوف تكون بنسب ضئيلة، في حين أن التجارب السريرية كفيلة بتوطين صناعة الدواء بأسعار مقبولة وفي متناول الجميع.

لكن يبدو من الصعب خلخلة أو تليين مواقف الشريحة التي تستدعي الرأي الديني ولا تريد التعامل مع المشاركة الطبية كواجب إنساني، ما يفرض على الحكومة ومؤسساتها الثقافية والإعلامية والدينية أن تتبنى حملة توعية واسعة لتعريف الناس بالقانون ومزاياه بالنسبة للمجتمع، والية تحصين أنفسهم من الوقوع في فخ النصب وتجارة الأعضاء.



أزمات كثيرة تقف في طريق الأبحاث

الذين يتم إجراء البحوث عليهم، لأسباب كثيرة على رأسها الفقر والجهل، ما اعتبرته الحكومة أمرا يسيء إلى سمعة مواطنيها، ويتطلب التصدي بحسم عبر غطاء تشريعي ينظم مجال الأبحاث الطبية وفق معايير دولية. وكانت تقارير طبية منسوبة لمنظمة "بالسك أي" السويسرية، تحدثت قبل أربع سنوات عن أن مصر تحتل المرتبة الثانية أفريقيا في التجارب السريرية غير الشرعية، حيث أن شركات الأدوية تستغل عدم القدرة المالية للكثير من المصريين للحصول على العلاج، واستخدامهم حقول تجارب، عبر إجراء البحوث الإكلينيكية.

وذكرت تقارير أخرى، أن موافقة المرضى في مصر على إجراء التجارب السريرية، يتنافى مع المعايير الدولية وغالبا ما يكون بعيدا عن أعين المؤسسات الصحية الرسمية في البلاد، ومعظم المرضى لا يدركون المخاطر جراء هذه التجارب، ولا يعرفون أن بعض الشركات تستغلهم في أبحاثها. ويشترط القانون، على الجهة البحثية أو شركة الأدوية التي ترغب في الاستعانة ببعض الأشخاص لإجراء تجارب عليهم، أن تؤمن لهم مستقبليهم، من خلال بوليصة تأمين على الحياة، ضد المخاطر والمضاعفات، وحددت عقوبة السجن المشدد والغرامة المالية في حال وفاة البحوث أو تدهور حالته. وأكد محمد عز العرب، أمين صندوق جمعية سرطان الكبد المصرية، لـ"العرب"، أن قانون التجارب السريرية أغلق الباب أمام استغلال الشركات الأجنبية لأفراد مصريين لإجراء فحوصات عليهم، ووضع نضا واضحا بحتمية مشاركة مواطنين من دولة الشركة الأم، في التجارب. فإن كانت المانية وتريد إجراء تجارب داخل مصر، فعليها أن تدخل مواطنين من المانيا مع المصريين كنوع من المساواة. ويرى مؤيدو التشريع، أن القضاء على استغلال حاجة البسطاء للمال، يتطلب إجراء الفحوصات الطبية الإكلينيكية في مراكز وجامعات ومستشفيات حكومية، لأن الرقابة عليها أشد صرامة، بعكس الأماكن الخاصة التي يصعب فيها تطبيق معايير منضبطة على المستوى الإنساني والمهني والأخلاقي.

ويؤكد الداعمون للتجارب أن إدخال أجهزة الاستخبارات المصرية، كجهة رقابية أساسية على تطبيق نصوص

جائحة كورونا وعجز الدول عن التوصل إلى علاج لهذا الفيروس المستجد يدفعان الحكومة المصرية إلى المصادقة على قانون "التجارب السريرية" المثير للجدل كي يتسنى للمؤسسات العلمية توسيع مجالات بحوثها الطبية حول الأمراض المزمنة. ورغم الإمكانيات الواعدة لهذه التجارب إلا أنها تثير الخوف والقلق من تحول الفقراء إلى "فئران تجارب" للجهات البحثية وشركات الأدوية التي لا تعترف بالحدود الأخلاقية والاجتماعية والقانونية.



أحمد حافظ
كاتب مصري

صادق مجلس النواب المصري، على قانون تنظيم البحوث الطبية الإكلينيكية، المعروف بـ"التجارب السريرية"، بعد سنوات من الجدل الاجتماعي والديني والطبي، حول آلية حماية الفئات الفقيرة من التحول إلى "فئران تجارب" للجهات البحثية وشركات الدواء المحلية ومتعددة الجنسيات. وفرضت جائحة كورونا وعجز الدول عن التوصل إلى عقار مناسب على الحكومة المصرية إخراج قانون التجارب السريرية من أدراج البرلمان، لتتم المصادقة عليه ودخوله حيز التنفيذ، كي يتسنى للمؤسسات العلمية البدء في التوسع في مجالات البحوث الطبية حول الأمراض المزمنة.

وأجرت القاهرة عددا كبيرا من الاختبارات والبحوث السريرية لتقييم فاعلية بروتوكولات العلاج التي يتم استخدامها بالمستشفيات خلال جائحة كورونا، لكن ذلك تم بناء على موافقة لجنة الأخلاقيات الطبية في حدود ضيقة لغياب الخطأ التشريعي، وهو ما عرقل التكبير في اختراع عقار مصري بمشاركة أجنبية.



محمد العماري
القانون وضع ضوابط لحماية الفقراء من الاستغلال
محمد عز العرب
تحسيس الناس بفوائد القانون يعود بالنفع على المجتمع ككل

وبرغم أن القانون يتضمن نصوصا صارمة تحفظ حقوق المرضى المفترض أن يخضعوا للتجارب، لكنه أثار الكثير من المخاوف الطبية والحقوقية والاجتماعية، بحكم أنه من الممكن بسهولة التحايل على أي تشريع، واستغلال ثغراته لتحقيق أغراض مشبوهة وغير أخلاقية يصعب ضبطها بسهولة.

الموافقة المستنيرة

عندما قدمت الحكومة القانون للبرلمان اشترطت الحصول على موافقة واضحة من المرضى قبل إجراء البحوث الطبية عليهم، من قبل الجهات المحلية أو الشركات متعددة الجنسيات، وتناست أن معدلات الفقر في المجتمع تجاوزت 40 في المئة، في حين أن نسبة الأمية تتخطى 35 في المئة.

ويتخوف الرافضون للقانون، من أن يتم استغلال حاجة البسطاء لإغرائهم ماديا مقابل الخضوع لتجارب سريرية من قبل شركات الأدوية، وبالطبع فإن الكثير منهم سوف يتهاونت للحصول



هل يصبح كورونا شيئا من الماضي

صراع الأجداد والآباء حول تربية الأحفاد مضر بالعلاقات الأسرية

اختلاف طرق التربية بين الأجيال توازياً مع تطور الحياة لا يتقبله الكبار

يلعب الأجداد دوراً مهماً في حياة الكثير من الأحفاد، إلا أنه يمكن أن تكون لديهم أفكار مختلفة حول أفضل طريقة لتربية الطفل، مما قد يتسبب في توتر العلاقات داخل الأسرة الموسعة في ظل تنامي دورهم في العناية بأحفادهم بسبب كورونا وعزوف الأسر عن وضع أبنائهم في الحضانات خوفاً عليهم.

لندن - يعتبر منزل الأجداد الملاذ الآمن للأبناء بالنسبة إلى الآباء والأمهات العاملين في جميع الأوقات، وفي ظل تواصل تفشي فيروس كورونا تنامت حاجة الأسر إلى هذا المكان البديل للحضانات، التي تواجه عزوفاً كبيراً من قبل الأسر بسبب خوفها على سلامة أبنائهم. ويمكن أن يؤدي تدخل الأجداد في تربية الأحفاد إلى خلافات قد تؤثر على العلاقات الأسرية سلباً وقد تحرم الأجداد من رؤية الأحفاد. وتعتبر الكثير من الأسر العربية أن مساهمة الجد والجدّة في إسداء نصائح تربوية للأبناء أمر إيجابي، منبهة إلى أن تخلي الوالدين عن دورهما في تربية أولادهم لصالح أبنائهم أمر غير مقبول باتاً.

وأكد مختصون في تونس أن قطاع مؤسسات الطفولة المبكرة يشهد عزوفاً عن تسجيل الأطفال في رياض ومحاضن الأطفال نتيجة تخوف أوليائهم من مخاطر انتشار عدوى فيروس كورونا المستجد.

وأشاروا إلى أن نسب تسجيل الأطفال في محاضن ورياض الأطفال الموزعة على مختلف جهات البلاد تفلّوت من جهة إلى أخرى؛ فالبعض منها أتمّ طاقة استيعابه فيما سجلت مؤسسات أخرى إقبالاً ضعيفاً.

**فهم مطالب الوالدين
يجنب الأجداد تصعيد النزاع
إلى الحد الذي يجعلهم
يخاطرون بفقدان إضاعة
الوقت مع الأحفاد**

وأفادوا بأنه منذ انطلاق مؤسسات الطفولة في العمل عمد بعض الأولياء إلى إبعاد أبنائهم لدى الأقارب، وخاصة الأجداد أو الجيران، بدل تسجيلهم في مؤسسة لرعاية الطفولة بسبب خوفهم من انتشار عدوى وباء كوفيد - 19 الذي زادت وتيرة انتشاره منذ أغسطس المنقضي.

وأشار الخبراء إلى أنه أثناء جائحة كورونا، قد تتفاقم النزاعات بسبب التوتر والإجهاد، خاصة إذا كان الشخص يعيش في منزل متعدد الأجيال.

وكشفت دراسة حديثة أن نصف الآباء يدخلون في صراعات يومية مع أجداد أبنائهم بسبب اختلافاتهم حول أساليب التربية، مشيرة إلى أنه يمكن أن تؤدي الخلافات بين الوالدين والأجداد

كيف تتعامل مع من يتدخل في حياتك الشخصية

برلين - كيف يردّ الإنسان عندما يسأله أي فرد سؤالاً شخصياً؟ إذا كان مثل الأغلبية، فسوف يتردد ويجول في خاطره "لم تسألني هذا السؤال". ثم قد



الفضول مرفوض

يحاول جاهداً البحث عن الرد الملائم. وقال الخبراء إنه "سواء كان السؤال من صديق أو فرد من العائلة أو أي شخص بالكاد تعرفه، لا تترك الأسئلة

الفضولية أن تجيب بالطريقة التي يبتغيها السائل".

وأوضحوا أن أفضل الطرق للتهرب وأفضل نهج للتعامل مع هذه المواقف في الأسئلة الشخصية دون بدء حرب هو التفكير مثل المحامي، مشيرين إلى أن المحامين يعرفون الأسباب الأكثر شيوعاً وراء الاستجابات العدوانية. ويعرفون أيضاً العواقب المحتملة للمعلومات الشخصية التي ينتهي بها الأمر في أيدي الخطأ، بحسب موقع "ليف بولد أند بلوم".

ولتجنب سؤال قد يبدو وقحا أو ببساطة لا تريد الإجابة عليه نصح الخبراء بالتوقف والإجابة بالإشارة إلى عدم صلة السؤال بالموضوع أو إلى كونه ذا طبيعة شخصية للغاية.

كما نصحوا "بمواصلة الكلام كأنهم لم تسمع السؤال. وهنا أنت ترسل رسالة إلى أنه ليس ذا صلة أو غير جدير بإجابة". ويمكن كذلك وضع السائل على خط الدفاع، موضحين "إذا لم يهدأ، قم بالإجابة بأسئلة من عندك. فلا يتسبب هذا في الهائه ولكنه يبعث برسالة مفادها أنه لن يتم وضعك في موقف محرج".

تتعارض مع قواعد الأسرة، أو عندما يكون الأجداد صارمين للغاية في منع الأطفال من القيام بأشياء تتعارض مع هذه القواعد الأسرية بدعوى أنه على الأطفال القيام بأشياء وافق عليها الأجداد.

وأكد الخبراء أن العديد من الأعراف الاجتماعية المتعلقة بالآبوة والأمومة تغيرت على مر السنين، وقد لا يكون الأجداد على دراية بالمعايير الحالية لكيفية تحدث الأطفال أو لباسهم. بالإضافة إلى ذلك يتخذ الآباء الآن قرارات لم يوافق عليها الأجداد، مثل متى وأين يستخدم الأطفال الهواتف المحمولة والأجهزة الإلكترونية الأخرى؛ وتقول كلارك إن الآباء قد يرغبون في أن يشرحوا للأطفال لماذا لا يتبع الأجداد دائماً قواعد الأسرة، مشيرة إلى أنه عندما يكون الأجداد متسامحين للغاية يمكن أن يكون الأمر سهلاً كان يقال لابن مثلاً "لا يراك الجد والجدّة كثيراً، لذلك يجب أن تجمع كل الأشياء الممتعة في زيارة واحدة قصيرة".

ويمكن أن يكون الأمر أكثر تعقيداً عندما يعتمد الأجداد أسلوباً صعباً تجاه الأحفاد. ويجب على الآباء أولاً إيجاد طريقة للتحدث إلى الأجداد بهدوء ولكن بحزم، حتى يشعر الطفل بالدعم. وفي وقت لاحق قد يقدم الوالدان شرحاً أطول للطفل، على سبيل المثال يقولان له "عندما كنا في عمرك، هذا ما فعله الجدّان حين أسأنا التصرف".

وفي بعض الأحيان تنسى الجدة والجد أن الأمور قد تغيرت، وأكد الخبراء أنه عندما يتعلق الأمر بسلامة وصحة الأبناء فقد يحتاج الآباء إلى اتخاذ موقف صارم. وقد يكون من المفيد الإشارة إلى المزيد من الأبحاث الحديثة حول صحة الأطفال، مثل الاستلقاء على الظهر عند النوم، وارتداء الخوذات عند ركوب الدراجات، واستخدام مقاعد السيارة المناسبة للعمر والحجم.

وتقول كلارك "قد يجد الأجداد صعوبة في فهم سبب تغير المشورة الأبوية والطبية كثيراً مقارنة بطريقة تربية أطفالهم". وتوصي بأن يفكر الآباء في دعوة الأجداد إلى زيارة طبيب أطفال أو مشاركة مجلة الآبوة والأمومة أو مقالات الموقع الإلكتروني لمساعدة الأجداد على الشعور بالمزيد من التحديث والمشاركة، مشيرة إلى أنه

سواء كان السؤال من صديق أو فرد من العائلة، لا تترك الأسئلة الفضولية أن تجيب بالطريقة التي يبتغيها السائل

وأكدوا أنه يمكن كذلك إعادة التأكيد أو إعادة صياغة السؤال الأصلي بطريقة ملتوية لإدارة الحوار في اتجاه شخصي بشكل أقل. كما نصح المختصون باتباع أسلوب المماثلة، وقالوا "أسأله أن يوضح السؤال لكسب المزيد من الوقت وحتى يمكنك التقرير بشأن كمية المعلومات التي تريد تقاسمها".



التفاهم ضروري

إذا كان الأجداد قد تعاونوا مع الطلب أم لا ترتبط ارتباطاً وثيقاً بنظرة الوالدين للخلافات على أنها جادة أو بسيطة، وكلما زاد الصراع قلّ تحرك الأجداد.

ووجد المسح أنه عندما رفض الأجداد بعض الطلبات، كان الآباء أكثر عرضة لاتخاذ قرار الحد من الوقت الذي يقضيه أطفالهم مع الأجداد.

وأوضحت كلارك "لا يتفق الآباء والأجداد دائماً على أدوار الآبوة والأمومة، ولكن إذا لم يتم حل الخلافات فلن يفوز أحد"، منبهة إلى أن "الآباء الذين لديهم خلافات كبيرة مع الأجداد من المرجح أيضاً أن يعتقدوا أن الصراع أثر سلباً على العلاقة بين الطفل والجد".

وشددت نتائج الدراسة على ضرورة سعي الأجداد جاهدين لفهم مطالب الوالدين والامتثال لها ليكونوا أكثر اتساقاً مع خياراتهم، ليس فقط لدعمهم في المهمة الصعبة المتمثلة في تربية الأطفال، ولكن من أجل تجنب تصعيد النزاع إلى الحد الذي يجعلهم يخاطرون بفقدان إضاعة الوقت مع الأحفاد.

يمكن أن تبدو النصائح غير المرغوب فيها أيضاً كأنها تجاوز للحد عندما تحدث كثيراً أو بشكل حاسم.

ويمكن للآباء الرد من خلال إخبار الأجداد بأنهم يقدرون خبراتهم، لكن من الضروري إيجاد أرضية مشتركة بين الآباء والأجداد. وتلاحظ كلارك أنه في حين أن الاتساق مفيد بشكل عام في مجال الآبوة والأمومة، فمن الجيد عمل استثناءات لمواقف خاصة أو أشخاص مميزين.

وفي بعض الأحيان، قد تصبح مشكلة انتهاك الأجداد لقواعد الأسرة أكبر من أن يتجاهلها الآباء. لكن استجابة الأجداد للمطالبة بالامتثال لخيارات الوالدين والقواعد المنزلية يمكن أن تختلف من عائلة إلى أخرى، وعندما نشأت خلافات حول الآبوة والأمومة طالب 43 في المئة من الآباء الأجداد بتغيير سلوكهم. وقال نصف هؤلاء الآباء إن الأجداد امتثلوا، وأفاد 36 في المئة من أولياء الأمور بأن أحد الأجداد وافق على التغيير لكنه لم يتخذ أي إجراء بشأنه، بينما قال 17 في المئة من الآباء إن الأجداد رفضوا طلبهم تماماً. وتقول كلارك "مسألة ما

طبخ

أفضل توقيت لإضافة التوابل للمشويات بعد انتهاء طهيها



أكد خبراء الطبخ أن الشواء يعتبر علماً في حد ذاته، ولكن في ما يتعلق بالتوقيت الصحيح لإضافة التوابل تصبح الأمور أقل موضوعية.

وإذا كان الشخص يعتزم استخدام الفلفل الأسود المطحون حديثاً أو حتى الفلفل الأخضر على شرائح اللحم الموضوعة على المشواة، ينصح المركز الألماني للتغذية بإضافته بعد انتهاء طهيها. وشدد المركز على ضرورة إضافة التوابل والأعشاب الأخرى بمجرد رفع اللحم عن المشواة، وإلا سوف تحترق وتصبح لاذعة.

وأوضح أنه بالنسبة للملح فإنها قصة أكثر تعقيداً تتعلق حقاً بالتذوق، مشيراً إلى أنه إذا ما كان الطاهي يعتزم تلميح قطعة من اللحم قبل وضعها على المشواة، ينصح الخبراء بالملح الخشن نظراً لأنه سوف يظل على السطح ويخلق طبقة خارجية مقرمشة بينما ستنظف قطعة اللحم طرية.

الزمالك يتطلع إلى تثبيت أقدامه في مركز الوصافة بالدوري المصري

بوزيان، وإبراهيم سي عمار، ومحمد صبري بن براهيم، ورضا بطروني، وأوشرف شحيانة. كما أجرت إدارة النادي اتصالات مع اللاعبين وليد عرجي، وعبدالرؤوف شويط، وأحمد قاسمي الذين سبق لهم حمل ألوان نصر حسين داي، وتأمين في التوصل إلى اتفاق معهم في الأيام القادمة.

من ناحية ثانية أعادت لجنة الطعون التابعة لاتحاد الكرة الجزائري النظر في العقوبات التي فرضتها لجنة الانضباط على الرقي وسفي سطيف وأهلي برج بوعريش، في أعقاب أحداث الشغب التي

كوفاتش يثني على جهود هانز فليك

بعدوى فايروس كورونا المستجد، مضيفا "أنا بحال جيد ولم تظهر علي أعراض".



نيكو كوفاتش

الطريقة التي يلعب بها بايرن تحمل توقيع المدرب هانز فليك

وتولّى شقيقه ومساعد روبرت قيادة فريق موناكو، لحين عودته إلى تدريب الفريق. وفي كوفاتش ما تزد من شائعات حول أن موناكو بصد التعاقد مع ماريو غوتزه اللاعب السابق لبايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند، والذي لا يرتبط بأي عقد في الوقت الحالي. وتعاقد موناكو مع كيفن فولاند من باير ليفركوزن.

ليبرون جيمس يواصل لعبة الأرقام القياسية

رغم خسارة الفريق خلال الأعوام الأخيرة جهود نجوم كبار من عيار جيمس هارن (انتقل عام 2012 إلى هيوستن روكets) وراسل وستبروك (هيوستن روكets منذ 2019) وكيفن دورانت (انتقل عام 2016 إلى غولدن ستايت ووريئز ويلعب حاليا مع بروكلين نتس) وبول جورج (انتقل عام 2019 إلى لوس انجلس كليبرز).

ووصل ثاندر إلى نهائي المنطقة الغربية في موسمه الأول مع دونوفان عام 2016، لكنه خرج من الدور الأول في كل من المواسم الأربعة التالية. وبحسب مدير عام النادي سام بريستي، يبدو أن الانفصال بين الطرفين حصل بسبب عدم قدرة ثاندر على تأمين الضمانات للمدرب بشأن مستقبل الفريق من الناحية التعاقدية، إذ قال "لدي احترام كبير لبيلي وسأقدر دائما العمل الذي قمنا به معا".



خاصة خلال النصف الثاني وسجل 36 نقطة وسبع متابعات وخمس تمريرات حاسمة.

وفي سياق آخر أعلن أوكلاهوما سيتي ثاندر تخليه عن مدربه بيلي دونوفان إثر موسمه الخامس مع الفريق، وذلك بعد الخروج من الدور الأول لـ"بلاي أوف" دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين. وقال ثاندر في بيان إن الانفصال "مبتال" بين الطرفين اللذين ارتبطا منذ عام 2015 بعد التخلي عن مدرب واشنطن ويزاردز الحالي سكوت بروكس إثر الفشل في التأهل إلى الدور الإقصائية للمرة الأولى في ستة مواسم.

ووصل ثاندر إلى "البلاي أوف" في كل من المواسم الخمسة التي قضاها مع المدرب البالغ 55 عاما، وذلك

برلين - أثنى نيكو كوفاتش المدير الفني السابق لفريق بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم على العمل الذي قدمه هانز فليك، الذي حل مكانه في المنصب، وذلك بعدما توج بايرن ميونخ بلقب دوري أبطال أوروبا ليكمل ثلاثية الدوري والكأس ودوري الأبطال في الموسم الماضي.

وقال كوفاتش في تصريحات صحافية "الفريق لم يخسر أي مباراة طوال النصف الثاني من الموسم، وسجل 100 هدف. الطريقة التي يلعب بها هذا الفريق تحمل توقيع فليك".

وقاد فليك فريق بايرن للتتويج بالثلاثية للمرة الثانية في تاريخه، وكانت المرة الأولى في عام 2013.

وذكر كوفاتش "لا يستطيع كثيرون الفوز بالثلاثية، ربما يكون ذلك في لعبة

واشنطن - حقق النجم ليبرون جيمس رقما قياسيا جديدا في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بعدما حقق الانتصار رقم 162 في سجل مشاركاته بمنافسات الأدوار الفاصلة (بلاي أوف). وحقق جيمس الرقم القياسي بعد فوزه مع لوس أنجلوس ليكرز على هيوستن روكets 112-102 في المباراة الثالثة بمواجهة الفريقين في منافسات الدور قبل النهائي لفرق مجموعة الغرب. وحطم جيمس بذلك الرقم القياسي السابق المسجل باسم ديريك فيشر الذي ساهم في 161 انتصارا في سجل مشاركاته بالأدوار الفاصلة. وتقدم ليكرز على هيوستن روكets 2-1 في مواجهة الفريقين بالدور قبل النهائي.

ووجه جيمس التحية لأسطورة ليكرز الراحل كوبي براينت الذي لقي مصرعه في حادث تحطم مروحية في وقت سابق من العام الجاري "في النهاية، تأمل أن تكون قد جعلناه (كوبي براينت) وعائلته يشعرون بالفخر.. كما تأمل أن يكون كل من ارتدى قميص ليكرز، يشعر بالفخر أيضا". وتلقى جيمس خلال المباراة،

رونالدو يطارد رقم الإيراني علي دائي

الماضي. وانتظر عشرة أشهر لدخول نادي المئة، بعد تسجيل هدفه ال99 في نوفمبر 2019 ضد لوكسمبورغ.

رغم الموسم الاستثنائي الذي شهدته كرة القدم بسبب تبعات انتشار فايروس كورونا وتعليق النشاطات حول العالم واستئنافها لاحقا بشروط صارمة، سجل المهاجم "الفتاك" 37 هدفا بمختلف المسابقات مع فريقه الإيطالي وهو رقم قياسي في البياتكونيري. وعن اللعب دون جماهير بسبب البروتوكول الصحي المفروض لعدم تفشي كورونا، قال رونالدو "الصحة قبل كل شيء، لكن من المحزن أن تلعب دون جماهير، مثل الذهاب إلى السيرك دون مهرجين أو إلى حديقة دون ورود". وتابع "لكن أنا شخصيا عندما لعب خارج أرضي، أحب أن أتعرض لصافرات الاستهجان، هذا يحفزني".

وكان رونالدو سجل أول أهدافه الدولية خلال الخسارة أمام اليونان 2-1 في المباراة الافتتاحية لكأس أوروبا 2004، عندما كان بعمر ال19. وبلغ مع بلاده نهائي كأس أوروبا 2004 أمام اليونان بالذات وخسر 1-0، ثم أحرز اللقب في 2016 وأضاف دوري الأمم الأوروبية في نسخته الأولى.

الافت أنه أمام السويد أيضا حطم رونالدو في عام 2013 الرقم القياسي لهداف المنتخب البرتغالي والذي كان يحمله بيدرو باوليتا (47 هدفا)، وذلك في مباراة فاصلة واجه فيها زلاتان إبراهيموفيتش وسجل ثلاثية رائعة (3-2).

رونالدو يرفع رصيده إلى 101 هدف في 165 مباراة،
ليدخل النادي المعلق
ويقف على بعد 8 أهداف
من معادلة رقم دائي (109)

وعلق على هذا الأمر "تركت بصمة في المرة الأخيرة التي لعبت فيها على هذا الملعب. عرفت أنه إذا لعبت اليوم، سأترك أيضا بصمة وهذا ما حصل". وكان هداف ريال مدريد الإسباني السابق غاب عن المباراة الأولى التي أكرمت فيها البرتغال وفادة ضيقها كرواتيا 4-1. ولم يخض رونالدو أي مباراة منذ خروج فريق "السيدة العجوز" من ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا أمام ليون الفرنسي الشهر





صباح العرب

الحبيب الأسود

حرب السحرة والمشعوذين

لا أدري كيف يتصرف الإنسان في زمن ثورة الاتصالات وتعديل الجينات وعقريّة الروبوتات، إذا قبل له إنه مسحور من قبل جماعة كشف الأسرار المخفية والمندل والخاتم السليمانى والعلم الروحاني ومعتمدي اللؤلؤ والمرجان في تسخير ملوك الجان، والمهتمين بمدهش الآلاب في أسرار الحروف وعجائب الحساب، والمجربين في أسرار مزامير داوود وسحر هاروت وماروت ومستعملي الجواهر اللامعة في استحضر ملوك الجن في الوقت والساعة، أو الحافظين لمؤلفات ابن برخيا والطوخي والبوني والحنفي والكشناوي وابن الحاج الكبير وغيرهم.

ولا أتخيل كيف سيكون موقفه إذا قبل له إنه تم العثور في إحدى القبور المنسية على تلاسّم تحمل اسمه واسم أمه وصورته وقد ثبتت بالمسامير مع أظفار رضيع وشعر ماعز أسود وريش هدهد أفريقي، وأن عليه دفع مبالغ مالية من أجل فك العمل على يد شيخ صاحب قدرة روحانية ومختص في الرقية الشرعية؟

إن ما تشهده بعض مناطق تونس وليبيا ومصر هذه الأيام من حملة تطهير المقابر من أعمال السحر والحديث عن اكتشاف أكداس من الحروز والطلاسم، تجعلنا نعتقد لأول وهلة أننا شعوّب مسحورة ومربوطة بحبال المشعوذين، وأن ما نواجهه من فقر وجهل وفساد وتخلّف وإرهاب هو بسبب الجان والشياطين، وأن إنتاج السحرة لدينا يفوق إنتاج المزارعين، ونشاطهم يتجاوز نشاط الأطباء والمهندسين والباحثين الأكاديميين، حتى أن بعض الدراسات قالت في العام 2014 إن إنفاق العرب على السحر والشعوذة يبلغ خمس مليارات دولار سنوياً، وهو ما يتجاوز بكثير حجم الإنفاق على البحث العلمي.

لكن موضوع التفتيش في المقابر ورغم ما يكشف عنه من حالة استحق الرثاء والألراء، فإنه يبدو أقلّ حدة مما تعرفه ليبيا بمختلف مناطقها منذ أسابيع من تجدد رسمي وشعبي لمطاردة السحرة والمشعوذين والقبض عليهم، مع متابعة خيرية حنيّة للمستجذات أولاً، وبإول، وبخول المسؤولين السياسيين على الخط لتوجيه الرأي العام، وترحيب شيوخ الدين من السلفيين بهذه الخطوة التي يبدو أن من بين أهدافها الخفية التضيق على المتصوفين باعتبارهم في مقدمة المتهمين.

لكن المشكلة أن هذه الحملة التي تتزامن مع وقت مفصلي في عمر الأزمنة الليبية، جعلت أغلب المواطنين في حالة اضطراب بين من يعتقد أنه مسحور وبين من يخشى أن يتعرض للسحر، وبين من بات يشك بأن أية عراقيل تعترض خطاه إنما هي وليدة الأعمال السوفلية أو الطلاسم الشيطانية التي أعدت له من أحد المقربين في الأسرة أو الحاسدين من الجيران والمنافسين في العمل.

بعض المشاهدات تذكّرنا بما كان يحدث في أوروبا خلال الفترة الكلاسيكية لمطاردة الساحرات أوائل العصر الحديث أو حوالي ما بين عام 1450 إلى 1700 بقيادة الكنيسة الكاثوليكية بداية ثم البروتستانتية، ومروراً باضطرابات الإصلاح وحرب الثلاثين عاماً ما أسفر عن الآلاف من عمليات الإعدام وما أدى إلى مقتل بين 40.000 إلى 60.000 امرأة بتهم تتعلق بالسحر والشعوذة، حيث شهدت تلك الفترة حالة من الهلع الجماعي والخوف من السحر، وبيات الزوج بتهم زوجته والأخ بتهم أخاه والإبن بتهم أمه وأباه بتسليط المشعوذين عليه وإرسال الشياطين إليه.

يبقى أن ذلك كان في الغرب الأوروبي والأميركي قبل مئات السنين، وهم لا يهتمون به حالياً إلا في أفلام الرعب التي يسوقونها، أما نحن فبيدو أننا أدركنا الوقت المناسب لنطلق هذه الحملات حتى نقول للعالم المتقدم إن بيننا وبينه ذات المسافة التي تفصل شعبه بين زمن حرب الساحرات وزمن ثورة الاتصالات والإنترنت وتعديل الجينات وعقريّة الروبوتات واختراق الفضاءات حيث يعتقد جماعتنا أن للجن مزارع وللشياطين قصوراً وشاليهات.

ابنة ماركس تعيد المجد للمرأة وتتوق إلى الأسد الذهبي في البندقية



عدد مخرجات الأفلام تضاعف بانتظار الجوائز

الحرب هي "لعبة رجال" وهي أرادت أن تعرضها من منظور نسائي. وحرصت المخرجة الفرنسية نيكول غارسيا هي أيضا على أن تعكس نظرة نسائية لكن في فيلم من نوع آخر هو "أمان" حول مشكلات شابة عاقلة في علاقة ثلاثية.

ولفتت كيربي "منذ فترة ليست ببعيدة، لم يكن في استطاعة المرأة أن تقرر كيف ستعضي يومها ومن ستحب". لكن لعل الشخصية النسائية "الأكثر قوة" على شاشات المسترا هي البوسنية ياسنا ديوريتش التي ترى أن

في أميركا القرن التاسع عشر تتحایل على زوجها الغيور لتكون مع عشيقتهما (كاثرين واترستون). وفيلم مونا فاستفولد هذا، وهو من الأعمال الأميركية النادرة المشاركة هذه السنة في مهرجان البندقية، يتناول مسألة تحرير المرأة.

رئيس زامبيا وشعبها ينعيان سمكة بشكل رسمي

إن "عظمة الأمة وتقدمها الأخلاقي يمكن الحكم عليهما من خلال الطريقة التي تتعامل بها مع حيواناتها". وأضاف في منشور بموقع فيسبوك "أنا سعيد لأنك تلقيت وداعاً لثقا.. سنفتقدك جميعاً". وقال زعيم المعارضة في زامبيا هاكيندي هيشيليمبا "نقف إلى جانب مجتمع طلاب جامعة كوبريليت، وفي نعي السمكة، اقتبس الرئيس السابقين والحاليين، بشأن وفاة حيواناتهم الأليفة الشهير مافيشي".

الموجودة بجنوب القارة الأفريقية، ويعني الاسم "السمكة الكبيرة" باللغة المحلية. واعتاد بعض الطلاب على زيارة السمكة وتحيتها قبيل الامتحانات، معتقدين أنها تجلب لهم الحظ السعيد، بينما يرى آخرون أنها تخفف عنهم التوتر بحركاتها اللطيفة وسط البركة. وفي نعي السمكة، اقتبس الرئيس لونغو كلمات للزعيم الهندي المناهض للاستعمار، المهاتما غاندي، قال فيها

رئيس اتحاد الطلاب في جامعة كوبريليت، "من المعتقد أن عمر السمكة كان حوالي 22 عاماً، وإنها عاشت في بركة صغيرة داخل الجامعة لأكثر من 20 عاماً".

وأشار كاسوندي إلى أن سبب نفوق السمكة ما زال قيد التحقيق ولم يظهر بعد سبب وفاتها، مضيفاً أنه "لم يتم دفنها بعد.. إننا نخطط لتحنيطها". وانتشر هاشتاغ "مافيشي"، وهو اسم السمكة، على موقع تويتر في الدولة

لوساكا - نعت الأوساط الطلابية والثقافية والشعبية في دولة زامبيا، بشكل رسمي، سمكة كانت تعيش في بركة مائية صغيرة تابعة لإحدى الجامعات في البلاد.

وأضاء الطلاب في جامعة "كوبريليت" الشموع، وساروا حول الحرم الجامعي حدادا على السمكة الكبيرة.

ووفقا لهيئة الإذاعة البريطانية "بي. بي. سي"، قال لورانس كاسوندي،

واضمم رئيس زامبيا، إدغار لونغو، إلى شعبه لاداء

إليسا تقدم ألبوم صاحبة رأي بثوب جديد

وذلك بتوجيهها رسالة وداع على غلاف اليوم "صاحبة رأي". ويذكر أن مجلة فوربس الشرق الأوسط اختارت إليسا في المرتبة الثالثة هذا العام، ضمن قائمة 100 شخصية مؤثرة في الشرق الأوسط. وأعربت إليسا عن سعادتها قائلة "سعيدة للغاية لكوني ضمن قائمة فوربس لأفضل 10 مطربين عرب في الشرق الأوسط. يسعدني أيضا أن أرى العديد من الأسماء اللبنانية من بين الزملاء المختارين على القائمة".

كما أن النجمة اللبنانية تفوقت في يوليو الماضي على اللاعب الأرجنتيني ليونيل ميسي ونجمة تلفزيون الواقع الأميركية كيم كارداشيان من حيث عدد المتابعين اليوميين لها عبر موقعي إنستغرام وتويتر.

فخورة بما قمت به حتى الآن، وأدعو لما هو قادم.. وأقوى ما لدي هو أنني عرفت كيف أحافظ على قلبي نظيفاً". وتصدر هاشتاغ صاحبة رأي الترنند على موقع تويتر في عدة دول عربية بعد طرحه في أغسطس الماضي، وأصبح ترنندا عربيا بعدما استطاعت الفنانة قول كل ما يجول في خاطر النساء.

وغردت إليسا عبر حسابها على تويتر قبل صدور الألبوم "يمكنكم استخدام هاشتاغ الألبوم الجديد صاحبة رأي لتحصلوا على هاشتاغ الألبوم"، حيث قررت شركة تويتر لأول مرة تحويل غلاف ألبوم فنانة عربية إلى إيموجن يظهر بمجرد استخدام الهاشتاغ. وكانت إليسا أكدت على قرار تركها شركة "روتانا" وإنتاج أعمالها بنفسها،

بيروت - كشفت الفنانة اللبنانية إليسا عن مفاجأة لمتابعيها تتمثل في طرحها نسخة جديدة من ألبومها الأخير "صاحبة رأي" تضم إلى جانب الأغاني الموجودة فيه، أفضل ما غنته على امتداد مسيرتها الفنية.

وقالت إليسا "سعيدة لإعلان طرح نسخة محدودة من ألبوم صاحبة رأي قريبا.. تضم غلafa جديدا وكل أغاني الألبوم بالإضافة إلى الأغاني المفضلة التي أصدرتها خلال مسيرة 20 عاماً". وكانت النجمة اللبنانية عند طرحها الملصق الإعلاني للألبوم أشارت إلى أن "صاحبة رأي" عنوان يحمل الكثير من الدلالات، مضيفة "بداية مسيرتي كانت صعبة بسبب الانتقادات، لكنني تخطينت كل شيء بقوة..



عائلة كارداشيان تسدل الستار عن برنامج استمر 14 عاما

لوس أنجلِس - أعلن أبطال مسلسل تلفزيون الواقع الخاص بعائلة كارداشيان أن هذا العمل الذي جعل من المشاركين فيه نجوما عالميين، سيتوقف في العام المقبل. وكتبت كيم كارداشيان أشهر الشقيقات في العائلة، عبر حسابها على إنستغرام الذي يضم 188 مليون متابع "اتخذنا بحزن القرار الصعب كعائلة بأن نقول وداعا لمسلسل "كيبينغ أب ويز دي كارداشيان".

وأضافت "بعد ما يقرب من 14 عاما و20 موسما ومئات الحلقات والكثير من البرامج المشتقة، نشعر بامتنان بالغ لجميعكم، أنتم الذين شاهدتمونا طوال هذه السنوات، في الأيام الحلوة والمرّة ولحظات الفرح والدموع والعلاقات

الكثيرة والأطفال". واوضحت "موسمنا الأخير سيثبت في مطلع العام المقبل سنة 2021".

وتابعت سيدة الأعمال وزوجة كانييه ويست "لم أكن لأصل إلى ما أنا عليه اليوم من دون كيبينغ أب ويز دي كارداشيان". هذا البرنامج صنع من نحن اليوم وسابقى ممثلة أبدا لجميع الذين ساهموا في صنع مسيرتنا وفي التغيير الذي حصل في حياتنا إلى الأبد".

ونشرت والدتها كريس جينر مديرة أعمال العائلة، البيان الذي يحمل توقيع الشقيقات الثلاث كورتنى وكيم وكلوية، إضافة إلى والدتهن وشقيقتهم روب والاختين غير الشقيقتين كيندال وكابلي جينر وسكوت ديسيك والد أطفال كورتنى الثالثة. ولم تقدم العائلة أي تفسير للقرار.

